الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر -بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع
التخصص: علم الاجتماع التربية

آليات الإدارة المدرسية في التواصل مع الأسرة

دراسة ميدانية على إداريي ببعض متوسطات بلدية الدوسن

– بسكرة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تربية

إعداد الطالبة:
• رغيس إلهام

تحت إشراف الدكتورة:
• يحياوي نجاة

السنة الجامعية:2016/ 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى روح جدتي الغالية التي أوصتني بالعلم والتعليم

إلى الذي حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى والدي العزيز وسندي في الحياة

والذي كان داعما لي في مشواري الدراسي والذي تعجز الكلمات عن ذكر مآثره.

إلى أمي الغالية التي سهرت الليالي معي وأنارت دربي بوجودها التي لن أوفيها حقها مهما قلت فيها

وأيضا إلى أخي وأبي الثاني مولود أطال الله في عمره وأدامه الله تاجا فوق رأسي،إلى إخواني لحسن،عبد الرزاق،سمير ،صهيب،والى قرة عيني محمد،والى أخواتي فاطمة الزهراء، فطيمة،حورية،والى أختي التي صنعتها لي الأيام صونيا، وإلى رفيق الروح علي و إلى من دعمني لمواصلة مشواري لعلمي وكان سندا لي،إلى رفيقات الدرب الذين تركوا بصماتهم في حياتي مديحة،مريم،ليندة .

والى كل الذين يحبونني وأحبهم، والى كل من نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي.

☜ رخيس إلهام

شكر وعرفان

يعجز اللسان عن مدى قوة الخالق سبحانه وتعالى، لذا فالحمد لله والشكر لله والثناء له على خلقه لي أولا وعلى منحه لي القدرة على انجاز هذا العمل، وأنار دربي في الحياة، ورعاني بلطفه وجود كرمه، أما بعد:

أتقدم بالشكر الجزيل إلى:

أستاذتي القديرة "**يحياوي نجاة**" التي تكرمت بقبول الإشراف متحملة أعباء هذه المهمة النبيلة والتي لم تمنعها أعمالها ومشاغلها العديدة من متابعة هذا العمل المتواضع بكل روح علمية وتواضع شديد وصبر كبير، فكانت إرشاداتها ونصائحها السائبة فأوصلتنا بها بعد الله سبحانه وتعالى إلى بر الأمان فلها مني جزيل الشكر والعرفان.

إلى أساتذتي الذين ساهموا في تكويني وسهروا على تعليمي وإلى كل من علمني حرفه في حياتي

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني وساندني في انجاز هذا العمل من قريب ومن بعيد، وأتقدم بالشكر والتقدير إلى كافة الإطارات العاملة بمتوسطات الدراسة التي كانت ببلدية الدوسن مسقط الرأس.

فهرس المحتويات

الإهداء	
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
ملخص الدراسة	
الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الموضوع العام للدراسة	
1.إشكالية الدراسة	04
2. أسباب اختيار موضوع الدراسة	05
3.أهداف الدراسة	05
4.أهمية الدراسة	06
5.تحديد مفاهيم الدراسة	06
6.الدراسات السابقة	08
7.فرضيات الدراسة	13
8.المقاربة السوسيولوجية للدراسة	13
الفصل الثاني: مدخل عام للأسرة	
تمهيد	15
1.مفهوم الأسرة	15
2.أهمية الأسرة	23
3.وظائف الأسرة	23
4.مقومات الأسرة	29
5.المداخل السوسيولوجية التي درست الأسرة	30
6.الأسرة والتغير الاجتماعي	32
خلاصة الفصل	32

الفصل الثالث: الإدارة المدرسية وآليات التواصل بينها وبين الأسرة	
تمهيد	34
1.مفهوم الإدارة المدرسية	34
2.أهمية الإدارة المدرسية و أهدافها	38
3.أنواع وخصائص ومكونات الإدارة المدرسية	41
4.ميادين ووظائف الإدارة المدرسية	45
5.أسس نجاح الإدارة المدرسية والصعوبات التي تواجهها	51
6.مفهوم التواصل	53
7.أهمية التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة	54
8.أهداف التعاون بين البيت والمدرسة	55
9.آليات ووسائل التواصل بين البيت والمدرسة	55
خلاصة الفصل	58
الفصل الرابع:الإطار الميداني للدراسة	
تمهيد	60
1.الإجراءات المنهجية للدراسة	60
1.1، الدراسة الاستطلاعية	60
2.1،مجالات الدراسة	61
3.1،المنهج المتبع في الدراسة	62
4.1،عينة الدراسة	63
5.1، الأدوات المستخدمة لجمع البيانات	63
6.1، الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات	65
2.عرض وتحليل البيانات	66
3.النتائج العامة للدراسة	82
4. التوصيات والاقتراحات	84
خاتمة	86
قائمة المراجع	88
الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	66
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	66
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	67
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	67
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المنصب الإداري	68
06	يوضح استجابة حضور الآباء للاجتماعات عند دعوتهم	68
07	يوضح فترات الاتصال المستعملة بين الإدارة المدرسية والأولياء	69
08	يوضح شكل حضور الآباء عند الدعوة للاجتماعات	70
09	يوضح القضايا التي تطرح في الاجتماعات يكون لها نتائج على تحصيل التلميذ	70
10	يوضح اطلاع الآباء على دفاتر غياب أبنائهم الخاصة بالإدارة	71
11	يوضح أبرز الأمور التي يتحاور فيها الأولياء مع الإداريين	71
12	يوضح تقصير الأولياء في حضور الاجتماعات	72
13	يوضح اجتماع الهيكل الإداري مع ممثلي التلاميذ بشكل دوري للاطلاع على أهم انشغالاتهم	72
14	يوضح أخذ الإدارة بآراء الأولياء في الاجتماعات بعين الاعتبار عند اتخاذ القرارات	73
14-أ-	يوضح أهم الموضوعات التي تنصب حولها تلك الآراء	73
15	يوضح عمل الإدارة على البحث في أسباب تأخر التلاميذ وغيابهم عن الدراسة مع الأسر	74
16	يوضح إقبال على حضور مجالس جمعية أولياء التلاميذ من طرف الآباء	74
17	يوضح أهم النقاط التي تطرح عند اجتماع الجمعية	75
18	يوضح مساهمة الآباء في محاولة إيجاد حل للمشكلات التي تواجه التلميذ مع الإدارة المدرسية	75
19	يوضح حضور الآباء الندوات التربوية التي تضعها جمعية أولياء التلاميذ	76
20	يوضح حضور الآباء اللقاءات التربوية التي تضعها جمعية أولياء التلاميذ	76
21	يوضح اجتهاد الإدارة المدرسية في تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ	77
22	يوضح تزويد الجمعية أولياء الأمور بتقارير دورية عن سير أبنائهم	77
23	يوضح حضور الأولياء الأبواب المفتوحة	78
24	يوضح القضايا التي يطرحها الولي ويحاول فهمها فيما يخص ابنه	78
25	يوضح قيام الإدارة بإقامة لقاءات مفتوحة مع التلاميذ والآباء لمناقشة شؤونهم الدراسية	79

26	يوضح مناقشة الآباء مع الإداريين سلوكات التلاميذ	**80**
27	يوضح مناقشة الإدارة المدرسية مع الآباء في الأبواب المفتوحة سبب تدني مستوى تحصيل أبنائهم	**80**
28	يوضح تشجيع الإدارة المدرسية من أولياء الأمور القيام بزيارات في نهاية كل ثلاثي	**81**

ملخص الدراسة:

سعينا في هذه الدراسة إلى التعرف على الآليات التي تساهم في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة وهي دراسة ميدانية على عينة من إداريين متوسطات بلدية الدوسن ولاية بسكرة بإثارة التساؤل التالي:

ما هي الآليات التي تساهم في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة؟

ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية والمتمثلة في:

هل تساهم عقد الاجتماعات في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة؟

هل تساهم جمعية أولياء التلاميذ في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة؟

هل تساهم الأبواب المفتوحة في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة؟

وللإجابة على هذه التساؤلات قمنا بوضع فرضيات متمثلة في فرضية رئيسية وهي:

هناك آليات تساهم في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة.

وتتفرع عنها مجموعة فرضيات فرعية جاءت كالتالي:

تساهم عقد الاجتماعات في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة.

تساهم جمعية أولياء التلاميذ في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة.

تساهم الأبواب المفتوحة في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة.

ومن دوافعنا لاختيار هذا الموضوع دوافع ذاتية وموضوعية منها اهتمامنا بالموضوع لأنه ذات صلة بالمجال التربوي لأنها ضمن اختصاصنا ألا وهو علم اجتماع التربية، إضافة من أجل تنمية المعارف بهذا الموضوع وتمتين العلاقة بهذا التخصص، وإماطة اللثام عن الإدارة المدرسية في التواصل مع الأسرة، والرغبة في معرفة الآليات المستخدمة من طرف الإدارة المدرسية في التواصل مع الأسرة.

كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على آليات الإدارة المدرسية المستخدمة للتواصل مع الأسرة، والتعرف على مدى مساهمة عقد الاجتماعات وجمعية أولياء الأمور في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة، وكذلك تنحصر أهداف الدراسة في توعية أولياء الأمور بالدور الحقيقي الذي يجب أن يقوموا به من أجل نجاح أبنائهم في تحصيلهم الدراسي عن طريق التواصل مع المدرسة، كما تكمن أهمية موضوعنا في معرفة مدى ارتباط الإدارة المدرسية بالوسط الأسري وتقديم رصيد إضافي متواضع من المعرفة العلمية يعزز إدراكنا لدور الإدارة المدرسية في التواصل مع الأسرة.

كما أنها تضيف بعض الحقائق الميدانية للأبحاث والدراسات العلمية السابقة التي تناولت هذا الموضوع من جانب آخر وسنحاول تناول هذا الموضوع من جوانب أخرى.

ولقد اقتضت طبيعة الموضوع إتباع المنهج الوصفي، مع الاستعانة بمجموعة من أدوات أو التقنيات البحثية للحصول على المعطيات الميدانية، كان أبرزها الاستبيان الذي طبق على عينة الدراسة التي اختيرت بطريقة قصدية والتي بلغ عددها 24مفردة (إداري)، بالإضافة إلى الاستعانة بالمقابلة التي طبقت مع أولياء التلاميذ والتي قدرت بـ 6 أولياء والتي كانت أداة مساعدة، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

تحققت الفرضية الأولى والقائمة على مساهمة عقد الاجتماعات في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة.

عدم تحقق الرضي الثانية ومنه توصلنا إلى أن جمعية أولياء التلاميذ لا تساهم في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة.

تحقق الفرضية الثالثة القائمة على أن الأبواب المفتوحة تساهم في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة.

مقدمة:

تعتبر الأسرة من أهم المواضيع التي يتناولها علماء الاجتماع وعلماء التربية، نظرا لأهميتها البالغة في المجتمع ونجدها في اهتمامات العديد من الباحثين والمتخصصين في علم اجتماع التربية لما لها من تأثير في تقدم المجتمعات وازدهارها، واعتبرتها جميع الأمم على أنها المؤسسة الأولى التي يضطلع بها الطفل ويكتسب منها العادات والقيم وتنمية لقدراته الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وهي المصدر الأساسي لتحقيق حياته إلى الأفضل وهي الوسيط الذي يسمح له بالتكيف مع بيئته، والتي تمكنه من التأقلم مع عصره، فالطفل يتفاعل مع أسرته أولا ولكن بفعل الزمن و التطور التكنولوجي وخروج المرأة للعمل تغيرت بعض الوظائف للأسرة وازدادت واجبات الأسرة أدى إلى إنشاء مؤسسة اجتماعية أخرى تتكامل مع الأسرة في أداء بعض وظائفها وهذه المؤسسة هي المدرسة، فهذه الأخيرة مؤسسة اجتماعية أيضا تهدف إلى تنمية قدرات المتعلم من كافة النواحي سواء التربوية أو الاجتماعية وهذا عن طريق كافة إطارات المدرسة وهنا نخص الذكر الإدارة المدرسية باعتبارها الهيكل الأساسي الذي له علاقة مع الأسرة فيما يخص التلميذ بصفة عامة.

وعلى أية حال، جاءت دراستنا الحالية بغية الكشف عن العلاقة بين الإدارة المدرسية والأسرة باعتبار العملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تقسم أدوارها أطرافا عدة أهمها الإدارة المدرسية والأسرة، بحيث يتفاعلان ويتعاونان لتأدية هذه الرسالة على أكمل وجه وهذا من خلال التواصل بينهما من خلال جملة من الآليات التي تساعد عل توفير فرص الحوار الموضوعي العلمي حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء من كافة النواحي سواء العلمية التربوية أو الاجتماعية وتسهم أيضا في حل المشاكل التي يعاني منها المتعلم سواء مع الأسرة أو في الوسط المدرسي ومنه فهذه الآليات تساهم في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية و الأسرة، فالتواصل بين هذين الأخيرين يعتبر مهما في وقتنا الحالي ويساهم في حل عدة مشاكل يواجهها التلميذ سواء داخل البيت أو المدرسة وهذا انطلاقا من إدراك كلتا المؤسستين أهمية التواصل بينهما فيجب عليهم إدراك أنها مسؤولية مشتركة فمثل ما تتحمل إدارة المدرسة ضعف التواصل إن وجد تشاركها الأسرة هذا التحمل ولو أننا نميل إلى ترجيح كفة المؤسسة التربوية أكثر في تحمل المسؤولية ذلك من خلال ما لاحظناه في الميدان ونقص التواصل في أغلب الأحيان قد يكون بسبب مستوى الوعي والظروف الاقتصادية للأسرة وغيرها من المبررات قد تكون أعذار للأسر وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة تقصي وبحث في واقع هذه الظاهرة ومن أجل ذلك تناولت هذه الدراسة جانبين:

جانب نظري تناول التراث النظري المتعلق بموضوع الدراسة، وجانب ميداني تناول الدراسة الميدانية للموضوع، وكان تقسيم الدراسة ككل إلى ستة فصول وهذا ما تناولناه في ما يلي:

الجانب النظري للدراسة ويحتوي على أربع فصول كانت كالتالي:

الفصل الأول: يتعلق بالإطار العام للدراسة وشملت بذلك طرح لموضوع الدراسة الذي اندرج ضمنه التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية وأهداف وأهمية وأسباب الدراسة، كما تضمنت الدراسة عن الدراسات السابقة، ونظريات المفسرة للدراسة حيث اعتمدنا عن النظرية الوظيفية.

أما **الفصل الثاني:** فتناولنا ضمنه مدخل عام للأسرة حيث طرحنا تقريبا كل ما يخص متغير الأسرة، وتضمن **أولا:** مفهوم الأسرة واندرج ضمنه تطور الأسرة وأنواع وخصائص الأسرة، **ثانيا:**أهمية الأسرة، **ثالثا:**وظائف الأسرة، **رابعا:**مقومات الأسرة، **خامسا:**المداخل السوسيولوجية التي درست الأسرة، **سادسا:**الأسرة والتغير الاجتماعي.

أما **الفصل الثالث** فكان بعنوان الإدارة المدرسية وآليات التواصل بينها وبين الأسرة وكان طرح الفصل كالتالي: **أولا**:مفهوم الإدارة المدرسية، **ثانيا**:أهمية الإدارة المدرسية وأهدافها، **ثالثا**:خصائص وأنواع ومكونات الإدارة المدرسية،**رابعا**:ميادين ووظائف الإدارة المدرسية،**خامسا**:أسس نجاح الإدارة المدرسية والصعوبات التي تواجهها، **سادسا**:مفهوم التواصل، **سابعا**:أهمية التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة، **ثامنا**:أهداف التعاون بين البيت والمدرسة، **تاسعا**:آليات ووسائل التواصل بين البيت والمدرسة.

أما **الفصل الرابع** فجاء تحت عنوان الإطار الميداني للدراسة ويتضمن:

أولا:الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث ذكر مجالات الدراسة المكاني، الزماني، البشري و المنهج المتبع والعينة المختارة ، وأهم الأدوات المستخدمة في جميع البيانات والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة.

وثانيا: عرض وتحليل بيانات الدراسة وتناول تفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها واختبار التساؤلات، **ثالثا**:النتائج العامة للدراسة، ومن ثم عرضنا في **العنصر الرابع**: توصيات الدراسة واقتراحات الخاصة بموضوع الدراسة، ويليها خاتمة الدراسة وكذا قائمة المراجع التي اعتمدنا عليها في انجاز هذه الدراسة والملاحق.

الفصل الأول:

الموضوع العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. أسباب اختيار موضوع الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. تحديد مفاهيم الدراسة
6. الدراسات السابقة
7. فرضيات الدراسة
8. المقاربة السوسيولوجية للدراسة

1.إشكالية الدراسة:

تعتبر الإدارة المدرسية فرع من فروع الإدارة التعليمية تهدف إلى تنظيم الأعمال المختلفة التي يمارسها عدد من العاملين في المدرسة من اجل تحقيق هدف معين بأقل جهد وأفضل نتيجة.

وتعتبر الإدارة المدرسية الناجحة حجر الزاوية في العملية التعليمية التربوية، فهي التي تحدد المعالم وترسم الطرق للوصول إلى هدف مشترك في زمن محدد، وهي ترسم الوسائل الكفيلة لمراجعة الأعمال ومتابعة النتائج متابعة هادفة مما يساعد على إعادة النظر في التنظيمات والأنشطة والتشريعات وتعديلها أو إعادة النظر في أساليب التنفيذ التي يمكن عن طريقها تحقيق الأهداف المنشودة.

والإدارة المدرسية الواعية تهدف إلى تحسين العملية التعليمية التربوية والارتقاء بمستوى الأداء، وذلك عن طريق توعية وتبصير العاملين في المدرسة بمسؤولياتهم وتوجيههم التوجيه التربوي السليم الخادم للعملية التربوية وبدورها فهي جزء لا يتجزأ من المجتمع،كما أنها على اتصال مع كل ما يوجد في هذا المجتمع عامة، ومع الأسرة خاصة، من خلال التواصل بين المسؤولين من جهة والمعلمين من جهة أخرى مع أولياء التلاميذ.

وتعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي يبدأ فيها الطفل حياته وذلك لأنها من ناحية تعتبر مصدر خبرات، حيث يشبع الطفل عن طريقها معظم حاجاته ومن ناحية أخرى تعتبر المظهر الأول للاستقرار والاتصال بالحياة الاجتماعية، لذا فان استقرار شخصية الفرد وتفاعله البناء مع الواقع يعتمد اعتمادا كبيرا على ما يسود الأسرة من علاقات اجتماعية.

وباعتبار الأسرة والمدرسة مؤسستان اجتماعيتان يكملان بعضهما البعض من خلال التواصل والتعاون فيما بينهما بصفة عامة أو بالأحرى مع الإدارة المدرسية بصفة خاصة، وما يلاحظ اليوم أن هذا التواصل والتعاون بين الأسرة والمدرسية يعتبر محدودا في السابق، وبتطور الحياة وأنظمة التعليم أصبح من الضروري وجود تواصل وتكامل بين كلتا المؤسستين وهذا لعدة أسباب منها التعرف على خلفيات التلاميذ ومعرفة سلوكاتهم ومعرفة ظروف بيئتهم وما يواجهون من مشكلات يومية وهذا لا يتم إلا عن طريق تواصلهم مع الأسر، وبالتالي أصبح من الأهمية أن يتم هذا التكامل بين الأسرة والمدرسة باعتبارهما أهم مؤسستين تربويتين في المجتمع، فأصبحت مهمتها إعداد النشء للحياة الاجتماعية، فغدت المدرسة مصدر إشعاع تربوي علمي واجتماعي فهي تعمل على رفع مستوى الحياة، وهذا يتطلب منها توثيق صلاتها بالأسرة التي تربى فيها طلابها، ومنها انطلقوا للحياة واكتسبوا معارفهم وخبراتهم ومنها وانطبعوا بثقافة واتجاهات أبويهم، وبالتالي فان توثيق الصلة بالأسرة يجعل المدرسة أداة مؤثرة وفعالة في توجيه الأبناء وتعليمهم، كما أنها شرط أساسي لرفع مستوى فاعلية ونجاح العملية التربوية.

ولكي تتمكن من تحقيق ذلك لابد للإدارة المدرسية أن تتفاعل مع الأسرة لتؤثر فيها وتتأثر منها، أن توثق صلاتها مع أولياء الأمور والتعاون معهم في تربية أبنائهم،وذلك من خلال إتباع جملة من الأساليب أو الآليات التي تتمثل في تبادل الزيارات وذلك من خلال دعوة الأولياء للمشاركة في البرامج والأنشطة التي تقدمها المدرسة ومعالجة المشكلات التي تواجه التلاميذ، بالإضافة إلى عقد الاجتماعات والأبواب المفتوحة وجمعية أولياء التلاميذ، والتي تسمح بتبادل الآراء بين المعلمين والأولياء والإدارة المدرسية، وتوثيق عرى المودة بين الآباء والإطار القائم بالعملية التربوية وإزالة الحوافز النفسية والاجتماعية بين الأسرة والمدرسة مما يكون باعثا على إحاطة التلميذ بجو من الأمان والثقة لمن حوله.

ومن هنا يتبادر إلى ذهننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي الآليات التي تساهم في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة؟

و التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ هل تساهم عقد الاجتماعات في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة؟
- ✓ هل تساهم جمعية أولياء التلاميذ في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة؟
- ✓ هل تساهم الأبواب المفتوحة في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة؟

2.أسباب اختيار موضوع الدراسة:

لاختيار الموضوع دوافع ذاتية وموضوعية تكمن في:

- اهتمام الطالب بالمواضيع ذات الصلة بالمجال التربوي لأنها ضمن اختصاصه في علم اجتماع التربية.
- تنمية المعارف بهذا الموضوع وتمتين العلاقة بهذا التخصص.
- إماطة اللثام عن الإدارة المدرسية في التواصل مع الأسرة.
- الرغبة في معرفة الآليات المستخدمة من طرف الإدارة المدرسية في التواصل مع الأسر.

3.أهداف الدراسة:

إن قيمة البحث العلمي من قيمة الأهداف المسطرة له، فعلى قدر عمليتها وخدمتها للفرد والمجتمع تحدد قيمة هذا البحث أو ذلك، ويجب على الباحث قبل الشروع في عملية البحث أن يضع الأهداف التي تكون الأساس الذي يوجه بحثه في مختلف مراحله فلا يمكن تصور بحث دون وجود أهداف مسبقة تحكمه، وعليه تكمن أهداف دراستنا التي تتعلق بالآليات التي تساهم في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة في:

- التعرف على آليات الإدارة المدرسية المستخدمة في التواصل مع الأسرة .
- التعرف على مدى مساهمة آليات الإدارة المدرسية في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة.
- توعية أولياء التلاميذ بالدور الحقيقي الذي يجب أن يقوموا به من أجل نجاح أبنائهم في الدراسة عن طريق التواصل مع المدرسة.
- معرفة مدى تأثير آليات الإدارة المدرسية في التواصل مع الأسرة في النجاح المدرسي للأبناء.
- التعرف على مدى مساهمة عقد الاجتماعات بين الإدارة المدرسية والأسرة في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة.
- التعرف على مدى مساهمة جمعية أولياء التلاميذ بين الإدارة المدرسية والأسرة في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة.
- التعرف على مدى مساهمة الأبواب المفتوحة كآلية لتعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة.

4.أهمية الدراسة:

تتوقف أهمية أي بحث على أهمية الظاهرة المدروسة وعلى قيمتها العلمية والعملية ومدى إسهامها في إثراء المعرفة النظرية واستغلال نتائجها في الجانب الميداني وهي:

- معرفة مدى ارتباط الإدارة المدرسية بالوسط الأسري.
- التعرف على أهم الآليات المستخدمة من طرف الإدارة المدرسية في التواصل مع الأسرة ومدى نجاعة هذه الآليات.
- تقديم رصيد إضافي متواضع من المعرفة العلمية يعزز إدراكنا لدور الإدارة المدرسية في التواصل مع الأسر.

5.تحديد مفاهيم الدراسة:

1.5،الأسرة:

تعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي يبدأ فيها الطفل حياته بمالها من أهمية كبيرة في حياة الإنسان وذلك لأنها من ناحية تعتبر مصدر خبرات ايجابية حيث يشبع الطفل عن طريقها معظم حاجاته ومن ناحية أخرى تعتبر المظهر الأول للاستقرار والاتصال بالحياة، لذا فان استقرار شخصية الفرد وتفاعله يعتمد اعتمادا كبيرا على ما يسود الأسرة من علاقات اجتماعية.(محمد فتحي فرج الزليتي،2008:75،76).

هي الوسط الذي يحقق للفرد إشباعه الطبيعي والاجتماعي بصورة شرعية الأسرة من نظام يقرها المجتمع، و ذلك تحقيقا لغاية الوجود الاجتماعي و إشباعا لعواطف النظم التي تتكون الأسرة من نظام الأبوة و الأمومة و الأخوة، وتمثل الأسرة الجزائرية بدورها حلقة من التأثير المتبادل بين التأثير و التأثر ببقية الأنظمة الاجتماعية في المجتمع الجزائري، حيث تمتاز بأنها تمارس قواعد للضبط الاجتماعي على أفرادها و يتم هذا الضبط من خلال التنشئة الاجتماعية التي توفرها الأسرة لأفرادها و بالخصوص الأبناء (زعيمية منى،2012،2013:50).

●المفهوم الإجرائي للأسرة:

هي مؤسسة اجتماعية تتولى وظيفة التنشئة الاجتماعية للأطفال من خلال رعايتهم و العناية بهم في مختلف شؤونهم سواء من الناحية الجسمية أو النفسية أو العقلية أو التربوية و هي الجسر الواصل بين الطفل و المجتمع، فهي التي تسمح للفرد أن يكون عضو فعال في المجتمع و لها علاقة بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى كالمدرسة، فهذه الأخيرة و الأسرة يعتبران مؤسستان تربويتان تتكاملان من خلال وظائفهما المشتركة .

2.5،الإدارة المدرسية :

يعرف **الزبيدي** الإدارة المدرسية بأنها : مجموعة من العمليات التنفيذية و الفنية التي يتم تنفيذها عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني بقصد توفير المناخ الفكري و النفسي و المادي الذي يساعد على حفز الهمم، و بعث الرغبة في العمل النشط المنظم فرديا أم جماعيا من أجل حل المشكلات و تذليل الصعاب حتى تتحقق أهداف المدرسة التربوية و الاجتماعية كما يناشد بها المجتمع .(أحمد جميل عايش،2009:50).

يعرفها البعض بأنها : الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في المدرسة (إداريين و فنيين) بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربية صحيحة و على أسس سليمة ، وهذا يعني

أن الإدارة المدرسية هي عملية تخطيط و تنسيق و توجيه لكل عمل تعليمي أو تربوي يحدث داخل المدرسة من أجل تطور و تقدم التعليم فيها .(جودت عزت عطوي،18:2004).

- **المفهوم الإجرائي للإدارة المدرسية :**

هي الجهة المعنية بالعمليات التنفيذية و الفنية و الجهود المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة مع العاملين بالمؤسسة و غيرهم بغية تحقيق الأهداف التربوية، و هي مؤسسة لها علاقة بالمجتمع المحلي خاصة الأسرة، فهي تسعى إلى تحقيق أهدافها مع ما يتماشى مع أهداف الإدارة المدرسية و من بين هذه الأهداف إعداد أبناء صالحين يتمتعون بتربية صحيحة.

3.5،المرحلة المتوسطة:

تقع مرحلة التعليم المتوسط بين مرحلتين اثنتين هما مرحلة التعليم الابتدائي التي تسبقها و تؤهله إليها، و المرحلة الثانوية العامة و الفنية التي تليها، و المرحلة المتوسطة و إن كانت متميزة في وضعها التعليمي إلا أنها تعد امتدادا للتعليم الابتدائي، و هي مرحلة ثقافية عامة غايتها تربية الناشئ تربية إسلامية شاملة لعقيدته و عقله و جسمه و خلقه يراعي فيها نموه و خصائص الطور الذي يمر به و هي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم من المملكة و إذا كانت وظيفة التعليم الابتدائي هي توفير الحد الأدنى من التربية و التعليم للطلاب و الطالبات، أي الحد الذي لا تصلح المواطنة بأقل منه، فإن وظيفة التعليم المتوسط تتمثل في رفع مستوى المواطنة لدى هؤلاء المتعلمين بجانب تزويدهم بالمعارف و المهارات و الاتجاهات بما يتفق مع خصائص نموهم في هذه المرحلة، أي أنه كلما ازداد المتعلمون نموا في أعمارهم و مداركهم وجب تزويدهم بما يتفق مع هذا النمو ليرتفع مستوى إعدادهم و بالتالي يكونون أكثر قدرة على مواجهة مشكلات الحياة .(عبد الله بن محمد هادي الحربي،1429،1430،28:1430).

تقع المرحلة المتوسطة ما بين المرحلة الابتدائية التي تمثل بداية سلم التعليم العام و المرحلة الثانوية التي تمثل نهايته، و يلتحق بها التلميذ بعد الحصول على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية.

هي المرحلة الثانية من التعليم العام الذي تشرف عليه الدولة و يمتد عمر الطالب فيها من الثانية عشر إلى الخامسة عشر، و التي تمثل بداية سن المراهقة المبكرة و تتكون من ثلاثة صفوف الأول و الثاني و الثالث المتوسط.(علي بن مسعود بن احمد العيسي،1429،1430،14:1430).

- **المفهوم الإجرائي للمرحلة المتوسطة:**

هي المرحلة التي تقع بين المرحلتين الأساسيتين من التعليم الابتدائي و الثانوي، يكتسب فيها التلميذ كم هائل من المعلومات و يكونوا أكثر قدرة على مواجهة المشكلات التي تواجهه و يتحصل في الأخير على شهادة تؤهله إلى التعليم الثانوي و المرحلة المتوسطة يتميز بها التلميذ أنه في مرحلة المراهقة مما يتطلب من الأسرة و المدرسة و التواصل لحل المشكلات التي تواجه التلميذ في هذه المرحلة.

4.5،مفهوم الآلية:

لغة:اسم مؤنث منسوب إلى آلة مصدر صناعي من آلة، فن اختراع الآلات واستعمالها مصنوعة بواسطة الآلة حياكة، آلية، وسيلة.

5.5،مفهوم التلميذ:

هو العنصر الذي يشكل الأفراد الذين يقدم لهم المنهاج، وهذا يعني معرفة مراحل نموهم وحاجاتهم النفسية وميولهم ورغباتهم وقدراتهم واتجاهاتهم كي يكون المنهاج مناسب لهم في كل مرحلة من مراحل حياتهم.(إبراهيم عبدا لله ناصر،عاطف عمر بن طريف،329:2009).

إن مصطلح التلميذ يعني:المزاول للتعليم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي.

ويعرف التلميذ كذلك بأنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانات، فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، لابد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه، واتجاهاته.(سوفي نعيمة،2010،45:2011).

- **المفهوم الإجرائي للتلميذ:**

التلميذ هو الركن الهام من أركان العملية التربوية، فهو المستهدف وهو المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية، ولهذا تسعى لتكثيف الجهود من وضع مناهج وطرائق تتناسب مع قدراته لهذا فهو عنصر هام تتكفل به الأسرة من جهة والمدرسة من جهة أخرى، والمقصود هنا تلميذ المرحلة المتوسطة الذي يتراوح عمره بين11 سنة إلى 15سنة.

6.الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة هي معارف متجددة عن طريق البحث والاستقصاء، وتتمثل في مختلف الدراسات الجادة المنهجة وعلى الباحث قبل التعمق في بحثه الاطلاع على الدراسات من سبقوه في تناول الموضوع، وهذا للتعرف على النتائج المتوصل إليها في كل بحث.

وقد تم اختيار مجموعة من الدراسات التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة وهي كالتالي:

1.6،الدراسة الأولى:

دراسة قامت بها **زعيمية منى** حول"الأسرة،المدرسة ومسارات التعلم، العلاقة بين خطاب الوالدين و التعلمات المدرسية للأطفال"مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، تخصص صعوبات التعلم، وتحتوي الدراسة على فرضية عامة وهي:يلعب الخطاب الأسري للوالدين حول المدرسة دورا في النجاح المدرسي للأبناء، وتتفرع هذه الفرضية لفرضيات جزئية جاءت كالتالي:

- الخطاب الأسري للوالدين القائم على الاهتمام بالمدرسية يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء.
- الخطاب الأسري للوالدين القائم على التشجيع والتحفيز يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء.
- الخطاب الأسري للوالدين القائم على الانتظارات الايجابية اتجاه المدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء.

ومجتمع الدراسة كان متوسطتين بمدينة علي منجلي بولاية قسنطينة، تحتوي على 177تلميذ يدرسون السنة الرابعة متوسط، حيث قامت باختيار 16تلميذ وقامت بإجراء مقابلات مع أوليائهم، وذلك للتعرف على أرائهم حول المدرسة والنجاح المدرسي لأبنائهم، وكذلك الاطلاع على علاقتهم بالمعرفة والمدرسة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من متوسطتين وهما متوسطة قليل سعد(علي منجلي)ومتوسطة أحمد حميد، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي في دراستها.

وكانت النتائج المتوصل إليها كالتالي:

-الفرضية الأولى:المتعلقة بالخطاب الأسري القائم على الاهتمام بالمدرسة قد تحققت في معظمها.

-الفرضية الثانية:المتعلقة بالخطاب الأسري القائم على التشجيع والتحفيز قد تحققت في معظمها.

-الفرضية الثالثة:المتعلقة بالخطاب الأسري القائم على الانتظارات الايجابية للوالدين من المدرسة قد تحققت في معظمها.

تعقيب:

ركزت الباحثة زعيمية منى في دراستها على الأسرة والمدرسة وتناولت مسارات التعلم عامة، وخصصت خطاب الوالدين و التعلمات المدرسية للأطفال، أما دراستنا الحالية فتتناول الآليات التي تساهم في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة، حيث استفدنا من هذه الدراسة السابقة في المجال النظري باعتبار الاشتراك الدراستين في متغير إلا وهو متغير الأسرة.

2.6،الدراسة الثانية:

دراسة قامت **بها زينب حميدة بقادة** حول"أثر الوسط الاجتماعي في جنوح الأحداث، دراسة ميدانية لدور الأسرة والمدرسة في جنوح الأحداث في الجزائر"، أطروحة دكتوراه الدولة، تخصص علم الاجتماع الجنائي، وتحتوي الدراسة على فرضيات وهي:

الفرضية الأولى:توجد علاقة بين الحرمان المادي للأحداث والجانحين وحالات الجنوح، و يتفرع هذا الفرض إلى:

- أن أسر الأحداث الجانحين تعيش في عوز واحتياج مادي كبير.
- أن أسر الجانحين تعيش في ظروف سكنية سيئة.

الفرضية الثانية:توجد علاقة بين حالات الطلاق بين الوالدين وحالات الجنوح.

الفرضية الثالثة:يكثر الخصام والعراك بين أساليب التربية الخاطئة وحالات الجنوح.

الفرضية الرابعة:توجد علاقة بين أساليب التربية الخاطئة وحالات الجنوح.

الفرضية الخامسة:يكثر وجود بعض أنماط الانحرافات الأخلاقية في أسر الجانحين، ويتفرع هذا الفرض إلى:

- يكثر الإدمان على المسكرات عند أسر الجانحين.
- يكثر تفشي الجريمة عند أسر الجانحين.

الفرضية السادسة:توجد علاقة بين الفشل والتواصل في التحصيل الدراسي للأحداث وحالات الجنوح.

الفرضية السابعة:توجد علاقة بين أسلوب القسوة والإهمال في معاملة المعلم للأحداث وحالات الجنوح.

الفرضية الثامنة:توجد علاقة بين طبيعة الحي الذي يسكن فيه الأحداث وحالات الجنوح.

الفرضية التاسعة:لا يصبح الحدث جانحا إلا بعد انتمائه إلى عصابة من نفس الحي الذي يسكن فيه.

أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد تم استخدام طريقة الحصر الشامل لجميع الأحداث الجانحين المحجوزين إما بمراكز إعادة التأهيل، أو المودعين بمراكز إعادة التربية، والذين ارتكبوا أفعالا مكونة للجنوح وصدرت بحقهم أحكام الإيداع بهذه المراكز، وقد تم مقابلة كل الحالات والتي بلغ عددها 520حدث جانح موزعة كالتالي:

بالنسبة لمراكز إعادة التأهيل:

91حدث جانح بمركز قديل (ولاية وهران)لإعادة التأهيل ويضم أحداث جانحين من ولاية الغرب الجزائري.

86حدث جانح بمركز إعادة التأهيل بالحراش بالجزائر العاصمة ويضم أحداث جانحين من ولايات الوسط الجزائري.

123حدث جانح بمركز سطيف لإعادة التأهيل.

أما بالنسبة لمراكز إعادة التربية فوزعت كالتالي:

70حدث جانح بمركزالأبيار،150حدث جانح بمركز عين علوي(البويرة)، وقد اعتمد الباحث على المنهج الإحصائي التحليلي ومنهج دراسة حالة مستعملا أداة الملاحظة المباشرة بالمشاركة وبدون مشاركة، وفحص البيانات والمقابلة الحرة واستمارة المقابلة.

وكانت النتائج المتوصل إليها كالتالي:

– هناك علاقة بين العوز والاحتياج والحرمان المادي الذي تعيش فيه أسر الجانحين وبين جنوح أبنائها، وبذلك قبول الفرع الأول من الفرض الأول.

– هناك علاقة سببية موجبة بين سوء الأحوال السكنية لأسر الجانحين، وجنوح أبنائها .

تعقيب:

الدراسة التي قامت بها الباحثة زينب حميدة بقادة تركز على جنوح الأحداث حيث ربطته بالأسرة والمدرسة والحي ودورهم في جنوح الأحداث، حيث استفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري فيما يخص متغير الأسرة في عنصر أهمية الأسرة.

3.6،الدراسة الثالثة:

دراسة قامت **بها حنان مالكي** حول"تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة"مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، وتحتوي الدراسة على تساؤل رئيسي وهو:ما هي أوجه التكامل بين الأسرة والمدرسة؟

وتتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

– هل تتكامل الأسرة والمدرسة من خلال المشاركة في الدور التربوي؟

– هل لجمعية أولياء التلاميذ دور في تكامل الأسرة والمدرسة؟

– هل لمدير المدرسة دور في تكامل الأسرة والمدرسة؟

وفرضيات الدراسة هي:

– تتكامل الأسرة والمدرسة من خلال المشاركة في الدور التربوي.

– دور جمعية أولياء التلاميذ في تكامل الأسرة والمدرسة.

– دور مدير المدرسة في تكامل الأسرة والمدرسة.

ومجتمع الدراسة متمثل في 8مؤسسات تربوية وهي عبارة عن مدارس ابتدائية موجودة بمدينة بسكرة، والفئة المعنية بالدراسة هي أسر التلاميذ المتمدرسين بهذه المدارس، فقد قامت الباحثة بإجراء مسح شامل على تلاميذ المدارس الابتدائية والذي بلغ عددهم 3357 تلميذ أي 335 أسرة إضافة إلى إجراء مقابلات مع بعض المعلمين وجميع مدراء المدارس التي اختيرت للدراسة.

إضافة إلى بعض اللقاءات مع أعضاء جمعية أولياء التلاميذ خارج هذه المدارس، ولقد اقتضى هذا البحث استخدام العينة العشوائية البسيطة، واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي في دراستها، واعتمد على أداة الملاحظة والمقابلة والاستمارة في جميع البيانات.

وكانت النتائج المتوصل إليها كالتالي:

- نتيجة الفرض الأول:الأسرة والمدرسة تتكاملان معا من خلال المشاركة في الدور التربوي، أي تحقق الفرض.
- نتيجة الفرض الثاني:جمعية أولياء التلاميذ ليس لها تكامل الأسرة والمدرسة أي لم يتحقق الفرض.
- نتيجة الفرض الثالث:المدير له دور في تكامل الأسرة والمدرسة، أي تحقق الفرض.

تعقيب:

ركزت الباحثة مالكي حنان في دراستها على تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة باعتبارهما أهم مؤسستين اجتماعيتين، واستفدنا من هذه الدراسة في الجانب النظري باعتبار أن الدراسة الحالية والدراسة الحالية تشتركان في متغير وهو الأسرة ولكن الاستعانة كانت في الفصل الثالث لأن هذه الدراسة طرحت نفس الآلية التي اعتمدنها في دراستنا الحالية وهي جمعية أولياء التلاميذ.

4.6،الدراسة الرابعة:

دراسة قام بها **عمر أحمد عبد الغني المناعمة** حول"دور الإدارة المدرسية في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في محافظات غزة في تحسين العملية التعليمية، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير،حيث كانت الفروض كالتالي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (à=0.05)في تقدير المعلمين للأنماط الإدارية لمديري المدارس الحكومية والخاصة في محافظات غزة يعزى لمتغير الجنس(ذكور/إناث).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (à=0.05)في تقدير المعلمين للأنماط الإدارية لمديري المدارس الحكومية والخاصة في محافظات غزة، يعزى لمتغير المنطقة التعليمية (مديرية تعليم غزة، مديرية تعليم خافيونس).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(à=0.05)في تقدير المعلمين للأنماط الإدارية لمديري المدارس الحكومية والخاصة في محافظات غزة، يعزى لمتغير نوع المدرسة(حكومة/خاصة).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(à=0.05)في تقدير المعلمين للأنماط الإدارية لمديري المدارس الحكومية والخاصة في محافظات غزة، يعزى لمتغير سنوات الخدمة(1-5سنوات،5-10سنوات،10سنوات فأكثر)،لصالح المعلمين القدامى(10سنوات فأكثر).

وكان مجتمع الدراسة يتمثل في عينة مقدارها 400معلم ومعلمة حيث شملت 200 معلم ومعلمة من جميع المدارس الخاصة التابعة لمديرتي تعليم غزة وخافيونس وعددها 20 مدرسة(13مدرسة في غزة،7مدارس في خافيونس).

وفي المقابل 20 مدرسة حكومية من المدارس التابعة لمديريتي تعليم غزة وخافيونس(13مدرسة في غزة، و7مدارس في خافيونس) بمعدل 10معلمين ومعلمات من كل مدرسة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة لمناسبته هدف الدراسة، وأيضا استخدم أداة الاستبانة في جمع المعلومات.

وكانت النتائج المتوصل إليها هي:

الفرضية الأولى:تقبل الفرض الصفري وترفض الفرض البديل، أي أنه لا يوجد اختلاف دال إحصائيا في تقدير المعلمين للأنماط الإدارية لمديري المدارس الحكومية والمدارس الخاصة"الشؤون الإدارية والمالية"في محافظات غزة، يعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية:أكدت أنه لا يوجد اختلاف دال إحصائيا في تقدير المعلمين للأنماط الإدارية لمديري المدارس الحكومية والمدارس الخاصة النمو المهني للمعلمين في محافظات غزة، يعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثالثة:تقبل الفرض الصفري وترفض الفرض البديل، أي أنه لا يوجد اختلاف دال إحصائيا في تقدير المعلمين للأنماط الإدارية لمديري المدارس الحكومية، والمدارس الخاصة المنهاج الدراسي في محافظات غزة، يعزى لمتغير المنطقة التعليمية.

الفرضية الرابعة:لا يوجد اختلاف دال إحصائيا في تقدير المعلمين للأنماط الإدارية لمديري المدارس الحكومية، والمدارس الخاصة النمو المهني للمعلمين في محافظات غزة، يعزى لمتغير نوع المدرسة.

الفرضية الخامسة:يوجد اختلاف دال إحصائيا في تقدير المعلمين للأنماط الإدارية لمديري المدارس الحكومية والمدارس الخاصة، الشؤون الإدارية والمالية في محافظات غزة، يعزى لمتغير سنوات الخدمة.

تعقيب:

لقد استفدنا من هذه الدراسة في المجال النظري باعتبار كلتا الدراستين تتناول الإدارة المدرسية، وتظهر الاستفادة في مفهوم الإدارة.

5.6،الدراسة الخامسة:

دراسة قام بها **محمد فؤاد سعيد أبو عسكر** حول"دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله"، حيث كانت فروض الدراسة كما يلي:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($à<0.05$) في متوسط تقديرات أفراد العينة لدور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية للبنات، في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة، تعزى لمتغير سنوات الخدمة(أقل من خمس سنوات، من6الى10سنوات، عشر سنوات فأكثر).

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($à<0.05$)في متوسط تقديرات أفراد العينة لدور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية للبنات في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة، تعزى لمتغير المؤهل العلمي(بكالوريوس، ماجستير).

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($à<0.05$)في متوسط تقديرات أفراد العينة لدور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية للبنات في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي بمحافظات غزة، تعزى لمتغير المديرية(شمال غزة، شرق غزة، غرب غزة،الوسطى، خانيونس، روخ).

ومجتمع الدراسة وعينتها من جميع مديريات مدارس البنات الثانوية بمحافظات غزة للعام الدراسي 2009/2008والبالغ عددهم 68مديرة مدرسة موزعة على خمس محافظات وهنا استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي،يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة واستخدام الاستبانة.

وكانت النتائج المتوصل إليها كما يلي:

– الفرضية الأولى:تحققت بكل متغيراتها ومؤشراتها.

– الفرضية الثانية:تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي(بكالوريوس، ماجستير).

– الفرضية الثالثة:تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المديرية.

تعقيب:

استفدنا من الدراسة في الجانب النظري فيما يخص الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية باعتبار أن الدراسة السابق، ودراستنا الحالية تتشابهان في نفس المتغير وهو متغير الإدارة المدرسية.

7.فرضيات الدراسة:

للفروض أهمية كبيرة وخاصة في البحوث الميدانية، فهي ترجع الباحث إلى الحقائق التي يبحث عنها بدلا من تشتت جهوده دون غرض محدد، واختيار الفروض ليس أمرا سهلا، فهي تعتبر من أهم مراحل البحث وموضوع دراستنا يتضمن فرضية رئيسية تتفرع عنها ثلاث فرضيات جزئية:

الفرضية الرئيسية:

هناك آليات تساهم في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة.

الفرضيات الفرعية:

1. تساهم عقد الاجتماعات في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة.
2. تساهم جمعية أولياء التلاميذ في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة.
3. تساهم الأبواب المفتوحة في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة.

8.المقاربة السوسيولوجية للدراسة:

المقاربة البنائية الوظيفية:

يستند هذا التحليل إلى فكرة الكل الذي يتألف من أجزاء، يقوم كل جزء منها بأداء دوره وهو معتمد في هذا الأداء على غيره من الأجزاء، ومن ثم يقوم التساند الوظيفي فيما بين الأجزاء، أو بين مجموع الأجزاء والنسق الكلي، وفي هذا المعنى تكون ظاهرة مجتمعية ما محددة بمجموع الظاهرات المجتمعية الأخرى وبالعلاقات التي تقيمها مع غيرها من الظاهرات، ويهتم التحليل البنائي الوظيفي بدراسة التنظيمات الاجتماعية غير الرسمية أيضا مثل بناء ووظيفة الأسرة والقبيل العشيرة، وتركز هذه المقاربة أيضا على معرفة درجة تكامل وظائف مكونات البناء الاجتماعي.(عبد الغني عماد،103:2007).

ولقد تم اختيارنا للمقاربة الوظيفة لأنها تتناسب مع موضوع الدراسة باعتباره يبحث في العلاقة التكاملية بين الإدارة المدرسية والأسرة ولان هذه المقاربة أيضا تبحث في دراسة التنظيمات الغير رسمية كالأسرة وباعتبارها أيضا مكون اجتماعي.

الفصل الثاني:

مدخل عام للأسرة

تمهيد

1. مفهوم الأسرة

2. أهمية الأسرة

3. وظائف الأسرة

4. مقومات الأسرة

5. المداخل السوسيولوجية التي درست الأسرة

6. الأسرة والتغير الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الأسرة من أولى الحاجات الطبيعية التي يلجأ إليها الإنسان، ولضرورتها الطبيعية لاستمرار الجنس البشري، وكذلك لتوفير الأمن والحماية الضرورية فان الكائن البشري يعمل بشكل تلقائي على إنشاء الأسرة، ونظرا لأهمية الأسرة كمكون اجتماعي، وكأول اجتماع تدعو إليه الطبيعة وتعتبر أفضل تهيئة للاندماج في المجتمع، حيث تعتبر من أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها في حياة الأفراد والجماعات، وأنها الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية، وهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته وتماسكه وتنظيم سلوك الأفراد بما يتلاءم مع الأمور الاجتماعية المختلفة وفقا للخط الحضاري العام.

إذ للأسرة مكانة مهمة جدا في بناء المجتمعات وتتلاءم مع ما يتطلبه العصر، لكن دور الأسرة يتضح أكثر من خلال ما ينشأ على مستواها من تفاعلات ومن علاقات بين أفرادها والوظائف التي تقوم بها اتجاه أطرافها.

1.مفهوم الأسرة:

1.1،تطور الأسرة:

يمكن تناول تطور الأسرة كما يلي:

- ✓ **من ناحية اتساعها:**

كانت الأسرة قديما تظم جميع الأقارب من ناحية الذكور والإناث والموالي، والأقرباء والمتبنين، حيث يبدو نطاق الأسرة قديما أكثر اتساعا مما هو عليه اليوم، فالأسرة مثلا عند سكان استراليا وأمريكا الأصليين تنظم جميع أفراد العشيرة،كما وجد هذا النطاق العائلي الواسع عند اليونان والرومان القدامى، حيث كانت الأسرة تنظم جميع الأقارب من ناحية الذكور وكذلك الأرقاء والموالي وكل من يتبناهم رب الأسرة أو يدعي قرابتهم وكذلك الحال في الأسرة عند العرب الجاهليين.

- ✓ **من ناحية قيادتها (رئاستها):**

يترأس الأسرة منذ القدم أكبر أفرادها وفي هذه الحالة الشيخ أو الكبير أو الأب، وذلك من أجل تحقيق النظام والاحترام وشيئا فشيئا صارت الرئاسة إلى الذكور (الآباء) وفي بعض المجتمعات الأمومية تكون الرئاسة للأمهات، أما في المجتمعات الحديثة فصارت الرئاسة في الأسرة تخضع لعوامل أخرى منها العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فتراها حينا للأب وحينا آخر للأم،وحالة ثالثة للأخ الكبير أو حتى للجد أو الجدة.

- ✓ **من ناحية وظيفتها:**

تطورت الأسرة من واقع الوظائف الكثيرة الواسعة إلى واقع التقليل من هذه الوظائف، فالأسرة القديمة كانت تقوم بالوظائف كلها(اجتماعية،اقتصادية، تشريعية، قضائية، سياسية، دينية، تربوية، وترفيهية ترويحية)، ثم كان التطور سبيل تخلي الأسرة عن وظائفها فما عادت تقوم بغالبية المجتمعات إلا بالوظائف الجسمية والاقتصادية والتربوية.(عزي الحسين،2013،52:2014).

تمر الأسرة بالعديد من المراحل التي تمثل دورة تكوينها، هناك العديد من التقسيمات التي تمثل المراحل التي تمر بها الأسرة، هذه إحدى التقسيمات وهي تضم اغلب المراحل:

- **المرحلة قبل الأبوية prèparentable**:

هذه المرحلة تتضمن مرحلتين فرعيتين:

- **الأولى** تنطلق عندما يقرّر الرجل والمرأة الزواج والعيش حياة مشتركة، هذه المرحلة تتمثل في تأسيس الزوجين.
- **الثانية** تنطلق عندما يقرر الرجل والمرأة الحصول على طفلهم الأول، هذه المرحلة تتمثل في تأسيس الأسرة.

- **المرحلة الأبوية parentale :**

هذه المرحلة تتضمن خمس مراحل فرعية، تتعلق بالأحداث التي تصيب حياة الطفل الأول:

- وجود أسرة مع طفل عمره لا يتعدى السنتين.
- تعلم المشي واللغة، أسرة مع طفل في سن ما قبل الدراسة 2-6 سنوات.
- الدخول إلى الدراسة، أي أسرة مع طفل في سن الدراسة 6-12 سنة.
- الوصول إلى المراهقة، أسرة مع مراهق في سن بين 12-18 سنة.

- **المرحلة بعد الأبوية post-parentale:**

تحتوي على مرحلتين فرعيتين:

- **الأولى** تنطلق عند خروج الطفل الأخير من المنزل.
- **الثانية** تنطلق عند وصول أحد الأبوين إلى سن التقاعد وتنتهي بموت آخر الزوجين.(بوكراع إيمان،2014،2015:74).

2.1،تعريف الأسرة و تكوينها الاجتماعي:

1.1.1،تعريف الأسرة:

التعريف اللغوي:

باستعراض معاجم اللغة يتضح أن الأسرة مشتقة في أصلها من الأسر لغة يعني:القيد،يقال (أسره) يأسر أسرا واسارة وإسارا قيده،وأسره:أخذه أسيرا.(www.oujdacity.net،2016،10:19/12/22).

✓ الأسرة تعني عشيرة الرجل وأهل بيئته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم.(adelabdo.yoo7.com،10:00:2016/12/22).

✓ الأسرة مشتقة من الأسر الذي يعني القيد، يقال أسرا وأسارا:قيده وأسره وأخذه أسيرا، ولكن قد يكون الأسر اختياريا يرتضيه الإنسان لنفسه ويسعى إليه لأنه يعيش مهددا بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة لذا فان المفهوم اللغوي للأسرة ينبئ عن المسؤولية لان الأسر والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان.(عبد المجيد سيد منصور،زكريا أحمد الشربيني،2000:16).

✓ يشير المفهوم اللغوي للأسرة إلى التناصر أو التضامن، في حين يرى بعضهم إن كلمة أسرة قد تكون صيغة أخرى للفعل آزر بمعنى ناصر وقوى وشدد بتبديل السين بالزاي، وهذا أمر معروف وكثير الحدوث في اللغة العربية.

والأسرة في اللغة تعني"الدرع الحصينة وأهل الزوج وعشيرته، والأسرة الجماعة التي يربطها أمر مشترك والجمع اسر".(بويعلي وسيلة،2004،2005،13).

التعريف الاصطلاحي:

✓ يعرف **ماكيفر** الأسرة قائلا:إن الأسرة جماعة تعرف على أساس العلاقات الجنسية المستمرة على نحو يسمح بإنجاب الأطفال ورعايتهم.(مهدي محمد القصاص،2008:19).

✓ يعرفها **جون لوك**:هي عبارة عن مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة يتقاسمون عبء الحياة وينعمون بعطائها.(محمد الشناوي،206:2008).

✓ بينما عرفها **اوغيست كونت** هي:الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة التي يبدأ فيها التطور وان دل هذا التعريف على شيء فإنما يدل على إن الأسرة هي أساس بناء المجتمع فان صلحت الأسرة صلح المجتمع كله.(وجيه حسين الفرج،32،30:2008).

✓ هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل تكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضائها، وفي هذه البيئة يتلقى أول إحساس بما يجب القيام به، والأعمال التي إذا قام بها تلقى الذم والاستهزاء،وبذلك تعده للاشتراك في حياة الجماعة بصفة عامة.

✓ كما يمكن تعريف الأسرة بأنها:وحدة بيولوجية تقوم على زواج شخصين ويترتب على ذلك الزواج– عادة – إنتاج أطفال، وهنا تتحول الأسرة إلى وحدة اجتماعية، تحدث فيها استجابات الطفل الأولى نتيجة للتفاعلات التي تنشأ بينه وبين والديه وإخوته.(مصباح عامر،78:2003).

✓ وتعرفها **أمل عواد معروف** الأسرة:هي أول محيط اجتماعي، تتكون فيه استجابات الطفل الأولى، نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينه وبين أعضاء أسرته الآخرين،كما أنها المجال الأول لإشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية...وهي تمثل النماذج التي تتشكل وفقا لها تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية، وتؤثر على نموه العاطفي والانفعالي.(محمد عاطف غيث،443،440:1989).

✓ وتعتبر الأسرة من المؤسسات المهمة في كافة المؤسسات المهمة في كافة المجتمعات حيث ذكر **claude Lévi strauss**1983 انه في جميع المجتمعات الإنسانية تكوين أسرة جديدة لها كشرط مطلق وجود مسبق على الأقل لأسرتين، مستعدة كل واحدة لإعطاء رجل أو امرأة للزواج أين تكوّن عائلة ثالثة وهكذا يستمر الحال، الأسرة لم تكن لتوجد لولا وجود المجتمع، معظم هذه الأسر عرفت وجود روابط أخرى غير القرابة، عرفت إن السير الطبيعي لروابط القرابة لا يمكن إن يتابع مساره إلا بالاندماج في المجال الاجتماعي للقرابة أي إن مفهوم الأسرة أصبح يتعدى الرابط الدموي فقط، أو البعد البيولوجي وإنما يرتكز وبشدة أيضا على البعد الاجتماعي.(بوكراع إيمان،71،2015،2014).

✓ أما **اوجبرن** فيرى أن الأسرة:رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفاله،أو زوجة بمفردها مع أطفالهما.

✓ ويرى كل من **فوجل وبيل vogel et bell**:إن الأسرة هي عبارة عن وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة، يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعيا مع أطفالهما ولأن بعض الأطفال في الأسرة يصبحون أعضاء فيها بالتبني، فلا يلزم إذن إن يكون الأطفال مرتبطين بيولوجيا بها، وتسمى هذه الوحدة عادة أسرة.(زعيمية منى،28،27:2013،2012).

✓ عبارة عن مجموعة من الأفراد(اثنين أو أكثر) تربط بينهم علاقة بواسطة عملية قانونية معترف بها أو بواسطة عملية قانونية معترف بها أو بواسطة علاقات الدم أو كلاهما، ويعيشون معا وتحت سقف واحد.(غسيري يمينة،13:2013).

✓ الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية، وتقوم على دعامتين:

الأولى:بيولوجية وتتمثل في علاقات الزواج وعلاقات الدم بين الوالدين والأبناء وسلالة الأجيال.

الثانية:فهي اجتماعية ثقافية حيث تنشأ علاقات المصاهرة من خلال الزواج، ويقوم الرباط الزوجي تبعا لقوانين الأحوال الشخصية حيث يتم الاعتراف بها.(مصطفى حجازي،15:2015).

✓ الأسرة تعتبر الحضن الاجتماعي الذي تنمو فيه بذور الشخصية الإنسانية وتوضع في أصول التطبيع الاجتماعي، فهي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها، وهي التي تسهم بقدر اكبر في الإشراف على نمو الطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه.(سهير كامل احمد،11:1999).

✓ الأسرة هي مجموعة من الأشخاص تربطهم علاقات سواء بالدم أو القرابة.

✓ هي مجموعة الأشخاص يعيشون تحت سقف واحد مثل الأب والأم والأولاد.

✓ الأسرة مجموعة من الأفراد تربكهم علاقة متبادلة.(Le Robert Dictionnaire de francais2005،176).

✓ ومن المنظور السوسيولوجي تشير كلمة أسرة إلى معيشة الرجل والمرأة معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم، فأساس قيام الأسرة الزواج، فيشكل بذلك الرجل والمرأة جزءان متكاملان أساس العلاقة المودة والرحمة والسكينة.(حنان مالكي،2013،2014،19).وهذا لقوله تعالى:"يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء(سورة النساء،الاية01). تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مستمرا، كما أنها تعد المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل الميلاد الثاني في حياة الطفل أي تكوينه كشخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه.(سهير كامل احمد شحاتة،سليمان محمد،21:2008).

كما يستخدم مفهوم الأسرة كذلك للدلالة على الخصائص البنيوية والوظيفية والنشاطات الاجتماعية التي تتم في رحاب وحدة ترابية وسكينة واقتصادية ومعايشة تشتمل الزوج والزوجة والأولاد.

2.1.1،تكوين الأسرة الاجتماعي:

يمكن تحديد الوحدات المكونة للأسرة كما يلي:

❖ **الوالدان(الأب و الأم):**

يعتبر الأب والأم مركز العطاء في الأسرة وتوجيه نمط التنشئة الاجتماعية فيها وتمويلها ماديا ومعنويا، بحيث يعتبران المسؤول الأول لتلبية حاجات الطفل المادية منها(سكن،غذاء،دواء...) والنفسية والاجتماعية باعتبارهما مصدر السلطة ومصدر السلطة ومصدر تعديل السلوك.

❖ **الأبناء:**

المكون الثاني للأسرة هم الأبناء من الجنسين، وتتدخل ثقافة الأسرة ومستواها الاقتصادي في إنجاب الأطفال، فميل الأسر ذات الثقافة العالية إلى إنجاب عدد قليل من الأطفال ونفس الشيء ينطبق على الأسر ذات المستوى الاقتصادي العالي في حين تميل الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض إلى إنجاب عدد كبير من الأطفال وعدم المبالاة بصعوبة الحياة وعسر المعيشة.

ويتدخل من جانب آخر الموقع الجغرافي للأسرة في تحديد شكلها، إذ تميل الأسر الريفية إلى إيجاد نمط الأسرة الممتدة ويخضع ذلك إلى خصائص الحياة الريفية إذ يتوقع الآباء من الأبناء في الريف مساعدتهم في أعمال الفلاحة وتربية المواشي وزيادة دخل الأسرة في الكثير من الأحيان، على عكس الأسرة في المناطق الحضرية تميل إلى التقليل من عدد أفرادها، وذلك لعدم الشعور بالحاجة إلى العدد الكبير من الأبناء.(زعيمية منى،2012،2013،30).

❖ **الجد والجدة:**

نجد الجد والجدة بكثرة في الأسرة الممتدة، أين يكون لهما دور فعال في إدارة الأسرة وتمثيلها في المراسم الاجتماعية كالزواج، في حين يغيب هذا المكون في الأسرة النووية، وذلك من جراء انتشار ظاهرة الاستقلال الكلي عند وصول الابن لمرحلة الزواج.(زعيمية منى،2012،2013،32).

3.1،أنواع وخصائص الأسرة:

1.3.1،أنواع الأسرة:

تعددت أشكال الأسرة نتيجة للظروف الاجتماعية والتاريخية التي مرت بها لذا فانه أصبح من الضروري أن يضاف إلى كلمة أسرة صفة تحدد نوعها وشكلها ويميز علماء الاجتماع شكلين للأسرة هما الأسرة الممتدة والأسرة النواة:

✓ **الأسرة الممتدة:**

تعرف بالأسرة المركبة، وهي عبارة عن أسرة تظم أكثر من جيلين، وتشمل الأجداد والآباء والأحفاد، وهؤلاء جميعا يقيمون في مكان واحد (سكن واحد) ويشاركون في حياة اجتماعية واقتصادية واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة، وقد يلتحق بهم الأعمام والأقارب وغيرهم،وتتميز:

- وحدة اقتصادية واحدة متعاونة.
- تؤكد العلاقات الاجتماعية بين أفرادها،كما تتميز بوجوب التقارب فيما بينهم والضبط الاجتماعي بالسلوك.
- تسود بينهم رابطة الدم أكثر من رابطة الزواج.
- غالبا ما يرأسها الأب الأكبر، ويتمتع سلطات واسعة على جميع أفرادها وهذا النمط يتواجد في الأرياف أكثر منها في المدن.

قد لا نجد للأسرة العربية كيان مستقل، وإنما هي جزء من أسرة من أسرة ممتدة عرضا أو طولا أي تجمع الأشقاء وأولاد الأعمام في الامتداد عرضا وتجمع الجد وأبنائه وأحفاده في الامتداد طولا، فهي بذلك تتكون من ثلاثة أجيال أو أكثر (الأسرة الممتدة).(داليا مؤمن،2004:3).

ويسمى **فوجل وبيل vogel et bell** كل تجمع أوسع من الأسرة النواة وتقوم روابطه على أساس من الانحدار أو الدم أو الزواج أو التبني بالأسرة الممتدة.

أما **ميردوك murdock** فيعرف الأسرة الممتدة بأنها الأسرة التي تتكون من عائلتين نوويتين أو أكثر تربطهم علاقات اجتماعية قوية ناتجة من العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء.(عبد المجيد سيد منصور،زكرياء أحمد الشربيني،2000:21).

وتشكل هذه الأسرة وحدة اقتصادية تسيطر على الملكية، وعلى الوظائف والأعمال الاقتصادية التي يزاولها أعضائها، فملكية وسائل إنتاج الأسرة تعود إليها وليس إلى غيرها، وغالبا ما يشترك أفرادها في ممارسة مهنة رئيسية واحدة، لكن رب الأسرة هو الذي يشرف ويدير ملكيتها وأعمالها الاقتصادية، ويوزع الأعمال على أفرادها، ويلبي احتياجاتهم المادية والمعيشية، هذا مما يجعل ظروف أفرادها الاقتصادية والاجتماعية متجانسة ومتشابهة، وأيضا مستواهم الثقافي، فلا غرابة أن تكون لإيديولوجيتهم و معتقداتهم الفكرية الأثر الكبير في تحديد معالم سلوكهم الاجتماعي،وتحقيق وحدتهم النفسية والاجتماعية.

إن شكل الأسرة الممتدة هو الذي كان شائعا في الماضي في معظم المجتمعات ويوجد حاليا في المجتمعات الزراعية الريفية، وفي المجتمعات العشائرية، ويرى بعض العلماء أن هناك نوعا من التعقيد ينشأ في ظل الأسرة الممتدة مرده إلى امتداد واتساع وتعقد

علاقة الأب و الابن بحيث نجد الشخص الواحد ينتمي إلى أسرتين مختلفتين يؤدي في كل منهما دورا مختلفا ويقوم بوظيفتين متمايزتين، فهو ابن في أسرة أبيه، ولكنه زوج وأب في الأسرة التي يكونها.

ويطلق اسم الأسرة المركبة أو المتصلة عندما لا ينفصل الأبناء المتزوجون عن والديهم بعد موته ويحافظون على العيش المشترك وتشكل الأسرة هنا نمط بنائيا ذاتيا.(نخبة من المتخصصين،327:2009).

✓ **الأسرة النواة:**

يعرفها محمد عاطف غيث:تشير إلى الجماعة المتكونة من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يقيمون معا في مسكن واحد،وهذا النمط الأسري يعرف بالأسرة الزواجية وتتميز ب:

- تنتشر في المجتمعات الحضرية والمجتمعات المتقدمة.
- تقوم باتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونها الخاصة دون تدخل من آخرين، فهي مستقلة.
- تتميز بقوة العلاقات الاجتماعية والعاطفية داخلها، وقرب أفرادها من بعضهم البعض، والتي تضعف عند بلوغ أبنائها أو استقلالهم بحياتهم الخاصة.
- تتميز هذه الأسرة باستقلال وحدتها الاقتصادية والسكنية.(بونويقة نصيرة،2012،108:2013).
- والنمط النووي هو إقامة علاقات أقل بين الأقارب وترجع بعض الأسر ذلك إلى البعد المكاني والانشغال في الحياة المعيشية،كما أصبح اختيار العلاقات الاجتماعية قائما على الاستلطاف والميل الشخصي وليس على علاقات المصاهرة أو العلاقات القرابية الدموية، والشكل الغالب للأسرة العربية هو الزوج الواحد مع الزوجة الواحدة والأبناء منهما (الأسرة النووية أو الأسرة النواة).(داليا مؤمن،3:2004).
- كما تعرف الأسرة النواة بأنها جماعة صغيرة تتكون من زوج وزوجة وأبناء غير بالغين وتقوم كوحدة مستقلة عن باقي المجتمع المحلي.(عبد المجيد سيد منصور،زكريا أحمد الشربيني،19:2000).

وتتسم هذه العائلة بصلابة العلاقات الاجتماعية بين الزوجين خصوصا عندما يكون الأطفال صغارا، ولكن سرعان ما تضعف هذه العلاقة بعد بلوغ ونضج الأطفال الذين غالبا ما يتأثرون بجماعات وفئات المجتمع التي يحتكون معها في حياتهم اليومية، وقد تقطع علاقات الأبناء بالآباء بعد زواج الأبناء خصوصا في حالة انتقالهم الجغرافي.

ويعتبر هذا الشكل الخاص من أشكال الأسرة من أهم خصائص المجتمع الصناعي المعاصر لأنه يعبر عن الفردية التي تنعكس في حقوق الملكية والأفكار والقوانين الاجتماعية العامة حول السعادة والإشباع الفردي كما تعبر أيضا عن عمليات التنقل الاجتماعي والجغرافي في هذا المجتمع.

و الأسرة النواة تعتبر النوع المستجد الذي يتزايد انتشاره مع ازدياد التحضر والدخول إلى الحداثة، ونلاحظ في وقتنا الحالي أن الأسرة النواة هي الشكل الذي نجده في المجتمع المعاصر.

2.3.1،خصائص الأسرة:

للأسرة عدة خصائص تمتاز بها يمكن ذكر بعضها كالتالي:

- تتكون الأسرة من أشخاص تربطهم روابط الزواج أو الدم أو التبني، فالرابطة بين الزوجين هي رابطة الزواج والعلاقة بين الوالدين وأطفالهما قائمة على رباط الدم، وقد تقوم في بعض الأحيان على رباط التبني (التبني ليس نظام يقره الدين الإسلامي).
- تعتبر الأسرة وحدة التفاعل المتبادل بين الأشخاص ويقوم أعضائها بأداء العديد من الأدوار،كأدوار الزوج والزوجة، والأب والأم والابنة والأخ والأخت وهي أدوار يحددها المجتمع.
- تنسجم الأسرة وتلتزم بالمعايير الحضارية للمجتمع الذي تعيش فيه باعتبارها جزء من بناء المجتمع.
- تلقي الأسرة مسؤوليات مستمرة على أعضائها أكثر من أية جماعة أخرى، فإذا كانت مسؤوليات الحياة الاجتماعية مرهونة بالمواقف الداعية إليها أو موقوفة بحدود معينة، فإننا نجد المسؤوليات الأسرية تمتد طوال العمر، بل إن أكثر ما يواجه الأسرة من مشكلات تكمن في تخلي أفراد منها عن مسؤولياتهم.
- تتسم الأسرة بدقة التنظيم الاجتماعي التي تكفله التشريعات القانونية ويأتي في مقدمة ذلك عقد الزواج وشهادة الميلاد وشهادة الوفاة.(بونويقة نصيرة،2012،2013،106،107).
- الأسرة أهم مؤسسة تربوية فهي التي تساهم في تلقين المحبة والتعاون الصالح المشترك وتعلم الطفل الاندماج في الحياة المجتمعية وبهذا تنشئة المتعلم تنشئة اجتماعية سليمة، عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي إلى كائن اجتماعي ينمي استعداداته ويسهم بدوره في التأثير على مواجهة مشكلاته، وتزويده بالإمكانيات التي تجعله أكثر قدرة على الإسهام في النمو بمجتمعه.
- الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي، وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشار، فلا نكاد نجد مجتمعا يخلو بطبيعة النظام الأسري، وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية، إذ لا يمكننا أن نتصور حالة إنسانية إذا لم تكن منتظمة في اسر.(سامية مصطفى الخشاب،13:2008).
- الأسرة ليست عملا فرديا أو إداريا، ولكنها من عمل المجتمع وثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية.
- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية، وتبدو هذه الطبيعة واضحة إذا رجعنا إلى تاريخ الأسرة فقد كانت قائمة في العصور القديمة بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها.(زعيمية منى،2012،2013:34).
- الأسرة بوصفها نظام اجتماعي تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلا وفاسدا فان هذا الفساد يتردد صداه في وضعه السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية.
- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، فإذا كانت قائمة على أسس دينية تشكلت حياة الأفراد بطابع الديني، وإذا كانت قائمة على اعتبارات قانونية تشكلت حياة الأفراد بالطابع التقديري والتعاقدي، والأسرة هي عربة الوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري فهي التي تنقل هذا التراث القومي والحضاري، فهي التي تنقل هذا التراث من جيل إلى جيل.(سامية مصطفى الخشاب،14:2008).
- هي أكثر الأنواع الاجتماعية عمومية.
- تقوم على أكثر الدوافع عمقا وقوة في طبيعتها البشرية بل وفي طبيعة الكائنات الحية عموما، وهي الدافع الجنسي وما يرتبط به من التزاوج والإنجاب وعاطفة الأمومة ورعاية الأبوة وتدعمها عند الإنسان مجموعة من العواطف الثانوية الواضحة للغاية والمتشابكة بقوة.(الطاهر براهيمي،2012،2013:5).

-الترابط:وهو الترابط الأسري المطلوب وجوده بين أفراد الأسرة...وما هو معنى الترابط؟ الترابط ببساطة هو التوافق والتلاحم مابين أفراد الأسرة حول هدف واحد وإحساس واحد وفكر واحد.(مايكل نبيل،178:2014).

- الأسرة وحدة إحصائية بمعنى انه يمكن إن تتخذ أساسا لإجراء الإحصائيات المختلفة كعدد السكان ومستوى المعيشة و ظواهر الحياة والموت...الخ.(سامية مصطفى الخشاب،15:2008).

وباعتبار الأسرة نظام اجتماعي متميز قائم بذاته ويبدو هذا النظام الأسري بسيط ومعقد في آن واحد، لأنه يشتمل على العديد من الخصائص التي تميزه عن باقي الأنظمة الاجتماعية، وفي بحثنا هذا حاولنا تلخيص بعض الخصائص العامة للنظام الأسري في المجتمع الإنساني.

2.أهمية الأسرة:

لاشك إن عملية التنشئة الاجتماعية مسألة هامة وجادة وملحة في جميع مراحل نمو الإنسان إلا أنها تكون أكثر إلحاحا وأهمية في مرحلة الطفولة (الطفولة الأولى، المهد، الطفولة الوسطى، التلقي العملي، الطفولة المتأخرة، المراهقة) يقول **ماكيفر وميدج** "لا يوجد بين التنظيمات التي يحتويها المجتمع الكبير منها أو الصغير ما يفوق الأسرة في قوة أهميتها الاجتماعية، فهي تؤثر في حياة المجتمع بأكملها بأساليب متعددة، كما أن صدى التغيرات التي تطرأ عليها تتردد في الهيكل الاجتماعي برمته، ونجد قول الرسول صلى الله عليه وسلم:"المولود يولد بالفطرة فأبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه".(مراد زعيمي،2000:72،73).

ويقول **علي عزت بيقوفيتش**:لقد كرمت جميع الأديان الأسرة باعتبارها عش الرجل، واعتبرت الأم المعلم الذي لا يمكن استبداله بغيره، أما الطوبيا فإنها تتحدث دائما بابتهاج عن التعليم الاجتماعي ومدارس الحضانة وبيوت الأطفال وأمثال ذلك.(محمد فتحي فرج الزليتي،2008:72).

إن التفاعل بين الأسرة والطفل يكون مكثفا وأطول زمنيا من الجهات الأخرى المتفاعلة مع الطفل، وهي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه.(سهير كامل احمد شحاتة،سليمان محمد،2008:23،24).

وبهذا الصدد تؤكد الكثير من الأبحاث النفسية والاجتماعية إن السمات و الخصائص الشخصية، التي يتميز بها الفرد في مرحلة الرشد هي نتيجة لما اكتسبه بعد ولادته من أسرته، ونتيجة لتفاعله مع أساليب تربوية معينة في محيط الأسرة.

وانطلاقا من أهمية الأسرة ودورها الكبير في المجتمع، فقد زاد مجال الاهتمام بها ورعايتها، فأسرعت الكثير من الدول إلى تقديم المعونات والخدمات لها ولأفرادها، بعد ما أدركت الأهمية البالغة للنظم الأسرية في تدعيم الحياة السياسية والاقتصادية، فجندت علماؤها وخبرائها وباحثيها لدراسة المشكلات العائلية حتى تقف على احتياجات ورسم خطط الإصلاح من اجل تدعيم أركانها.(زينب حميدة بقادة،2007،2008:95).

ومنه نلاحظ أن الأسرة أهمية بالغة في المجتمع باعتبارها مؤسسة اجتماعية مؤثرة داخل الكيان الاجتماعي ومكون اجتماعي بالغ الأهمية.

3.وظائف الأسرة:

1.3،الوظيفة الاجتماعية:

الأسرة مؤسسة اجتماعية يسودها الحوار والمناقشة والديمقراطية، تسعى من خلاله إكساب أفرادها المعايير الاجتماعية للاستقلال والاعتماد على الذات، وأداء للأدوار الاجتماعية في مجتمع الأسرة.

حيث تسهم الأسرة من خلال تنميتها معا في المشاركة الوجدانية والعملية بصورة مباشرة في خدمة المجتمع وأفراده المحتاجين للمساعدة من أجل تكيفهم بصورة سليمة ومناسبة بحيث يصبحوا عناصر نامية في المجتمع، إضافة لدعم العمل الخيري والتطوعي من خلال أنموذج القدوة من الوالدين وتشجيعهم المستمر في المشاركة بالمناسبات الاجتماعية لتنمية الحس الاجتماعي في احترام تقاليد وقيم المجتمع الايجابية.(جمال الدبعي الحياصات،74:2014).

الرعاية الصحية للأطفال:لأن إنجاب الأطفال لا يكفي إذا لم تتوفر الرعاية الصحية والمراقبة المستمرة لنمو جسم الطفل معافى من الأمراض.فالصحة الجسدية للطفل تنعكس على النمو السليم لشخصية الطفل ولبنيته النفسية والاجتماعية.

ممارسة الضبط الاجتماعي على الأبناء والذي يتعلق بالسلوك الأخلاقي للفرد والعلاقات الاجتماعية في المحيط وليس هو سلطة قاهرة خارجية تفرضها الأسرة على الأبناء من خلال عملية العقاب والتأنيب المستمر بل سلطان نفسي تبنيه الأسرة في ضمير الطفل، يشد بتلابيبه كلما حاول تكسير أو تجاوز السلوك الفاضل أو الجنوح إلى الانحراف.(مصباح عامر،84:2003).

وتعتبر الأسرة المؤسسة الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية للأطفال، فالأسرة هي العامل الأول والأهم المسؤول عن تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، فكل ما يقدمه الأبوان من خلال ممارستهما وسلوكياتهما يساعد على اكتساب الطفل للسلوكيات الاجتماعية الضرورية لحياته، ذلك انطلاقا من اكتسابه للغة التواصل مع الأفراد إلى كافة السلوكيات الأخرى خاصة المقبولة اجتماعيا منها.

لذلك تعتبر التنشئة الاجتماعية واحدة من بين الوظائف الرئيسية للأسرة، أيضا أكثر من المدرسة،الأسرة هي التي تنقل القيم الأساسية للمجتمع حيث قام **annick percheron** بتحدد أربع مجالات كبرى لنقل القيم:

- المجال الأول الخاص بنقل القيم المرتبطة بالعمل أو الوظيفة، فانتقال المهنة من الأب إلى الابن أصبحت أقل آلية مما كانت عليه سابقا، لكن الحراك الاجتماعي جعل من الانتماء إلى المجموعة الوظيفية أقوى وأكبر، ففي القديم كان هناك انتشار للأسر الزراعية والأسر الحرفية أين يقوم الابن بتعلم العمل من والده نقص هذا النوع من الأسر مع الوقت،جعل من الأب يقوم بنقل قيم التكافل مع مجموعة الوظيفة لابنه.
- السلوكيات المنزلية والعلاقات الموجودة بين الجنسين هي أيضا تنقل على مستوى الأسرة والنموذج التقليدي لتقسيم الأدوار الأسرية أصبح أكثر ظهور، حيث أن التطور الذي عرفه العالم جعل للمرأة مكانة أهم وأفضل في المجتمع وفي الأسرة، مما أدى إلى تغير وظائفها على مستوى الأسرة وأصبح لها دور بارز نظرا لفاعليتها على مستوى الأسرة من كل النواحي.
- نقل المعتقدات الدينية تعتبر أيضا من المهام التقليدية التي تقوم بها الأسرة، هذا المجال يعتبر العديد من الباحثين من أهم الوظائف الأسرية القائمة بذاتها،لكنها أيضا يمكن أن ترتبط بالتنشئة الاجتماعية لأنها تكتسب من خلال ما يقدمه الأبوان من معايير وقيم وسلوكيات تخص الجانب الديني، إذا فكل ما يتعلق بالجانب الديني هو كغيره من باقي السلوكيات، حيث يتعلمه الفرد تدريجيا ويتأثر الطفل بما يقدمه الأبوان.

وتبقى الأسرة من أهم وظائفها التنشئة الاجتماعية حيث كانت ولا تزال أنجع سلاح يستخدمه المجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي، ونقل التراث الاجتماعي من جيل إلى آخر، وبمعنى آخر تعليم الفرد واندماجه في ثقافة مجتمعه وإتباع تقاليده.

وتعتبر الأسرة السلاح الأنجع الذي يستخدمه المجتمع في نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل وتعليم الفرد واندماجه في ثقافة مجتمعه وإتباع تقاليده.

2.3،الوظيفة البيولوجية:

التطور في رعاية أبناء المستقبل من خلال قيام الأسرة بالوظيفة البيولوجية، يتضمن الفحص الطبي قبل الزواج ومجموعة الأسس والمبادئ التي تضمن استمرار بناء الأسرة الاجتماعي بصورة سليمة من قبل تباعد الأجيال، والسن المناسب للإنجاب والتوجيه والرعاية الأسرية.(جمال الدبعي الحياصات،74:2014).

من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة هي إشباع الحاجيات البيولوجية لأفرادها وذلك من خلال ما تقدمه من الضروريات البيولوجية كالأكل، والشرب، النوم، أي كل ما يتعلق بمتطلبات الرعاية، هذا بالإضافة إلى الوظيفة البيولوجية المتعلقة بالإنجاب وضرورة وجود علاقات حميمية التي تتقبلها الثقافة الدينية والثقافة الاجتماعية، حيث أن الحاجة إلى الجنس والإنجاب هي الحاجة الوحيدة التي لا يمكن إشباعها خارج الأسرة في العديد من المجتمعات، خاصة الإسلامية منها التي تحرم الزنا وتشجع على الزواج والإنجاب، كما أنه على مستوى الأسرة تتطور غريزة الحماية التي يتسم بها أفراد الأسرة الواحدة اتجاه بعضهم البعض، خاصة كل ما يقوم به الأبوان من أجل حماية طفلهما.(بوكراع إيمان،2014،2015:75).

وأساس الأسرة هو التقاء رجل وامرأة بغرض ممارسة علاقة جنسية وعاطفية مستقرة نجد أن الأسرة تخلق المجال لمثل هذه العلاقة.

فالإشباع الجنسي بين الزوجين ليس لذة جسدية قصيرة الأمد، لكنه متعة نفسية طويلة الأمد تسعد الزوجين، وتجعل كل منهما يسكن إلى الآخر ويطمئن إليه،كما تحقق الأسرة أيضا العواطف الأبوية والأمومية والأخوة وما إليها.(داليا مؤمن،4:2004).

فالأسرة هنا تعتبر الوعاء البيولوجي التي تنشأ فيه العلاقات الأسرية الأولية.

3.3،الوظيفة الاقتصادية:

ومن جهة علينا إدراك الدور الاقتصادي الذي تتكفل به الأسرة في دعم أبنائها وتوفير الحماية والحياة الكريمة، من خلال الإنفاق المعتدل وعدم الإسراف لتأمين مستقبل الأسرة وأفرادها.(جمال الدبعي الحياصات،74:2014).

تعتبر الأسرة ضرورية من أجل ضمان انتقال الموروث إلى الأبناء، حيث أن الأسرة هي المؤسسة القانونية التي تمنح أطفالهما الحق في وراثة الأموال والأملاك الخاصة بالآباء، كما أن الأسرة كانت قديما تعتبر مكان للإنتاج والاستهلاك، في الاقتصاد التقليدي الذي يرتكز أساسا على الزراعة والصناعة الحرفية، الخلية الأسرية كانت الوحدة الأساسية للإنتاج، هذه الوظيفة لازالت موجودة في وقتنا الحالي، لكنها قليلة الظهور خاصة وأن ظهور الشركات الكبرى ونظام الأجر أدى نقص في عدد الحرفيين، انتقال المهنة أو الصنعة، الحرفة أو المهنة، هذا ما يعبر أيضا عن الوظيفة التعليمية للأسرة.

من الوظائف الضرورية للأسرة أيضا توفير الاحتياجات الضرورية لأفرادها كالأكل، والشرب، واللباس وغيرها مما يحتاجه الأفراد في حياتهم خاصة الأطفال منهم، فالأبوان هما المسؤولان عن توفير كل احتياجات أطفالهم بالإضافة إلى احتياجاتهم الخاصة، كما أن الأبوين يعملان من أجل التمكن من الحصول على الموارد الاقتصادية الأساسية لاستمرارية الأسرة، وتلبية

احتياجات أفرادها، العمل الذي يقوم به الأبوان أو حتى باقي أعضاء الأسرة يعتبر مشاركة في اقتصاد المجتمع الكلي.(بوكراع إيمان،2014،2015:75،76).

إضافة أن الأسرة في الماضي كانت وحدة اقتصادية مكتفية ذاتيا لأنها تقوم باستهلاك ما ينتجه، وبالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر.(سناء الخولي،2008:57).

4.3،الوظيفة الأخلاقية:

التنشئة الاجتماعية على مستوى الأسرة هي من أهم العوامل المحددة والمبنية بسلوكيات الأطفال والأفراد بصفة عامة، لذلك في واقع الأمر تعتبر التنشئة الاجتماعية كوظيفة أسرية مرتبطة تماما بمدى الحرص على تعلم الطفل وإكسابه للمعايير والسلوكيات الأخلاقية، والتي تقع تحت نطاق تعلم السلوكيات الاجتماعية الايجابية، والتي تتميز بالإيثار وحب الخير للآخرين والحرص على عدم أذيتهم، كل ذلك ينطلق من خلال ما يقدمه الأبوان عن طريق ممارستهما ومن خلال النماذج السلوكية التي يقدمانهما لأطفالهما.(بوكراع إيمان،2014،2015:77).

ومنه تعتبر الأسرة هيئة دينية خلقية وهي من أعظم الوظائف التي تقوم بها الأسرة، حيث أنها تنشئ أفرادها على قواعد خلقية من خلال تربيتهم على سلوكيات ايجابية مما تهيؤهم جسميا وعقليا وخلقيا للمستقبل.

5.3،الوظيفة العاطفية:

من بين الوظائف الأسرية نجد الوظيفة العاطفية، وهي كل ما يميز السلوكيات العاطفية التي تنشأ بين أفراد الأسرة الواحدة، وما ينتشر بينهم من حب ومودة فالعاطفة التي يظهرها الأبوان للطفل تعتبر من أهم العوامل المساعدة على النمو الجيد للطفل.(بوكراع إيمان،2014،2015:77).

وهي التفاعل المتعمق بين جميع أفراد الأسرة في ظل مشاعر العاطفة بين الوالدين والأطفال عندما يعملون جميعا من أجل مصلحة الحياة الأسرية، وحفاظا على كيانها ووحدتها،وهذه الوظيفة تحدد الملامح الرئيسية المميزة للأسرة الحديثة. (بونويقة نصيرة،2012،2013:108).

وتقوم الأسرة بالتنشئة العاطفية للطفل،والمنزل الأسري هو أفضل مكان لتحقيق ذلك، وفيه يتعلم الطفل التعبير الانفعالي والعواطف كنتيجة للعلاقة الحميمة مع الوالدين والأهل،وذلك بالتربية المقصودة أو بالتربية العفوية وعدم توافر ذلك للطفل هو أحد أهم الأسباب للأمراض النفسية التي قد تصيبه لاحقا.(عزي الحسين،2013،2014:65).

ومنه فان الجو للأسري الذي يسوده الحب والأمان والاتزان الانفعالي يؤثر في تكيف أفراده وتنمية شخصياتهم المتكاملة في نموها ذات هوية اجتماعية سوية.

6.3،الوظيفة النفسية:

هناك بعض الاحتياجات التي لا يمكن أن يشبعها الفرد إلا في ظل الحياة الجماعية، فالفرد في حاجة إلى الشعور بالأمن والتقدير، وهي احتياجات نفسية لا تجد مجالا لإشباعها سوى عن طريق الجماعات التي ينتمي إليها الفرد، والأسرة على قمة هذه الجماعات.

فالأسرة توفر لأفرادها علاقات الاهتمام والتكافل والتضحيات والأمن، وهي عناصر تساهم في تهيئة جو من الصحة النفسية داخل الحياة الأسرية.

وان طمأنة الطفل في الأسرة وخلق جو من الإشباع النفسي، يخلق من الطفل إنسانا متزنا ومستقرا وشاعرا بالانتماء الأسري، ويعكس صوره الايجابية على الإحساس بمشاعر الولاء للمجتمع الخارجي، وان نجاح الأسرة في تهيئة الجو النفسي المناسب للطفل يتوقف على مدى ما يوفره الوالدين لأبنائهم في حياتهم الأسرية، من تجاوب وعلاقات طيبة كزوجين، مما يؤدي إلى تهيئة جو من الصحة النفسية السليمة للأبناء.(بونويقة نصيرة،2012،2013:109،110).

فالأسرة هي التي تقوم بتزويد أفرادها بالإحساس بالأمن والتعزيز المستمر لدوافع طموحات أبنائها.(جمال الدبعي الحياصات،2014:73).

ومن الوظائف النفسية للأسرة تحقيق الأمن وتحقيق التكامل النفسي للأطفال وحماية الاتزان الانفعالي للراشدين، فتعطي الأسرة لأفرادها الأمان والحماية من ضغوط الحياة ومن الأخطار الخارجية،والعلاقة الزوجية الدافئة والمتزنة تشعر الزوجان بالانتماء إلى بعضهما البعض وبالتقدير العال للذات مما يزيد الشعور بالأمان والراحة، ويخفف ضغوط العمل والمسؤوليات الأخرى، بل ويقلل من فرص الإصابة بالاضطرابات النفسية، كما أن السعادة العامة في الحياة أكثر من عوامل أخرى.(داليا مؤمن،2004:5،6).

لذا تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات التي تزود أفرادها بالاستقرار النفسي لما له من تأثير على الفرد وعلى حياته.

7.3،الوظيفة التعليمية:

تلعب الأسرة دورا هاما في مجال التعليم إلى جانب المدرسة، فهي تشرف على متابعة أطفالهما في الواجبات المنزلية وفهم الدروس، ويمكن القول بأن الوالدين هما اللذان يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة، وخير دليل على ذلك أن الآباء اليوم يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم أكثر، والحقيقة الواضحة أن آباء اليوم أكثر اهتماما بأبنائهم، كما أن درجة تعليم الوالدين يكون لها أثر كبير على مستوى الأبناء الدراسي.(فتيحة مقحوت،2013،2014:45).

وتلعب الأسرة دورا هاما في اختيار نوعية المدارس التي يلتحق بها أبنائهم، وفي متابعتهم دراسيا، وقد أكدت المثير من الدراسات الاجتماعية أن تعليم الآباء و الأمهات واهتمامهم بتعليم أبنائهم ومتابعتهم دراسيا ينعكس ايجابيا على تحصيل أبنائهم وتفوقهم الدراسي.(قارة ساسية،2011،2012:51).

ولا تزال الأسرة تتحمل الكثير من نفقات التعليم وأجور المواصلات والملابس والأدوات المدرسية...الخ، وهناك الإخوة الكبار أيضا يساهمون في عملية تعليم إخوانهم الصغار، ونلاحظ مؤخرا ظهور الدروس الخصوصية وحتى الاستخدام الواسع للبحث التربوي والتعليمي،عن طريق الانترنت وهذا دليل واضح على اهتمام الأسرة بتعليم أفرادها، على الرغم من فقدانها الكثير من وظيفة التعليم التي أصبحت تمارس من طرف الهيئات الحكومية كالمدارس ومراكز التعليم المختلفة.(بن عمر سامية،2012،2013:56).

8.3،الوظيفة التربوية:

هذه الوظيفة لا تقل شأنا على الوظيفة الأخلاقية والدينية وتتلخص هذه الوظيفة في أن الطفل يظل منذ ولادته حتى سن السابعة في حضانة أمه، وتحت رعايتها مباشرة وفي هذه المرحلة تتولى تمرين قواه وملكاته بالتدريج، وتقوّم من لسانه وتزوده بالمفردات والأساليب اللغوية وتغرس فيه الفضائل الأخلاقية ومبادئ الدين الوضعي الجديد، وتهذب إلى حد كبير من غرائزه الفطرية.(قارة ساسية،2011،2012:49).

فالأسرة هي التي تقع على عاتقها القسط الأكبر من التربية الخلقية والوجدانية وتنشأ الاتجاهات الأولى للحياة المنظمة والعواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع، والطفل من خلال تفاعله مع والديه يمكنه أن يكسب العادات الخاصة بالرعاية

البدنية والعلاقات الاجتماعية،وإدراك العالم المادي أو الواقع من حوله، والوالدان يمثلان أمام الطفل رمز القوة والسلطة ومن ثم يتعين على الطفل أن يخضع رغباته لمقتضيات الطاعة والامتثال لتلك القوى، وبالتالي فان الأسلوب الذي يتعلم بمقتضاه الطفل كي يتعامل مع أسرته يظل يلازمه في تفاعله مع سلطات المدرسة ووسائل هيئات الضبط الاجتماعي، كما أن الطريقة التي يتعلم بها إدراك ما يحيط به من قوى مادية يكون لها أكبر أثر في تشكيل اهتماماته المستقبلية واتجاهاته نحو العالم والدين والفنون، ومن أهم جوانب الوظيفة التربوية:

- تعليم القيم والمعايير.
- إكساب الأنماط السلوكية.
- صقل ونقل التراث الثقافي.(فتيحة مقحوت،2013،2014:44).

وفي الأخير نستنتج أن وظائف الأسرة تعددت نظرا لما تحمله من أهمية في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، ولهذا نجد أن للأسرة وظائف لا يمكن لأية منظمة اجتماعية أخرى أن تقوم بها بدلا من الأسرة، وأصبحت هناك وظائف أخرى أملتها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة.

4.مقومات الأسرة:

تعتمد الأسرة في حياتها على عدد من المقومات الأساسية حتى تتمكن من القيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية ولذا سنستعرض بعض هذه المقومات كالتالي:

1.4،المقوم البنائي:

يقصد به وحدة الأسرة في كيانها وفي بنائها، من حيث وجود كل من أطرافها الزوج والزوجة والأولاد، في صورة مترابطة متماسكة، كل يقوم بدوره ويؤدي رسالته، ومن ثم فان التكامل البنائي في الأسرة يقوم على أساس وجود كل من الزوجين والأبناء في إطار مثلث يجمع أفرادها بين أضلاعه، فالزوج موجود ويؤدي دوره كأب ورب بيت وعضو منتسب، يعمل ويوفر أسباب المعيشة،والزوجة من جانبها تعمل كربة بيت وزوجة تتعامل مع زوجها في تدابير الحياة السليمة لأفرادها.

ومنه فان المقوم البنائي يفيد في قيام التفاعل الأسري، وإذا ما صارت الحياة الأسرية مع قصور أو نقص في كيانها البنائي.(بونويقة نصيرة،2012،2013:111).

2.4،المقوم العاطفي:

يقصد به التكامل العاطفي للأسرة، أن يكون قائما على عواطف ايجابية، بمعنى أن يكون الحب والود والتراحم والرضا قائما بين أطراف الحياة الزوجية والأسرية، قائما بين الزوج وزوجته قائما بين الآباء والأبناء، وأن يخلق جوا من العاطفة الأسرية، ويعطي الفرصة والجو الملائم للتفاعل الايجابي لهذه العلاقات، بحيث تتحول من الصلة المادية الكيانية إلى صلة عاطفية معنوية، تربط هذا الكيان المادي برابط عاطفي قوي ومتين قادر على مواجهة ظروف الحياة وأحداثها.(*بونويقة* نصيرة،2012،2013:112).

يتم نجاح الأسرة بانسجام العلاقات والروابط الاجتماعية واستقرار الجو الأسري، إذ لا يمكن أن تنجح الحياة الأسرية إلا إذا شعر الزوجان بأهمية العلاقات الاجتماعية التي ينسجان خيوطها معا، فالرغبة في استمرار هذه العلاقات والروابط الاجتماعية تعني الاستقرار والاطمئنان.

3.4،المقوم الصحي:

يعتبر الجانب الصحي من أعظم المهام التي تتحمل أعبائها الأسرة وتسعى جاهدة لتوفيرها لأطفالهما بكل ما تملك من طاقة معنوية أو مادية، حيث يؤثر المرض تأثيرا بالغا في حياة الأسرة سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الجو النفسي المحيط بها.(عزي الحسين،2013،2014:63).

فعندما ما يتعرض أحد أفراد الأسرة لأي مرض تؤثر حالته في جميع أفراد أسرته،فتضطرب الحياة الأسرية، وتزيد الأعباء والمسؤوليات خاصة في حالة المرض المزمن.

5.المداخل السوسيولوجية التي درست الأسرة:

لقد تعددت المداخل السوسيولوجية في دراسة الأسرة ويمكن حصرها في خمسة مداخل رئيسية هي مدخل دراسة الأسرة كنظام، المدخل البنائي الوظيفي والمدخل التفاعلي ومدخل دراسة الموقف والمدخل التطوري، وسوف نستعرضها كالتالي:

1.5،مدخل دراسة الأسرة كنظام:

ويعتبر أقدم المداخل ظهورا واتصف في البداية باتساع نطاقه واتجاهاته الوصفي والأخلاقي، وقد استخدم هذا المنهج علماء الاجتماع والانثروبولوجيا، وعندما طبق على الدراسات الأسرية اهتم بأصل النظام العائلي وتطوره، وإجراء المقارنات عبر المكان والزمان، وقد اتجه الباحثون الذين يفضلون هذا المدخل (في السنوات الأخيرة) إلى التخلص من الأحكام القيمية والاعتماد على البحث مع التركيز على الاختبار والتحليل الامبريقي، إلا أن مركز الثقل ظل مع ذلك تاريخيا ومقارنا.(مهدي محمد القصاص،58:2008).

إن الأسرة ليست مجرد مؤسسة ولكن يمكن أن نعتبرها نظاما اجتماعيا أيضا ويضيف مدخل النظام الاجتماعي أنه على الرغم من انحصارها داخل النظرية البنائية الوظيفية، أبعاد الفرد والدور إلى مفاهيم المجتمع والوظيفة السائدة في المدخل المؤسسي، ويرتبط الأفراد بغيرهم بعلاقات اجتماعية ويشاركونهم مجموعة من القيم التي تنتج عن توقعات السلوك المشترك، وهناك العديد من الأمثلة على سبيل المثال عند معالجة الطفل المريض لا تقوم الأم بتقدير طريقة العلاج والدواء، بل يقوم الطبيب بتلك المهمة، فكل فرد يدرك حدود ومطالب دوره، وتمكننا التفرقة بين المؤسسة والنظام الاجتماعي، المجتمع والفرد،الوظيفة والدور من فهم الطبيعة الزواجية للأسرة؛ تلك التي تحافظ على بناء المجتمع وتلبي مطالب الأفراد، ويرى **تالكوت بارسونزT.parsons** الذي طور هذه الأفكار كجزء من نظرية نظام اجتماعي كبير، أن يدرج كل شكل من أشكال المجتمع داخل خطة نظرية شاملة، وتعالج الأسرة على أنها البناء الذي يربط خبرات الفرد في أدواره بالأجزاء الأخرى للنظام الاجتماعي، فعلى سبيل المثال يرتبط دور الأب كعائل للأسرة بالاقتصاد.(مالكي حنان،54:2014،2013) .

2.5،المدخل البنائي الوظيفي:

فهو مدخل ينظر إلى الأسرة كنسق اجتماعي، ذي أجزاء معينة يربط بينها التفاعل والاعتماد المتبادل، ومن المسائل الهامة التي تحظى باهتمام ملحوظ في هذا المدخل دراسة عناصر النسق من زاوية أدائه لوظائفه تحقيقا لبقاء النسق وتوازنه أو تعويقه للتكامل الوظيفي للنسق الكلي، كما يتركز الاهتمام على العلاقات الداخلية للنسق العائلي، وعلى العلاقات بين الأسرة والأنساق الاجتماعية الأخرى.(مهدي محمد القصاص،59:2008).

ومن أهم آراء العلماء الوظيفيين الذين لهم إسهاما واضحا في دراسة الأسرة، نذكر **تالكوت بارسونز** فقد عالج **بارسونز** من خلال اتجاهه الوظيفي الواضح عدة موضوعات في مجال الاجتماع الأسري كتحليله لعملية التنشئة الاجتماعية، ودراسة للأسرة والمجتمع الصناعي وتناوله للعلاقة بين الزوجين، ويرى **بارسونز** عند معالجته للأسرة الحديثة بأنه في كل الجماعات الصغيرة ميل لظهور تباين في الأدوار، فهناك أفراد تختص بالأدوار الرئيسية وآخرون يختصون بالأدوار الثانوية التابعة.(مالكي حنان،55:2014،2013).

3.5،المدخل التفاعلي:

يرتكز على تفسير الظواهر الأسرية في ضوء العمليات الداخلية مثل أداء الدور وعلاقات المركز ومشكلات الاتصال واتخاذ القرارات، وأيضا يهتم المدخل التفاعلي بصفة خاصة بالتفاعل في حد ذاته.(مهدي محمد القصاص،59:2008).

ويركز هذا الاتجاه أيضا على دراسة العلاقات بين الزوج والزوجة وبين الوالدين والأولاد، فهو ينظر إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، لأن الشخصية حسب أصحاب هذا الاتجاه ليست كيانا ثابتا، بل هي مفهوم دينامي والأسرة شيء معاش، ومتغير ونامي، كما يركز هذا الاتجاه على مدخلين أساسيين هما:التنشئة الاجتماعية والشخصية، ويدعو هذا الاتجاه إلى استقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص مع التركيز على أهمية المعاني وتعريفات المواقف،والرموز والتفسيرات، ذلك لأن التفاعل بين بني الإنسان وفقا لهذا الاتجاه يتم عن طريق استخدام الرموز وتفسيرها والتحقق من معاني أفعال الآخرين.(مالكي حنان،2013،2014:56).

4.5،مدخل دراسة الموقف:

يركز على تفسير الظواهر الأسرية في ضوء العمليات الداخلية مثل:أداء الدور وعلاقات المركز، ومشكلات الاتصال واتخاذ القرارات، ويأخذ مدخل الموقف الأسرة كموقف اجتماعي يؤثر في السلوك، أي كمجموعة من المثيرات الخارجية بالنسبة لأفراد الأسرة تمارس التأثير عليهم.(مهدي محمد القصاص،2008:59).

وقد استخدم **بوسارد و بول** هذا الاتجاه أساليب الملاحظة لأنماط التفاعل في فترات قصيرة، ويقوم على افتراضات منها:

- أن الموقف يمكن دراسته كموضوع مستقل عن الواقع.
- أن المواقف دائمة التغير والتعديل.
- أن السلوك يتوافق مع الموقف ويتغير تبعا لتغير المواقف.(مالكي حنان،2013،2014:57).

5.5،المدخل التطوري:

وهو أحدث المداخل السوسيولوجية ويشترك مع مدخلي التفاعل ودراسة الموقف في النظر إلى الأسرة كوحدة من شخصيات متفاعلة، إلا أنه لا ينطلق من التفاعل في حد ذاته ولا من السلوك المتأثر بالموقف، وإنما من دورة حياة الأسرة أو مراحل التطور التي تمر بها الأسرة وأفرادها.(مهدي محمد القصاص،2008:59).

ويعد هذا المدخل واسع النطاق، لأنه يشمل التحليل في المدى القصير، وفي المدى البعيد ويحاول دراسة التغير في نسق الأسرة الذي يحدث بمرور الزمن، وكذلك التغير في أنماط التفاعل ويستخدم في تحليلاته أداة تصورية يطلق عليها"دورة حياة الأسرة"، ولقد استخدمت دورة حياة الأسرة كأداة لوصف وتحليل بنية ووظائف وعلاقات الأسرة عبر مراحل تطورها، وقد اختلف علماء الاجتماع والانثروبولوجيا في تقسيم مراحل هذه الدورة، والظواهر المصاحبة لها، ويرجع بعض علماء الاجتماع بذاته هذا الاتجاه النظري الذي تأثر بالمذهب العضوي إلى عام 1906 وقسموا دورة حياة الأسرة إلى أربعة مراحل وهي:مرحلة بداية الحياة الزوجية، مرحلة زوجين مع طفل لهما أو أكثر، مرحلة زوجين مع ابن لهما أو أكثر يعول نفسه، ومرحلة زوجين في سن الشيخوخة.(مالكي حنان،2013،2014:57).

6.الأسرة والتغير الاجتماعي:

تؤثر التغيرات الاجتماعية التي تحدث في المجتمع على الأسرة بشكل مباشر من حيث وظائفها للحياة، وتطلعاته، ونمط العلاقات بين أفرادها وتوزيعها لدخلها، فقد أدى التحديث والتقدم التكنولوجي في هذا العصر إلى تغيرات كثيرة في وظائف الأسرة ونظرتها للحياة، فزادت نسبة الأمهات اللاتي يعملن، كما ظهرت مؤسسات متخصصة في المجتمع، ساعدت الأسرة في الكثير من الوظائف التي كانت تؤديها من قبل مثل:التعليم ورعاية الأبناء في سن ما قبل المدرسة (مدارس رياض الأطفال) ومسؤولية الترفيه والكثير من الخدمات وقد ساهم ارتفاع المستوى التعليمي للأم وزيادة وقت فراغها نتيجة لقيام الكثير من مؤسسات ببعض وظائفها التقليدية في زيادة اهتمامها بدورها في التنشئة الاجتماعية ومساعدتها لأبنائها للقيام بدور التلميذ.

أثرت التغيرات الاجتماعية والتحديث على بناء الأسرة ونظامها، فأصبح الشباب يتطلع إلى الاستقلالية والحرية في التعبير وحقه في المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بشؤون الأسرة، أصبحت مؤسسات المجتمع ذات الدور التربوي مسؤولة على تهيئة الأسرة والقيام بأدوارها الجديدة من خلال مساعدتها على إعادة بنائها وتماسكها ومساعدتها على إدراك مطالب الحياة العصرية، وما يحتاجه الأبناء من حب وتفهم وديمقراطية في المعاملة، وحرية موجهة،وقيم واتجاهات وخبرات ومهارات تتماشى و مطالب الحياة المعاصرة.

كما ساعدت الأندية الثقافية والاجتماعية الأسرة في قيامها بدورها التربوي، ووفرت لأبنائها البيئة المناسبة التي تساعدهم على تحقيق مطالب نموهم، وإشباع حاجاتهم وتنمية مواهبهم، عن طريق التدريب بواسطة المختصين، وإتاحة الفرص لهم مواهبهم وتوجيهها، مستخدمة ما لديها من إمكانيات، ولوسائل الإعلام دور هام أيضا اتجاه الأسرة، فالإذاعة والصحافة والتلفزيون تساعد الأسرة في مواجهة مسؤولياتها وقيامها بالدور التربوي وتكسب الأسرة خلال هذه البرامج والمواد الإعلامية الكثير من المعارف والخبرات والمهارات، التي يتطلبها دورها الجديد في المجتمع الحديث وتساعد أبنائها على مواجهة متطلبات الحياة.(بونويقة نصيرة،2012،114:2013).

خلاصة الفصل:

ومن خلال طرحنا للجانب النظري الخاص بالأسرة، يتضح لنا بأن الأسرة أهم وأرقى نظام اجتماعي عرفته البشرية،وهذا من خلال الوظائف التي تقوم بها ومن خلال الأدوار الموكلة لها، وتبقى وحدها من تتكفل ببقاء النوع الإنساني وبالتالي أهمية الدور الاجتماعي التي تقوم به، والمتمثل في التنشئة الاجتماعية للأبناء إضافة إلى أدوار أخرى لا تعد ولا تحصى.

وبالتالي فالأسرة هي وعاء الحضارات وثقافات المجتمعات وكل الأديان و الثقافات أعطتها أهمية باعتبارها الحقل الاجتماعي الأسمى.

الفصل الثالث:

الإدارة المدرسية وآليات التواصل بينها وبين الأسرة

تمهيد

1. مفهوم الإدارة المدرسية

2. أهمية الإدارة المدرسية وأهدافها

3.أنواع وخصائص ومكونات الإدارة المدرسية

4. ميادين ووظائف الإدارة المدرسية

5. أسس نجاح الإدارة المدرسية والصعوبات التي تواجهها

6.مفهوم التواصل

7.أهمية التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة

8.أهداف التعاون بين البيت والمدرسة

9.آليات ووسائل التواصل بين البيت والمدرسة

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر الإدارة المدرسية فرع من فروع الإدارة التعليمية التربوية، ويمثل ميدان الإدارة المدرسية اهتماما مشتركا لكل العاملين في ميدان التربية والتعليم، ذلك لأن المدرسة هي الميدان الفعلي التي تتضافر فيه جهود كل هؤلاء جميعا.

والإدارة المدرسية هي وظيفة تعليمية تختص بها كل مؤسسة تربوية، وهي أعلى الوظائف الإدارية في كل مدرسة وتهدف إلى وضع القواعد الأساسية التي تنظم طبيعة سير التعليم المدرسي، وكافة الأفراد المرتبطين به من إداريين ومعلمين وطلاب، ولكن الإدارة في وقتنا الحاضر تغيرت أهدافها واتسع نطاقها، بل أصبحت تمثل اليوم عملية إنسانية تهدف لتوفير الظروف والإمكانات التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية، وبمعنى أخر لم تعد الإدارة المدرسية في حد ذاتها غاية، بل أصبحت وسيلة لغاية هدفها تحقيق العملية التربوية تحقيقا وظيفيا واتسعت مجالاتها فلم تعد تولي الاهتمام فقط بالنواحي الإدارية، بل أصبحت تجمع بين النواحي الإدارية والنواحي الفنية والتلاميذ وأعضاء هيئة المدرسة الفنيين منهم والإداريين وحتى المجتمع.

إن العلاقة بين المدرسة والأسرة علاقة تكاملية تبادلية، فالبيت هو مورد اللبنات للمدرسة، وهذه الأخيرة مسؤولة عن تربية وتعليم التلاميذ وأيضا الأسرة تعتبر مسؤولة إلى حد كبير عن الجانب التحصيلي لأبنائها، ولكي ينجح طفل ذو تحصيل دراسي وشخصية متكاملة من كافة النواحي العقلية والنفسية...الخ، وجب على الأسرة والمدرسة التواصل والتعاون بينهما. وفي بحثنا هذا سوف نتعرض لأهم النقاط المتعلقة بالإدارة المدرسية من مفهوم ونشأة وأهمية أهداف.....الخ، إضافة إلى طرح أهمية التواصل بين البيت والمدرسة في إطار الإدارة المدرسية وأهم الآليات المساهمة في تعزيز التواصل بين هاتين المؤسستين الاجتماعيتين.

1.مفهوم الإدارة المدرسة :

1.1،نشأة الإدارة المدرسية وتطورها:

تطورت الإدارة المدرسية وظهرت كعلم مستقل عن علم الإدارة العامة والإدارة الصناعية والتجارية منذ عام 1946، أخذت في الاعتبار المفاهيم والمبادئ التي تلبي خصائص المدرسة الحديثة وحاجتها، حيث كانت مدرسة العلاقات الإنسانية والتيارات الإدارية التي لحقتها أساسا مهما في نجاح المدرسة، وتحقيق أهدافها التربوية باعتماد القيادة الحكيمة بدلا من أسلوب التسلط والغرض، وفي عام1968وضع **يعقوب جيتزلز** نظرية الإدارة التعليمية باعتبارها عملية باجتماعية، ومن قبله طور **جريفت** نظرية الإدارة كعملية اتخاذ قرار تم تعديل مفهوم **برناردوسيمون** نحو العملية الإدارية في عام1964.

تميزت الإدارة الحالية عن سابقتها بسبب التطور الذي طرأ على المفاهيم وأساليب الإدارة بشكل عام، وبما طرأ على مفهوم التربية من تطور نتيجة الأبحاث والدراسات والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي له أثر واضح في ذلك، فالمدرسة لم تعد مكانا يتلقى فيه الطالب المعرفة فقط، وإنما أصبحت مكانا يساعد الطالب على اكتساب المعرفة وأساليب ومهارات التكيف الإيجابي مع نفسه وبيئته ومجتمعه لكي يستطيع أن يواكب التغيرات السريعة التي تحدث حوله من هنا نرى أن المدرسة تعددت مسؤوليتها نحو الفرد والمجتمع، واتسعت لتشمل المشكلات الاجتماعية والمهنية والصحية والثقافية، فقد أصبحت لها دور واضح وأثر بالغ في تنمية المجتمع وتطويره، وهي منارة ومركز إشعاع فكري وثقافي لمجتمعها، إذ تستطيع المدرسة تحقيق ذلك من خلال بناء جسور من العلاقات الإنسانية بين الأفراد داخل المدرسة وخارجها، أي أن الإدارة المدرسية أصبحت تعمل على تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية تحقيقا وظيفيا علميا.(هالة مصباح البنا،2013:59،60).

وهنا يجب أن نشير إلى أن من أهم التطورات التي شهدتها هذه الميادين في بداية العقد الثاني من هذا القرن ظهور مفهوم الإدارة العلمية على يد رائده الأول **فريديريك تايلور** الذي استخدم هذا المفهوم عنوانا لكتابه **أصول الإدارة العلمية principles of scientific management**الذي نشر عام 1911، واستطاع أن يسهم في تطور الإدارة كعلم.
(محمد منير مرسي،20:1999).

ولم تبدأ الإدارة المدرسية تظهر كعلم مستقبل عن علم الإدارة العامة أو الإدارة الصناعية والتجارية، إلا منذ سنة1946 فمنذ ذلك الوقت بدأت الإدارة المدرسية تفرض نفسها على علوم التربية وتتخذ لنفسها صفة، شأنها في ذلك شأن علوم التربية الأخرى.(صلاح عبد الحميد مصطفى،20:2002).

ومنه فالإدارة المدرسية لم تنشأ إلا بمرورها بعدة مراحل وظهورها كعلم مستقبل عن الإدارة العامة.

2.1،تعريف الإدارة المدرسية :

1.2.1، تعريف الإدارة:

– تعود كلمة إدارة إلى الأصل اللاتيني وتتكون من شقين (وتعني في اللاتينية أي الخدمة والثاني تعني الأخر، وبذلك تعني أن الإدارة هي خدمة الآخرين على اعتبار أن من يعمل بالإدارة يقوم على خدمة الآخرين، وهي أيضا ترجمة لكلمة والكلمتان تشيران إلى عملية تتم في حالة قيام جهد جماعي لتحقيق أهداف محددة.(هالة مصباح البنا،60:2013).

– عرف الإدارة العامة **لينورد وايت** بأنها"تتكون من جميع العمليات التي تستهدف تنفيذ السياسة العامة".

– وعرف **جون قفنر وروبرت برسثاس** الإدارة العامة بأنها"تنسيق المجهودات الفردية والجماعية لتنفيذ السياسة العامة".(محمد عبد الفتاح ياغي،5:2011).

– يعرفها **فردريك تايلور** بأنها"المعرفة الصحيحة لما يراد من الأفراد أن يؤدوه، ثم التأكد من أنهم يؤدونه بأحسن وأرخص طريقة".

– عرفها **هنري فايل** بأنها"القيام بمجموعة الأعمال التي تتضمن التنبؤ، والتخطيط،والتنظيم، وإصدار الأوامر، والتنسيق والرقابة.

– وعرفها **فروست** بأنها"فن توجيه النشاط الإنساني".

– وعرفها **ستانلي فانس** بأنها"عمليات اتخاذ القرار والرقابة على الأنشطة الإنسانية من أجل تحقيق أهداف محددة.(محمد حسنين الأعجمي،27:2000).

– تنظيم وتوجيه الموارد البشرية والمادية لتحقيق أهداف مرغوبة.

– عملية تكامل الجهود الإنسانية من أجل الوصول إلى هدف مشترك.

– تنظيم الأعمال المختلفة التي يمارسها عدد من العاملين من أجل تحقيق هدف معين بأقل جهد، وأسرع وقت، وأفضل نتيجة.

– نشاط يعتمد على التفكير والعمل، ويتعلق بإثارة وتحفيز العاملين لتحقيق أهداف مشتركة باستخدام الموارد والإمكانات المادية المتاحة، وفقا للأسس والقواعد العملية.(جودت عزت عطوي ،19:2014).

– ويعرفها الأغا بقوله:أنها مجموعة من العمليات المتداخلة التي تسعى إلى تحقيق أهداف محددة مرتبطة بدستور الدولة وسياسات السلطة السياسية.(عمر أحمد عبد الغني المناعمة،14:2005).

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الإدارة عبارة عن عملية إنسانية شاملة مستمرة، يقوم بها مجموعة من الأشخاص تربط بينهم علاقات إنسانية جيدة، فيتم من خلالها الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية المتوفرة لهم لتحقيق الأهداف المحددة مسبقا للإدارة والتي تؤدي إلى تطوير التعليم وتطور المجتمع ورقيه.

2.2.1، تعريف الإدارة المدرسية:

توجيه نشاط مجموعة المدرسين والتلاميذ والآباء نحو تحقيق هدف المدرسة المشترك من خلال تنظيم جهود الجميع وتنسيقها، وهي وظيفة قيادية إنسانية في المجتمعات، وضرورية لتحقيق هدف المدرسة المنشود، ووظيفتها استخدام الإمكانات والقدرات والتسهيلات المادية والبشرية الموجودة في المدرسة لغرض الوصول لتحقيق الهدف منها.

ميع الجهود والأنشطة والعمليات من (تخطيط، وتنظيم، ومتابعة، وغيرها)والتي يقوم بها مدير المدرسة مع العاملين معه من مدرسين وإداريين ومشرفين بغرض بناء وإعداد الطالب من جميع النواحي لمساعدته على أن يتكيف بنجاح مع المجتمع.(هالة مصباح،61:2013).

الإدارة المدرسية وحدتها المدرسة ويترأس جهازها الإداري مدير مهمته العمل على إنجاح المدرسة في أداء رسالتها، وطبيعة عمله يغلب عليه الجانب التنفيذي، أي صنع الخطط والقرارات والتعليمات الصادرة إليه من الإدارة التعليمية في صورة إجرائية ولذلك فان الإدارة المدرسية ليست كيانا مستقلا بحد ذاته بل هي جزء من الإدارة التعليمية.

ويعرفها **حسن مصطفى** وزملائه حيث قالوا"الإدارة المدرسية مجموعة من العمليات يقوم بها أكثر من فرد بطريقة المشاركة والتعاون والفهم المتبادل، وهي جهاز يتألف من مدير المدرسة ونائبه والأساتذة الأوائل والأساتذة الرواد والموجهين الإداريين وكل فرد في هذا الجهاز يعمل في حدود إمكانياته على أداء الخدمات التي تساعد على تحسين العملية التربوية والتعليمية، وتحقيق الأهداف الاجتماعية العامة.(محمد جاسم محمد،25:2008).

مجموعة من الأفراد في مقدمتهم مدير المدرسة، والوكلاء، والمعلمون ورواد الفصول الدراسية والإداريون والفنيون كل حسب مسؤولياته.

مجموعة العمليات التي تقوم بها هيئة المدرسة بقصد تهيئة الجو الصالح الذي تتم فيه العملية التربوية والتعليمية بما يحقق السياسية التعليمية وأهدافها.(عبد العزيز الدعيلج،95:2015).

تعتبر الإدارة المدرسية جزء من الإدارة التعليمية التي هي جزء أيضا من الإدارة العامة، والإدارة المدرسية هي جميع تلك الجهود المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة مع جميع العاملين معه من مدرسين وإداريين وغيرهم،بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى مع ما تهدف إليه الأمة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أساس سليم.(محمد أحمد عبد الهادي رمضان،9:2013).

الإدارة المدرسية هي العملية المدرسية كلها من جميع جوانبها وكل ما يدور فيها؛ أي عالم المدرسة الذي يحيا فيه التلاميذ حياة تكوينية يتطبعون فيها بطابع الإطار الذي رسمته الدولة، بحيث يشمل هذا العالم المدرسي كل الوسائل الإدارية من البشرية والمادية والمعنوية وكل مايهيء الجو الصالح للعمل والظروف المواتية لتقديم الخدمات التربوية للتلاميذ، بدءا من مدير المدرسة وهيئات التدريس والموظفين إلى طاقم العمال والحراس، بل يتسع هذا المفهوم ليشمل اشتراك بعض أولياء الأمور، وإمكانات البيئة المحلية وحاجاتها .(محمد سلمان الخزاعلة،تحسين علي المومني،73:2013).

كل نشاط تتحقق من ورائه الأغراض التربوية تحقيقا فعالا ويقوم بتنسيق وتوجيه الخبرات المدرسية والتربوية، وفق نماذج مختارة،ومحددة من قبل هيئات عليا أو هيئات داخل الإدارة المدرسية.

ويعرفها **محمد شعلان وآخرون**:هي العملية أو مجموعة العمليات التي يتم بمقتضاها تعبئة القوى البشرية وتوجيها كافيا لتحقيق أهداف الجهاز الذي توجد فيه.(محمد حسن العمايرة،18:1999).

يعرف **الزبيدي** الإدارة المدرسية بأنها"مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية التي يتم تنفيذها عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني، بقصد توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي الذي يساعد على حفز الهمم وبعث الرغبة في العمل النشط المنظم؛ فرديا كان أم جماعيا من أجل حل المشكلات وتذليل الصعاب حتى تتحقق أهداف المدرسة التربوية والاجتماعية كما ينشدها المجتمع.(منصور مصطفى،الذهبي إبراهيم،137:2014).

الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي(المدرسة) إداريين، وفنيين، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى مع ما تهدف إليه الدولة،من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أسس سليمة.

ويعرفها البعض الآخر بأنها:كل نشاط تتحقق من ورائه الأغراض التربوية تحقيقا فعالا ويقوم بتنسيق وتوجيه الخبرات المدرسية والتربوية ومحددة من قبل هيئات عليا، أو هيئات داخل الإدارة المدرسية، ويعرفها البعض على أنها"حصيلة العمليات التي يتم بواسطتها وضع الإمكانيات البشرية والمادية في خدمة أهداف عمل من الأعمال، والإدارة تؤدي وظيفتها من خلال التأثير في سلوك الأفراد.(أحمد جميل عايش،50:2009).

الإدارة المدرسية جزء من الإدارة التربوية، وصورة مصغرة لتنظيماتها والمنفذ للسياسة التي تخططها هذه الإدارة، أوهي مجموعة من العمليات المتكاملة والخطط التي يشرف على ممارستها مدير معد إعدادا خاصا، وذو مهارات متميزة تتناسب ومتطلبات العمليات اللازمة لبلوغ الأهداف المدرسية المحددة.(تيسير الدويك وآخرون،182:1998).

هي تلك الكيفية التي يدار بها نظام التعليم المدرسي وفقا لتوجه المجتمع الذي يعيش فيه، وظروفه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والثقافية المحيطة به، حتى تتحقق الأهداف التي ينشدها المجتمع من هذا النوع من التعليم.

والإدارة المدرسية هي كل نشاط منظم مقصود وهادف يتحقق من ورائه الأهداف المرجوة من المدرسة، وهي ليست غاية في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة لتحقيق أهداف العملية التربوية وتنظيم المدرسة، وإرساء حركة العمل بها على أساس يمكنها من تحقيق رسالته في تربية النشء.(مضاوي علي محمد السبيل،13:2013،14).

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الإدارة المدرسية عبارة عن مجموعة العمليات (تخطيط، تنسيق، توجيه) وظيفية تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ داخل المدرسة وخارجها وفقا لسياسة عامة تصنعها الدولة بما يتفق وأهداف المجتمع والدولة.وأن الإدارة المدرسية لا يمكن إنجازها إلا من خلال الجهود والأنشطة الجماعية لأفراد إدارة المدرسة على نحو متكامل ومتعاون.

2.أهمية الإدارة المدرسية وأهدافها:

1.2،أهمية الإدارة المدرسية:

تتسم الإدارة المدرسية في أهميتها على أهميتها على قواعد أساسية، وهذه القواعد تشكل في مجملها الفلسفة الأساسية من وراء وجوه الإدارة وضرورتها يتضح ذلك من خلال أن:

- الإدارة نشاط يتعلق بإتمام أعمال بواسطة آخرين، الأمر الذي يظهر دور الإداري في توجيه جميع الجهود نحو الهدف من أجل تحقيق الأهداف بأسير الطرق،وأقل التكاليف.
- تعمل الإدارة على تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المادية والقوى البشرية.
- ترتبط الإدارة المدرسية ارتباطا وثيقا بقوانين الدولة والسلطة التشريعية فيها، حتى لا يحصل تناقض بين ماتهدف إليه الإدارة المدرسية، وبين ما تهدف إليه الدولة، وحتى تتجه أهداف الإدارة المدرسية نحو تحقيق الأهداف العامة للدولة.
- إشباع الحاجات والرغبات الإنسانية داخل المدرسة وخارجها عن طريق المواءمة بين مصلحة الفرد ومصلحة المدرسة.(هالة مصباح البنا،64:2013).
- أنها تسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وكذلك غرس الاتجاهات الحديثة في التربية في نفوس التلاميذ داخل المدرسة، إضافة إلى التوجيه والإرشاد لتلقي العلم والمعرفة ونموهما والنهل من معين الثقافة.

وما تزال تظهر أهمية الإدارة المدرسية كلما تقدم الزمن وكلما زادت الحضارة وتغيرت مفاهيم التربية وكلما تطور التعليم، لهذا أصبح لزاما على التربية الحديثة أن تخصص لجميع أفراد المدرسة من يوجههم ويرشدهم وينظم أعمالهم وينسقهم إذا احتاج الأمر في هذا المجتمع البشري الصغير في هذه الأسرة في هذه الأسرة الصغيرة وهي المدرسة، وأن يكون العقل المفكر للمدرسة، أن يكون القلب النابض فيها أليس هو المدير.(إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج،96:2015).

وتنبع أهمية الإدارة المدرسية من أهمية المدرسة في حد ذاتها، فالمدرسة لم تعد مكانا لتقديم خدمة التعليم فقط، بل أصبحت في وقتنا الحاضر الميدان المعني بإعداد وتأهيل المتعلمين من كافة النواحي ليكونوا نواة المستقبل لأمتهم.

ويقع على عاتق الإدارة المدرسية مهمة نجاح العملية التعليمية، فهي التي تنفذ السياسات والتوجيهات والفلسفة العامة للتعليم، وهي التي تترجم المستويات التعليمية المختلفة، وهي المسؤولة عن تيسير العمل في المدرسة والتركيز على الجوانب الإدارية، كما تنبع أهمية الإدارة المدرسية من قدرتها على جعل المدرسة مركز إشعاع علمي المجتمع، يشارك أفراده في رسم سياسة المدرسة وتخطيط برامجها.(محمد سلمان الخزاعلة،تحسين علي المومني،77:2013).

- تنفيذ الأعمال بواسطة آخرين بتخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة مجهوداتهم وتصرفاتهم، من طبيعة النشاط الإداري، تحديد الأهداف، وتحديد العناصر الواجب استخدامها وتحديد كيفية هذا الاستخدام والوقت اللازم لتنفيذ كل جزء من أجراء العمل.
- الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة:إن المبرر من وجود الإدارة المدرسية هو الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية من طلاب ومدرسين وموظفين وأدوات تعليمية وأموال لتحقيق حاجات التلاميذ، وتنمية شخصياتهم إلى أقصى ما تعينهم عليه قدراتهم واستعداداتهم.
- الإشباع الكامل للحاجات والرغبات الإنسانية داخل المدرسة وخارجها.(صلاح عبد الحميد مصطفى،39:2002).

- النهوض بالعملية التعليمية بكامل جوانبها، فتركز على كل ما يؤثر على الطالب من ضعف في الدراسة، أو غياب أو صعوبات في التعليم، وتسهم في إيجاد الحلول التربوية المناسبة لذلك.
- توفير المناخ المناسب للعلاقات الإنسانية بين أفراد أسرة المدرسة.
- تعمل على تفاعل الطالب والمعلم، والمنهج والبيئة المدرسية بكل مكوناتها لينتج عنها ما هو مطلوب من متعلمين نمت شخصياتهم بالقدر المطلوب بأقل ما يمكن من الوقت والجهد والمال ليكون ذلك حافزا على الإبداع.

(مضاوي علي محمد السبيل،2013:21،22).

2.2، أهداف الإدارة المدرسية:

- السعي للوصول إلى تحقيق أهداف التربية والتعليم.
- بناء شخصية الطالب بناء متكاملا علميا وعقليا وجسميا واجتماعيا.
- تنظيم وتنسيق الأعمال الفنية والإدارية في المدرسة تنظيما يقصد منه تحسين العلاقات بين العاملين في المدرسة.
- تطبيق ومراعاة الأنظمة التي تصدر من الإدارات التعليمية المسؤولة عن التعليم.
- توجيه استخدام الطاقات المادية والبشرية استخداما علميا وعقلانيا بما يحقق زيادة الكفاءة الإنتاجية.
- الإشراف التام على تنفيذ مشاريع المدرسة حاضرا ومستقبلا.
- العمل على تطوير العلاقة بين المدرسة والبيئة الخارجية عن طريق مجالس الآباء والمعلمين .
- توفير النشاطات المدرسية التي تساعد على نمو الشخصية الطالب نمو اجتماعيا.(هالة مصباح البنا،2013:65،66).
- توفير النشاطات المدرسية التي تساعد التلاميذ على نمو شخصيته نمو اجتماعيا وتربويا وثقافيا داخل المدرسة وخارجها.
- معاونة البيئة على حل ما يستجد فيها من مشكلات أو حوادث أو كوارث تعاونا فعالا إيجابيا.(محمد أحمد عبد الهادي رمضان،2013:9،10).
- تهيئة الجو الصالح الذي تتم فيه العملية التربوية والتعليمية بما يحقق السياسة التعليمية وأهدافها.
- أداء الخدمات التي تساعد على تحسين العملية التربوية والتعليمية، وتحقيق الأهداف الاجتماعية العامة.(محمد جاسم محمد،2008:25).

وهناك من يصنف أهداف الإدارة المدرسية إلى التصنيفات وهذا التصنيف يقوم على أن الأهداف أربعة مجموعات وهي:

1. مجموعة الأهداف الثقافية والتربوية:وتتمثل هذه الأهداف في الاهتمام بتنمية قدرات الطالب ومهاراته من خلال تزويده بالمعلومات، والأفكار، والخبرات المناسبة لسنه وقدراته، وكذلك الاهتمام بتنمية طرق دراسته للظواهر المختلفة بالأساليب العلمية السليمة والتي تتطلب التأمل والتفكير والابتكار.

2. مجموعة الأهداف الاجتماعية:ومن أهم الأهداف الاجتماعية تعريف الطالب بدوره نحو مجتمعه وأفراد أسرته، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات وتشجيعه على إقامة علاقات اجتماعية سليمة بينه وبين الآخرين من اجل التعاون البناء لتحقيق أهداف المجتمع.

3. مجموعة الأهداف الدينية:وتتركز الأهداف الدينية في التأكد من فهم الطالب للعقيدة الإسلامية، فهما سليما مع الاهتمام بغرس القيم والأخلاق والآداب السليمة في شخصية الطالب، وبذلك يكتسب هذا الطالب الخلق القرآني ويكون عضوا نافعا لنفسه وأسرته ومجتمعه الإسلامي.

4. **مجموعة الأهداف الاقتصادية**:وتتمثل في تعريف الطالب بمصادر الثروة الطبيعية في مجتمعه، وكيفية المحافظة عليها وتنميتها من أجل تطور المجتمع وتقدمه في ضوء الإمكانات المتاحة ومشكلات المجتمع المختلفة، ولابد وأن تعمل المدرسة على غرس قيمة العمل اليدوي وحبه واحترامه لدى الطالب من ناحية وتنمية السلوك الاقتصادي من ناحية أخرى ليكون إنسانا منتجا و اقتصاديا في آن واحد.(إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج،100:2015،101).

وهناك أهداف أخرى تتمثل في:

- الاهتمام بالأطفال والعمل على تربيتهم تربية شاملة في ضوء تفاعلهم مع البيئة لتكوين شخصياتهم المتكاملة عقليا وجسميا وانفعاليا واجتماعيا.
- تهدف الإدارة المدرسية إلى تنمية خبرات العاملين فيها بشكل مستديم، والى تنسيق جهودهم بحيث تتضافر هذه الجهود معا لبلوغ الأهداف المدرسية المرسومة بأفضل الوسائل الممكنة، ولأقصى مدى ممكن.(تيسير الدويك وآخرون،183:1998).
- تربية وتشجيع التلاميذ على التفكير الإبداعي، وتقوية كل ميل إلى الابتكار والتجديد، وتنمية روح الجرأة والثقة بالنفس لديهم.
- تبصير التلاميذ بفلسفة المجتمع وقيمه، ومحاولة تأصيلها وتأكيدها بالممارسة العملية قولا وعملا داخل المدرسة وخارجها،مع التركيز على احترام العمل اليدوي.
- إعداد التلاميذ لفهم الحياة الحاضرة والماضية والاستعداد لمواجهة المستقبل.
- الكشف على التلاميذ الموهوبين ورعايتهم.(عبد الصمد الأغبري،36:2010).

وهناك أيضا أهداف الإدارة المدرسية من الناحية العملية وهي:

- الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية في توزيع المهام والمسؤوليات بين أفراد الجهاز المدرسي بما يتناسب وقدرات واستعدادات وميول واهتمامات كل فرد من أفراد الجماعة، وذلك باعتبار أن كل فرد في جماعة يؤدي دوره وواجباته بفاعلية كبيرة إذا كانت المهام الموكلة إليه تتناسب مع قدراته وإمكاناته.
- العمل على توفير النموذج المثالي والمصغر للمجتمع الإسلامي داخل المدرسة، ويرجع السبب في ذلك إلى اعتبار أن جميع أفراد جهاز المدرسة(و خاصة المدير والمعلمين)، لابد أن يمثلوا القدرة الحسنة والمثال الحسن للشخصية التي تهدف التربية إلى إعدادها داخل المدرسة والمجتمع.(محمد حسنين الأعجمي،32:2000).

إن أهداف الإدارة المدرسية تتنوع وتختلف من إداري إلى أخر و من مفكر إلى آخر، وذلك راجع إلى آرائهم وتوجهاتهم وفلسفتهم ومدى إحساسهم بأهمية كل أهداف الإدارة المدرسية إلا أنهم يجمعون على هذه الأهداف والتي تتمركز حول التلميذ باعتباره محور العملية التعليمية، وإعداده إعدادا متكاملا متوازنا،كما ويسهم في تحقيق هذه الأهداف كل العاملين بالمجال المدرسي وعلى اختلاف مهامهم ومسؤولياتهم، من خلال التعاون المثمر فيما بينهم، وأن تسود العلاقات الإنسانية الحسنة فيما بينهم بحيث يكمل كل منهم الأخر حتى تؤدي المؤسسة التربوية هذه الأهداف بدرجة عالية من الكفاءة والفاعلية وتحقيق الإنتاج.

3.أنواع وخصائص ومكونات الإدارة المدرسية:

1.3،أنواع الإدارة المدرسية:

إن للإدارة المدرسية أنواع تتجلى في ما يلي:

1. **النمط الأوتوقراطي**:الأوتوقراطي في الأصل كلمة لاتينية تعني حكم الفرد الواحد، أي خضوع العاملين في المنظمة لأوامر وآراء ونفوذ واستبداد وسلطة وبطش شخص واحد داخل المنظمة، وفي ظل هذا النمط الإداري يعمل المدير على تركيز معظم السلطات في يده والتي تشمل جميع الأمور صغيرها وكبيرها ومن ثم يلعب المدير الدور الرئيسي بينما يكون دور المعلمين ثانويا، الانفراد في اتخاذ القرارات وعدم مشاركة المعلمين في العمليات الإدارية من تخطيط وتنظيم... الخ.(محمد حسنين العجمي،41:2000).

ولا يخطط كتابيا للاجتماعات وتعليماته للمعلمين في غالب الأحيان شفوية، ويعقد اجتماعات قصيرة بهدف إصدار التعليمات والأوامر.(محمد حسن العمايرة،61:1999).

ويكون هذا النمط قيمته حينما كان التعليم مجرد حشوا للأذهان ومحاولة طبع التلاميذ بطابع واحد، وكانت مهمة المدير آنذاك هي تنفيذ الأوامر كما هبطت عليه من عل، مع المبالغة في التفتيش وتعقب الأخطاء وتحرير التقارير السرية.

هذا النمط يبدو دائما مفرط الثقة بنفسه غرورا وادعاء، ينتخب من هيئة المدرسة من يكون على شاكله أو يجاريه في تصرفاته، يكون كثير الأوامر والنواهي لداعي ولغير داعي، يضع لمدرسته في ذهنه صورة معينة لا يقبل المساس بها ولا المناقشة فيها.(محمد أحمد عبد الهادي رمضان،10:2013،11).

وما يجدر الإشارة إليه إلى أن هذا النمط الإداري يقوم على نزعة الزعامة والسياسة المعتمدة على العلاقات الإنسانية، وهذا ما يرفضه الفكر الإداري المعاصر،والتربية المعاصرة لأنه لا يهتم بشخصية العاملين ويعوق نموهم وتطورهم ويعدم روح التعاون بينهم.(محمود عبد المجيد رشيد عساف،57:2005).

ومما سبق يتضح أن هذا النمط يعمل على مسح شخصية العاملين ويسبب لهم القلق، وتنعدم وحدة العمل الإنساني بين المدير والعاملين معه.

2. **النمط التراسلي**: ويقوم هذا النمط على أسس من أهمها:

- منح حرية التصرف للجميع(معلمين وتلاميذ)، لكي يفعل كل فرد ما يشاء ويراه مناسبا من وجهة نظره.
- عدم تدخل المدير في آراء العاملين بالتوجيه أو بالأمر أو النهي.
- العمل على إرضاء جميع العاملين.
- التسيب الشديد داخل المدرسة نتيجة لانعدام روح العمل الجماعية بين العاملين ببعضهم بعضا داخل المدرسة.(محمد حسنين العجمي،46:2000).
- يمتاز المدير في النمط الإداري القلق والتوتر عند المعلمين، على اعتبار أنهم يفتقدون إلى القيادة التي توجههم.
- المعلمون في هذا النمط الإداري لا يعرفون موقف المدير منهم، والمدير لا يعرف موقف المعلمين منه.
- يترك المجال الكامل للمعلمين لرسم سياسة المدرسة التعليمية بالطريقة التي تناسبهم.
- الإنتاجية في هذا النمط منخفضة.
- ليس للعمل في هذا النمط الإداري منهجية واضحة، أو سياسة مرسومة يلتزم بها جميع المعلمين في المدرسة.

- يفقد المعلمون الحماس والاندفاع للعمل في ظل الإدارة التراسلية.(محمد حسن العمايرة،71:1999).

والمدير في هذا النمط يظهر اعتقاده التام في ضرورة ملائمة برنامج المدرسة لحاجات التلاميذ وميولهم كما يعتقد أيضا وجوب إعطاء التلاميذ والمدرسين الحرية والفرصة للعمل الابتكاري، وهو يتجنب تعريف المدرسين بوجهة نظره، وذلك لعدم رغبة في تقييد حريتهم، أو فرض نمط معين عليهم.(محمد أحمد عبد الهادي رمضان،11:2013).

وعلى العموم نستطيع القول بأن المدير ا لتراسلي أو المتساهل مدير سلبي لا يخطط ولا ينظم ولا يوجه بالأسلوب المطلوب منه كإداري، وفي النهاية فان الإدارة في ظل هذا النمط تعجز عن توزيع الأدوار بين الإداريين بنوع من العدالة، مما يؤدي بحدوث خلل دائم في الأداء المدرسي والقرارات الإدارية المتخذة.

3. **النمط الديمقراطي**: تقوم الإدارة الديمقراطية على العديد من الأمور منها:

- الاهتمام بالعلاقات الإنسانية داخل العمل، بما يساعد على رفع الروح المعنوية للعاملين معه.
- تشجيع الأفراد على المشاركة الايجابية طبقا لمبدأ الإدارة الجماعية.
- الاهتمام بجميع عناصر الإدارة من تخطيط وتنظيم ومتابعة يشكل جيد وفعال من خلال العمل الجماعي.
- العمل على تحقيق العدالة الاجتماعية بين العاملين.
- تأكيد المصلحة العامة على المصالح الشخصية.(محمد حسنين العجمي،48:2000).
- يؤيد المدير الصراع التربوي المعتدل ويعتبره عاملا أساسيا في زيادة الإنتاجية في المدرسة.
- يوزع المهام على المعلمين بشكل يتناسب مع قدراتهم وطاقتهم وميولهم.
- تعليماته للمعلمين مكتوبة وواضحة.
- يعقد اجتماعات مخطط لها أهداف محددة للخروج بقرارات جماعية.
- علاقاته مع المجتمع المحلي ودية ووظيفة.(محمد حسن العمايرة،69:1999).

ويغادر مدير المدرسة هذه الاجتماعات عادة، و هو مقتنع بأنه سيقوم بتنفيذ هذه المسؤوليات التي تتطلبها هيئة التدريس منه، ويتوقع بالتالي أن يقوم كل عضو من أعضاء المدرسة بمثل هذا العمل.

ومدير المدرسة من هذا النمط كثيرا ما ينفق من وقته في تخطيط العمل وتقويمه مع كل الجماعات والأفراد الذين قبلوا تحمل المسؤولية لتنمية ناحية من نواحي العمل بالمدرسة، ويعتقد أن من واجبه معاونة الآخرين على تحديد ما سيقومون بعمله وعلى التفكير معهم في وسائل أداء هذا العمل.(محمد أحمد عبد الهادي رمضان،10:2013).

2.3،خصائص الإدارة المدرسية:

لكي تنجح الإدارة المدرسية في عملها وتحقق أهدافها المطلوبة لابد لها أن تتوفر على خصائص ومن هذه الخصائص نذكر مايلي:

- أن تكون إدارة هادفة:أي أنها لا تعتمد على العشوائية أو التخبط أو الصدفة في تحقيق غاياتها بل تعتمد على الموضوعية والتخطيط السليم في إطار الصالح العام.
- أن تكون إدارة إيجابية:أي لا تركن إلى السلبيات أو المواقف الجامدة بل يكون لها الدور القيادي الرائد في العملية التربوية.

- أن تكون إدارة اجتماعية:وهذا يعني أن تكون بعيدة عن الاستبداد أو التسلط مستجيبة للمشورة الصادقة،مدركة للصالح العام عن طريق العمل الجاد المشبع بالتعاون والألفة.
- أن تكون إدارة إنسانية:أي لا تنحاز إلى آراء أو مذاهب فكرية أو تربوية معينة قد تسيء إلى العمل التربوي لسبب أو لآخر، بل ينبغي أن تتصف بالمرونة دون إفراط وبالتحديد دون انحراف وبالجدية دون تزمت، وبالتطور دون غرور، أن تحرص على تحقيق أهدافها بغير قصور أو مغالاة.(إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج،2015:105،106).
- أن تكون متمشية مع الفلسفة الاجتماعية والسياسية للبلاد، بحيث لا يبرز أي تناقض في تحقيق الأهداف الوطنية بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية.
- أن تتسم بالمرونة في الحركة والعمل وأن لا تكون ذات قوالب جامدة أن تتكيف حسب الموقف والظروف.
- أن تكون عملية،لأن النظريات لا تقرر أهميتها إلا بمقدار الجانب التطبيقي فيها، حيث تهدف الإدارة إلى وضع الأغراض التربوية موضع التنفيذ، وأن تكيف الإدارة الأصول والمبادئ النظرية حسب متطلبات الموقف العملي.
- التميز بالكفاءة والفاعلية، ويتم ذلك عبر الاستخدام الأمثل للإمكانيات البشرية والمادية.
- إدارة تكنولوجية:ويقصد بالتكنولوجيا الإدارية مجموعة المعارف العلمية والأساليب المنظمة التي تطبق في مواجهة المعوقات العلمية بغية حلها في ميدان الإدارة.(هالة مصباح البنا،2013:66،68).

ومنه نستخلص أن للإدارة المدرسية خصائص يجب أن تتسم بها باعتبارها إطار إداري مهم في كل مؤسسة تربوية.

3.3،مكونات الإدارة المدرسية:

باعتبار أن الإدارة المدرسية منظومة متكاملة تستهدف القيام بعمليات التخطيط والتسيير وتقويم الموارد البشرية والمادية المتاحة للمدرسة،والتوصل إلى مجموعة من القرارات التي تؤدي بتطبيقها إلى تحقيق الأهداف المرجوة وبفعالية ومن هنا تتكون الإدارة المدرسية من أربع مكونات هامة وهذه المكونات هي:

✓ **المدخلات:**

وهي ما يعطي للإدارة مقوماتها الأساسية وتحدد غاياتها، علاوة على أن لها دورا رئيسيا في نجاح أو فشل النظام المدرسي بأكمله،وتتضمن المدخلات التي تشتق من المجتمع الأمور التالية:

- رسالة المدرسة وفلسفتها وأهدافها.
- السياسات والتشريعات التربوية.
- الموارد البشرية في المدرسة(المدير وطاقم الجهاز الإداري والتعليمي والتلاميذ وموظفي الخدمات المساعدة).
- الموارد والإمكانات المادية(بمعنى المرافق والتجهيزات والأموال).
- منظومة الخدمات الإضافية التي تساعد المدرسة في أداء عملها(خدمات صحية وإرشادية ورياضية وغيرها...).
- المنظومة المعلوماتية الفرعية(أساليب العمل والأهداف والسياسات العامة وطرق اتخاذ القرار).(العايب نورة،2007،2008:78).

✓ **العمليات:**

وتشير إلى التفاعلات والأنشطة التي تتم من خلالها تحويل المدخلات إلى مخرجات، وهي معقدة ومتفاعلة معا، لكن يمكن تبسيط فهمها من خلال النظر إليها على أنها وظائف وأنشطة إدارية محددة تتضمن:

- التخطيط حيث يتم من خلاله تحديد الغايات والوسائل ووضع البرامج ورسم السياسات وتحديد الميزانيات.
- التنظيم حيث يتم من خلالها التفاعل بين المدير والمرؤوسين والمواقف القيادية، بحيث يتم توجيه المرؤوسين والتعرف على احتياجاتهم وحفزهم على العمل بفعالية.
- الرقابة:حيث يتم من خلالها تقويم النتائج وتقييمها لقياس مدى مطابقتها للخطة الموضوعة ومعالجة القصور والانحرافات. (العايب نورة،2007،2008:78).

✓ **المخرجات:**

وهي المحصلة النهائية لمجمل العمليات والمؤشرات في البيئتين الداخلية والخارجية وهي صنفان:

- مخرجات إنتاجية(قرارات وسياسات وتشريعات، وأداء جيد وإنتاجية...).
- مخرجات وجدانية(رضا وظيفي، علاقات متينة).

البيئة المنظمة:وهي البيئة التي تتفاعل فيها المنظومة، وتؤثر على أدائها وفعاليتها وهي صنفان:

- بيئة خارجية:تقع خارج حدود المنظومة(المدرسة).
- بيئة داخلية:تقع داخل حدود المنظومة(المدرسة).(العايب نورة،2007،2008:79).

4.ميادين و وظائف الإدارة المدرسية :

1.4،ميادين عمل الإدارة المدرسية:

هناك عدد من الميادين أو المجالات التي تعمل الإدارة المدرسية من خلالها على تنفيذ واجباتها، ومن أهمها ما يلي:

❖ **خدمة المجتمع:**

يعتبر المجتمع من أهم ميادين عمل الإدارة المدرسية، وقد أسست المدرسة لخدمته، وهذا يتطلب أن يكون الارتباط فيما بينها ارتباطا قويا، وبالتالي فعلى الإدارة المدرسية أن تقوم بوضع برنامج فعال لتحقيق العلاقة الناجحة بينها وبين المجتمع، وأن ينطلق هذا البرنامج من خصائص المجتمع وإمكاناته وطموحه وتطلعاته، وأن يعمل على ربط أبنائه بالمدرسة من خلال برامج متنوعة لخدمة البيئة، وإبراز الأنشطة والجهود التي تقوم بها وما تتطلبه من الآباء وما تتوقعه فيهم من عون ومساعدة وأن تعمل باستمرار على توثيق العلاقة المتبادلة بينها وبين المجتمع، حتى تتمكن المدرسة من القيام بوظائفها نحو خدمة مجتمعها وتربية أبنائها التربية المحققة لأهدافه.

ولم توجد المدرسة إلا لخدمة المجتمع، وتحقيق أهدافه في تربية الأبناء ويتوقف نجاح المدرسة في تحقيق هذه الأهداف على مدى ارتباطها العضوي بالمجتمع الذي توجد فيه، وربط أبناء المجتمع بالمدرسة من خلال برامج خدمة البيئة وبرامج تعليم الكبار وتبصير أبناء المجتمع بالأنشطة والجهود التي يقوم بها.(مضاوي علي محمد السبيل،2013،ص28).

❖ **التلاميذ:**

تقدم الإدارة المدرسية في هذا الجانب عددا من الخدمات أهمها الخدمات العلمية والاجتماعية، وما يحتاجه الطلاب من عمليات توجيه وإرشاد وعلاج، فخدمات الإدارة المدرسية تمتد لتشمل جميع جوانب شخصية الطالب العقلية والجسمية والنفسية والروحية والاجتماعية لينمو نموا متوافقا مع متطلبات كل مرحلة دراسية.

❖ فهي إلى جانب إشرافها على تنظيم العمل المدرسي داخل الفصول الدراسية، تهتم بالتوجيه الفردي للطلاب الذين قد يعانون من مشكلات التحصيل والمتابعة المدرسية، وذلك بتوفير برامج الإشراف والتوجيه اللازم لهم،كما تؤدي أيضا خدمات في مجال حل المشكلات الاجتماعية مثل مشكلات التكيف الاجتماعي داخل المدرسة والمشكلات الأسرية، التي قد يعاني منها بعضهم وتؤثر في أدائهم التحصيلي، وتعمل على توفير الخدمات العلاجية اللازمة للطلاب المرضى وتنظيم عملية الكشف الطبي الدوري عليهم للتأكد من عدم وجود مشكلات صحية تعوق عملية النمو السليم لهم.(مضاوي علي محمد السبيل،2013،ص28).

❖ **العاملون:**

تعمل الإدارة المدرسية على توفير الأمن والاطمئنان لجميع العاملين، وذلك باحترام مشاعرهم وحسن تقويمهم وحل مشكلاتهم، وتهيئة الجو المنتج في المدرسة عن طريق التعاون وإعطاء كل ذي حق حقه دون بخس، وهذا كله من شأنه أن يؤدي إلى الرضا الوظيفي والنمو المستمر.

ويتعلق هذا الميدان بتوفير القوى البشرية المؤهلة اللازمة،لتنفيذ البرامج التعليمية، ووضع الشروط والأسس المناسبة لاختيارهم وتوجيههم، وتوزيعهم على مجالات العمل المختلفة و الإشراف عليهم،وتقويمهم وتوفير فرص النمو المهني لهم وإعداد السجلات الخاصة بهم والاحتفاظ بها وغير ذلك.(مضاوي علي محمد السبيل،29:2013).

- **تطوير المناهج الدراسية:**

وهذا يعني أن تعمل المدرسة باستمرار على تطوير أسلوب أدائها، والطريقة التي تعلم بها التلاميذ، وكذلك تطوير محتوى ما تعلمه لهؤلاء التلاميذ وهذا يحتاج إلى الاطلاع على كل ما هو جديد في ميدان التربية من اتجاهات حديثة وطرق تدريس مبتكرة ناتجة عن النمو المهني في خبرات ومهارات المعلمين وكل القائمين على العملية التربوية.

ولا يقتصر تطوير المناهج على أسلوب الأداء بل يتعدى إلى المحتوى والطريقة التي تعلّم بها الطلاب، وتطوير محتوى ما تعلمه لهم، وتفرض هذه المهام على المدرسة ضرورة ملاحقتها للتطورات الحديثة باستمرار في ميدان التربية، وما يستجد فيه من اتجاهات حديثة،وطرائق وأساليب مبتكرة.(مضاوي علي محمد السبيل،28:2013).

- **المبنى المدرسي وتجهيزاته:**

تعمل الإدارة المدرسية على التأكد من مدى صلاحية المبنى المدرسي، وتوافر الشروط الأساسية فيه لتهيئة الجو المناسب للعملية التعليمية والتربوية، ومن هذه الشروط أن تكون المباني المدرسية وظيفية ومرنة واقتصادية، ومأمونة ومريحة وحسنة الموقع وجيدة للتجهيز والصيانة وغيرها من الأمور الأساسية.

وأيضا عملية الإشراف على المبنى المدرسي وإدارته وصيانة وتوفير جميع التجهيزات اللازمة للعملية التعليمية من أثاث مناسب، وأدوات تعليمية بسيطة أو معقدة حسب ما يتطلبه المستوى التعليمي الذي تقدمه المدرسة.(مضاوي علي محمد السبيل،29:2013).

لهذا يعتبر المبنى المدرسي وتجهيزاته من أهم الميادين الهامة في الإدارة المدرسية.

- **الشؤون المالية:**

حيث تعمل الإدارة المدرسية على التأكد من أن الميزانية المخصصة، تنفق في أوجهها السليمة كما تعمل على صرف رواتب المعلمين والعاملين بانتظام وتنظيم شؤونهم المالية، فيما يتعلق بالعلاوات والمكافآت والخصومات، وكذلك تشرف على ما يتعلق بالمشتريات والمناقصات والتوريدات وكل ما له صلة بالماليات.(مضاوي علي محمد السبيل،30:2013).

وتختص الإدارة المدرسية بمجال العمل في ميدان إعداد ميزانية المدرسة وتوزيع ميزانية المقتصد المدرسي، والإشراف على عمليات شراء بعض احتياجات المدرسة.

2.4،وظائف الإدارة المدرسية:

شهدت السنوات الأخيرة اتجاها جديدا وتطورا ملموسا في الإدارة المدرسية، فلم تعد وظيفتها تقتصر على تسيير شؤون المدرسة سيرا روتينيا، ولم يعد هدف مدير المدرسة المحافظة على النظام في المدرسة فقد ظهر مفهوم جديد لوظيفة المدرسة وهو ضرورة العناية بدراسة المجتمع والمساهمة في حل مشكلاته وتحقيق أهدافه، وقد تم تصنيف وظائف الإدارة المدرسية التي تساعدها على تحقيق أهدافها إلى:

➢ **التخطيط:**

وقد عرف **هنري فايول** التخطيط بأنه"يشمل التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لهذا المستقبل".

كما عرف **أويك** التخطيط بأنه " عملية ذكية وتصرف ذهني لعمل الأشياء بطريقة منظمة، للتفكير قبل العمل، والعمل في ضوء الحقائق بدلا من التخمين".

ويعرف التخطيط على وجه العموم"التنبؤ بالمستقبل والاستعداد له، أما على وجه الخصوص أي في سياق علم الإدارة فيعرف بأنه"تحديد طريقة سير الأنشطة التنظيمية اللازمة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة".(هالة مصباح البنا،2013:76،77).

وتتمثل عملية التخطيط في الإدارة المدرسية فيما يلي :

- الإعداد للعام الدراسي الجديد، وتشكيل اللجان الخاصة والتأكد من تجهيزات المبنى المدرسي وصلاحيته.
- تحديد أنواع الأنشطة والأعمال التي ينبغي تنفيذها لتحقيق الأهداف.
- الإدارة الجيدة للوقت وتنظيمه لتنفيذ الخطط.
- وضع برامج عمل زمنية لتنفيذها على مدار العام الدراسي.
- وضع لوائح النظام المدرسي مدعمة بوسائل التنفيذ السليمة.
- التخطيط للامتحانات الشهرية والفصلية التي تجري داخل المدرسة.
- عمل خطة متكاملة الخدمات الطلابية (صحيا واجتماعيا وثقافيا وفنيا).
- التخطيط لتوزيع المناهج الدراسية على شهور السنة.
- إعداد خطة لمتابعة الطلاب والمدرسين داخل الفصول ورعاية الطلاب ذوي الإعاقات.
- التنبؤ بالصعوبات والعقبات والمشكلات المحتمل حدوثها داخل المدرسة. .(محمود عبد المجيد رشيد عساف،2005:21).

➢ **التنظيم المدرسي:**

يعد التنظيم أحد مهام مدير المدرسة الرئيسة حيث يساعد على توفير الوقت والجهد وعلى الانسجام والتوافق بين المدخلات البشرية والمادية الخاصة بالمدرسة، بشكل يساعد على تحقيق الأهداف التربوية الموضوعة للمدرسة، ويشير التنظيم إلى توزيع الأعمال المختلفة على العاملين كل في مجال تخصصه وإعطائهم الصلاحيات لانجاز ما أسند إليهم.(هالة مصباح البنا،2013:86).

وتتمثل عملية التنظيم في الإدارة المدرسية في الممارسات التالية:

- تقدير حجم الأعمال اللازمة لتحقيق رسالة المدرسة من النواحي الدراسية، والنشاط،والإشراف والريادة والمجالس المدرسية والشؤون الإدارية والمالية وتقدير ما يلزمها من القوى البشرية.
- تحديد المسؤوليات المنوطة بكل جهاز من أجهزة المدرسة، وإسناد الأعمال المناسبة إلى العاملين بالمدرسة في كافة المجالات.
- تنظيم جماعات النشاط من حيث اختيار المشرفين عليها وأعضائها من الطلاب طبقا لرغباتهم وميولهم واستعدادهم مع تحديد المواعيد والأماكن وتجهيز الخامات والمواد اللازمة لممارسة النشاط.
- إعداد جداول زمنية بمواعيد اجتماعات المدرسين ومجلس إدارة المدرسة ومجلس الآباء.
- وضع خطة لتنظيم الملفات والسجلات والدفاتر المالية والامتحانات، حتى يسهل متابعتها ومراجعتها بصورة ميسرة.(محمود عبد المجيد رشيد عساف،2005:24).

➢ **التوجيه المدرسي:**

ينظر إلى وظيفة التوجيه بأهمية كبيرة لأنها تتعامل مع العنصر البشري الذي يعد أهم عناصر الإنتاج وأساس نجاح المنظمة أو فشلها، وهو الوظيفة الإدارية الأساسية الثالثة،والتي تأتي بعد التنظيم حيث تم وضع وتحديد الهيكل التنظيمي الذي يحوي الأقسام والنشاطات والمهام والصلاحيات والعلاقات التنظيمية للأفراد.

والتوجيه يعتبر إحدى الوظائف الأساسية الصعبة للمدير بما يترتب عليها من متطلبات وخصائص قيادية خاصة، ووسائل حفز وتشجيع العاملين في المؤسسة وطرق اتصال ووسائل مناسبة للتعامل مع الأفراد من داخل وخارج المؤسسة لمن لهم علاقة والتوجيه ليس تنفيذ الأعمال، وإنما يعني توجيه الآخرين في تنفيذ أعمالهم ضمن الوسائل والأساليب الناجحة، والتوجيه المدرسي هو عملية يتم من خلالها الاتصال بالعاملين لإرشادهم وترغيبهم، والتنسيق بين جهودهم وقيادتهم إلى تحقيق الأهداف.(هالة مصباح البنا،93:2013).

وتتلخص عملية التوجيه في الإدارة المدرسية فيما يلي:

- توجيه الموظفين الإداريين في المدرسة، وذلك بتعريفهم اختصاصاتهم طبقا للنشرات والقرارات مع تزويدهم بالنصائح والتوجيهات اللازمة لحسن سير العمل من حين لأخر.

- توجيه الطلاب من خلال البطاقات والسجلات المدرسية، التي يستعان بها في معاملتهم المعاملة الناجحة، وكذلك بحل مشكلاتهم بشكل فردي أو جماعي مع الاستعانة بأولياء الأمور بالإضافة إلى الإذاعة المدرسية(الصباحية) وذلك بإلقاء كلمات النصح والإرشاد.

- التوجيه خارج المدرسة من خلال توجيه الآباء نحو الندوات لبث روح التعاون بين البيت والمدرسة وتوعيتهم بأهمية المدرسة ودورها في بناء المجتمع وخدمة البيئة، ومدى الخدمات والجهود التي تبذلها الهيئة التدريسية في سبيل تربية وتعليم وتثقيف الأبناء.(محمود عبد المجيد رشيد عساف،28:2005).

➢ **التنسيق المدرسي:**

يعرف التنسيق بأنه "وظيفة بمقتضاها يستطيع الإداري أن ينمي هيكلا من الجهود الجماعية والمشتركة بين الرئيس والمرؤوس يضمن هذا الهيكل وحدة الاتجاه نحو الأهداف المراد تحقيقها ".

كما عرف التنسيق بأنه "العملية الهادفة إلى إيجاد الانسجام بين جميع الأنشطة في المنظمة بطريقة تيسر العمل وتحقق النجاح ".

➢ ويعرف التنسيق بأنه "الجهود التي تتعلق بالمباني والإنشاءات المدرسية والكتب والمناهج والتلاميذ وتجعلها تعمل جميعا في تجانس ووحدة.(هالة مصباح البنا،95:2013).

➢ **اتخاذ القرار:**

عملية اتخاذ القرار عملية صعبة وتحتاج إلى دراسة، وفهما واضحا كونها إحدى الوظائف الأساسية للإدارة، ويرى الكثير من أساتذة الإدارة أن عملية اتخاذ القرارات هي أهم عنصر في عمل وحياة المؤسسة، فاتخاذ القرارات هو جوهر عمل القادة وهو نقطة البدء بالنسبة لجميع الإجراءات، وأوجه النشاطات التي تتم في المنظمة والعجز عن اتخاذ القرارات يؤدي إلى وقف النشاط وتجميد العمل.

ومفهوم اتخاذ القرار هو تكون هناك مشكلة إدارية تتطلب حلا معينا، وأن يكون هناك حلول متعددة لمواجهتها تطرح للنقاش ويتم دراستها وتصميمها، حتى يتم اختيار الحل الأكثر ملائمة والذي يمكن تنفيذه بأقل تكلفة وأكبر عائد.(هالة مصباح البنا،98:2013).

واتخاذ القرار في مجال الإدارة المدرسية معقدة للغاية،كما أن الوصول إلى قرار رشيد يتوقف على عدد من الأسباب أو الشروط، فإذا اصدر قرار معين فانه لا يمكن التنبؤ بالنتائج التي تترتب عليه لأن نتائج فعل معين أو سلسلة من الأفعال لن تظهر إلا في المستقبل، الأمر الذي يجعل تقييم القرار تقييما واقعيا مسألة صعبة قد يكتنفها كثير من الأخطاء.

والوصول إلى قرارات رشيدة قدر الإمكان في الإدارة المدرسية لابد من إستراتيجية محددة تشتمل على:

- التعرف على المشكلة وفهمها وتحديد أبعادها على نحو تام.
- تحليل المشكلة ووضع المعايير التي يتم على أساسها تقويم حل المشكلة.
- جمع المعلومات والبيانات والتي تشمل (نتائج البحوث والدراسات المتعلقة بالمشكلة والاستفادة من أخطاء الماضي وتجنب الوقوع فيها).
- المفاضلة بين بدائل الحلول واختيار أنسبها.(محمود عبد المجيد رشيد عساف،38:2005).

إن اتخاذ القرار الإداري السليم يتطلب قائدا تربويا، يكون على جانب كبير من العلم والخبرة والنباهة والدراية المتصلة بالمبادئ والأسس التربوية وأن يكون ملما بالأساليب وطرق حل المشكلات التي تواجهه مع مراعاة القيم وعادات المجتمع والإطار المرجعي للمجتمع ككل.

➢ **الاتصال المدرسي:**

تعد عملية الاتصال من العمليات الأساسية في الوسط المدرسي، ذلك لان جميع العمليات والوظائف الإدارية والتعليمية من تخطيط وتنظيم وتوجيه وتدريب وتقويم واتخاذ قرارات وغيرها، تتوقف على عملية الاتصال ففي المدرسة يشكل الاتصال بين الإدارة والمعلمين أنفسهم، وبين المعلمين والتلاميذ،وبين التلاميذ بعضهم البعض، وبين أفراد المجتمع المدرسي من مشرفين وأولياء التلاميذ وغيرهم مؤشرا لمدى كفايتها التحصيلية والاجتماعية والعاطفية، فالاتصال هو بمثابة العصب الحيوي للمدرسة، وهو الذي يبعث الحياة في أطرافها ويدفعها نحو تحقيق أهدافها.(هالة مصباح البنا،110:2013).

وتتمثل عملية الاتصال الفاعل في الإدارة المدرسية وخارجها بالممارسات التالية:

- الاتصال المباشرين بين مدير المدرسة و المعلمين والإداريين والتلاميذ وأولياء الأمور، وذلك باستخدام الندوات والمحاضرات واللجان والمجالس المدرسية.
- التعميمات والنشرات التي يصدرها مدير المدرسة للمعلمين والإداريين والتلاميذ.
- الزيارات الصفية التي يقوم بها المدير للمعلمين داخل الفصول المدرسية.(محمود عبد المجيد رشيد عساف،33:2005).

➢ **التقويم المدرسي:**

التقويم هو العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة ما يتضمنه أي عمل من الأعمال من نقاط القوة والضعف ومن عوامل النجاح أو الفشل في تحقيق غاياته المنشودة منه على أحسن وجه ممكن.

والتقويم في العملية التعليمية هو تقدير الجهود التربوية والتعليمية التي تبذل لكي تحقق الأهداف المرسومة، ولتحديد مدى نجاح الأنشطة التي رصدت في الخطة ومدى فاعليتها ولإصلاح ما بها من قصور وتحسينها.(هالة مصباح البنا،124:2013).

واهم ما يمثل عملية التقويم في الإدارة المدرسية تقدير كفاءة كل معلم وموظف ومدى تنفيذه لكل ما وكل إليه من عمل واثر ذلك على التلاميذ، شريطة أن يبنى هذا التقويم على أسس موضوعية ودون أدنى تميز من المدير لبعض العاملين وتحامله مع الآخرين.

وبصفة عامة يعد المدير مسؤولا عن فعالية التقويم الشاملة بجميع جوانب العمل التربوي والإداري المتعلقة بما يلي:

تقويم الطلاب، تقويم العاملين في المدرسة، تقويم الخطط، تقويم المباني والإمكانات، تقويم الوسائل التعليمية، تقويم المناهج الدراسية، تقويم العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، تقويم الأداء العام والمناخ المدرسي، تقويم الاتصالات المدرسية بين الفئات المختلفة، تقويم السلوكيات التنظيمية داخل المدرسة.

ويتم ذلك من قبل المدير أثناء الإشراف والتوجيه أولا بأول وعند نهاية تنفيذ كل خطة، أي أن عملية التقويم عملية مستمرة طوال أداء العمل المدرسي، وحتى نهاية العام الدراسي.(محمود عبد المجيد رشيد عساف،39:2005).

إضافة للوظائف الإدارة المدرسية:التخطيط،التنظيم...الخ هناك وظائف أخرى وهي:

- تزويد المتعلم كونه محور العملية التعليمية بخبرات متنوعة ومتجددة يستطيع عن طريقها مواجهة ما يعترضه من مشكلات.
- تهيئة الظروف وتقديم الخدمات التي تساعد على النمو المتكامل للطلاب من جميع الجوانب.
- رفع مستوى أداء المعلمين لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وذلك عن طريق اطلاعهم على ما يستجد من معلومات ومعارف ووسائل وطرق التدريس، بالإضافة إلى تدريبهم.
- تحسين المنهج والعملية التعليمية.
- القيادة المهنية للمعلمين والنجاح في العمل.
- تفويض السلطة والمسؤوليات.(إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج،111،110:2015).
- الاهتمام ببرامج التوجيه والإرشاد الطلابي والخدمات الصحية ودعم الموارد المالية للمدرسة، وتعزيز علاقة المدرسة بأولياء الأمور والمجتمع المحلي ...الخ.
- إضافة إلى تقييم جميع الأعمال على مستوى الإداريين والمعلمين والتلاميذ بهدف تنمية وتطوير المجتمع المدرسي.(عبد الصمد الأغبري،38:2010).

وامتدت وظيفة الإدارة المدرسية لتشمل الجانبين الإداري والفني، حيث أصبح مدير المدرسة مسؤولا عن جميع الأعمال الإدارية والنواحي الفنية، من مناهج وكتب....الخ وشهدت السنوات الأخيرة اتجاها جديدا في الإدارة المدرسية، فلم تعد وظيفتها مجرد تسيير المدرسة سيرا روتينيا، ولم يعد هدف مدير المدرسة المحافظة على النظام في مدرسة، والتأكد من سير المدرسة وفق الجدول الموضوع بل أصبح محور العمل في هذه الإدارة يدور حول الطالب، وتوفير كل الظروف والإمكانات التي تساعده على نموه العقلي والروحي والبدني والاجتماعي والتي تساعد على تحسين العملية التربوية لتحقيق هذا النمو، كما أصبح محور العمل في الإدارة المدرسية يدور حول تحقيق الأهداف الاجتماعية التي يدين بها المجتمع.(مضاوي علي محمد السبيل،16،15:2013).

5.أسس نجاح الإدارة المدرسية والصعوبات التي تواجهها:

1.5، الأسس اللازمة لنجاح الإدارة المدرسية:

لقد وردت مجموعة من الأسس التي يجب أن تسعى الإدارة المدرسية إلى تحقيقها على اعتبار أنها معايير للأداء الناجح للإدارة المدرسية وهي:

➢ **قيادة العمل المدرسي نحو تحقيق الأهداف التربوية:**

من خلال تنفيذ البرامج التعليمية بالمدرسة بدرجة عالية من الاتساق والفعالية، ويجب على مدير المدرسة الإلمام بأهداف النظام التربوي بشكل عام وأهداف المدرسة والمرحلة التي يعمل بها حتى يستطيع تنمية الروح القيادية للهيئة الإدارية والتعليمية، وأن يعمل بشكل تعاوني تشاركي من أجل تنفيذ ومتابعة البرامج التعليمية في مدرسة،كما يجب عليه أن يذلل الصعاب التي تعترض المعلمين وتهيئة المناخ الملائم لعمليتي التعليم والتعلم، مما يغرس في نفوسهم الإحساس بالمسؤولية، وتحقيق ذواتهم، مما يدفعهم إلى العمل بإخلاص ويدفعهم إلى الابتكار والإبداع في عملهم كل هذا يزيد من قدرة الإدارة المدرسية على أداء عملها ويحقق فاعليتها.(منصور مصطفى،الذهبي إبراهيم،139:2014).

➢ **إيجاد جو من العلاقات الإنسانية الحسنة:**

والعمل على رفع الروح المعنوية للعاملين في المدرسة،للإدارة المدرسية دور كبير في إيجاد الظروف المرضية والمحفزة على العمل في المجتمع المدرسي، من خلال احترام شخصية المعلمين وتقبل أفكارهم والاهتمام بمشكلاتهم والتشجيع على إقامة علاقات الزمالة بين المدير ومعلميه، وبين المعلمين أنفسهم، وكسب الثقة فيما بينهم وأن يكون المدير قدوة صالحة في أفعاله وأقواله للمعلمين والطلاب وأن توفر هذا المناخ يساعد على التفاني والإخلاص في العمل وتؤدي إلى نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها والتحمس لأداء العمل في جو يسوده الرضا والدافعية والانتماء إلى المدرسة.(منصور مصطفى،الذهبي إبراهيم،139:2014).

➢ **توفير الظروف الملائمة لأداء العمل:**

الإدارة المدرسية الناجحة هي التي تعمل على تهيئة الظروف المناسبة والمساعدة على قيام المدرسة بمهامها وتتمثل هذه الظروف في النقاط التالية:

أ- توفير روح الود والانتماء إلى المدرسة، وذلك من خلال إشراك الفرد في العمل المدرسي وإحساسه بالانتماء إلى المجتمع المدرسي ومعاملتهم بالعدل والإنصاف.

ب- إيجاد الثقة بين أعضاء المجتمع المدرسي وبين المدير والعاملين فيه.(منصور مصطفى،الذهبي إبراهيم،140:2014).

وعليه يجب على أي إدارة مدرسية توفير الظروف من اجل أداء أعمالها على أكمل وجه وهذا ما يجب آن تتصف به أي إدارة كانت.

➢ **استخدام الاستراتيجيات المناسبة عند اتخاذ القرار:**

إن عملية اتخاذ القرار من المهمات الرئيسية لمدير المدرسة، حيث أن عملية الإدارة المدرسية لا تخرج عن كونها عملية اتخاذ القرار، والإداري الناجح هو القادر على الاختيار السديد والصائب من بين عدة استراتيجيات للقرار الذي يناسب الموقف ومن واجبه أن يجري تقويما وتحليلا لعملية اتخاذ القرار بالإضافة إلى التعرف على إمكانية مشاركة المجموعة في اتخاذ القرار، ودرجة استعداداتهم للمشاركة فيه، و ما هي النتائج المترتبة على هذا القرار؟ فهناك القرارات التي تستدعي البث فيها بأقصى سرعة ومن القرارات ما يستدعي أن يقوم مدير المدرسة بإشراك المعلمين وذوي الشأن فيها.(منصورمصطفى،الذهبي إبراهيم،140:2014).

➢ **مواكبة التغير والقدرة على استخدام التكنولوجيا الإدارية:**

إن نجاح آي مؤسسة وتطويرها يقاس بمدى تقدمها الإداري وقدرتها إدارتها على التغيير والتجديد المستمر، والمدرسة بصفتها مؤسسة تربوية اجتماعية تعليمية تتأثر بما يدور حولها في المجتمع من تغيرات في جوانب الحياة المختلفة، فان نجاح المدرسة يكمن في قدرة إدارتها على مواكبة التطور والأخذ بأسبابه وأساليب بما يدعم التوازن بين ما تقوم به المدرسة وما يسود في المجتمع من تطورات، لذلك من مهمة الإدارة المدرسية العمل والأخذ بالأساليب الإدارية الحديثة والمتطورة، والإدارة المدرسية الناجحة هي القادرة على تطوير أساليبها الإدارية، ولكي تقوم الإدارة المدرسية بأداء دورها الفعال والناجح، فان ذلك يستوجب عليها تبني أساليب التكنولوجيا الإدارية العقلية المتمثلة في طرق تحليل النظم والإدارة بالأهداف وأسلوب"**بيرت**"وطرق البحث الإجرائي وتحليل الفلسفة والفاعلية والمحاكاة وغيرها من أساليب العمل الإداري التي تجعل العمل الإداري أكثر فاعلية.(منصور مصطفى،الذهبي إبراهيم،141:2014).

➢ **القدرة على القيام بعملية التقويم:**

يتحدد نجاح الإدارة المدرسية في أداء مهامها،ومهارة مدير المدرسة في عملية التقويم الذي يحتاج إليها في معظم مهامه وذلك من خلال تقويم الخطط ومراجعتها، ووضع المعايير التي يمكن من خلالها القيام بعملية قياس الأداء وتقويمه في ضوء الأهداف كما يحتاج مدير المدرسة عملية التقويم، في تقويم الآراء والمقترحات التي يتقدم بها الطاقم العامل معه.(منصور مصطفى،الذهبي إبراهيم،141:2014).

2.5،الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية:

تصنف الصعوبات أو المعوقات التي تتعرض لها الإدارة المدرسية على النحو التالي:

❖ **صعوبات ذات صلة بالعملية التعليمية:وتتمثل في:**

- النقص في بعض هيئات التدريس.
- انخفاض مستوى أداء بعض المؤهلين لأسباب مهنية أو نفسية.
- تنوع سلوكيات المعلمين.
- وجود بعض الطلاب غير الأسوياء.
- تفشي الدروس الخصوصية وأثرها على العمل المدرسي.
- عدم استقرار الجدول المدرسي نتيجة تنقلات هيئة التدريس أو العجز في بعض التخصصات.
- عدم توافر الإمكانيات المادية المطلوبة.
- عدم التكافؤ بين السلطة والمسؤولية وتعارض الاختصاصات أحيانا بين الأجهزة المركزية والأجهزة المحلية.

❖ **صعوبة التوفيق بين النواحي الإدارية والإشراف الفني.**

❖ **صعوبات العمل:وتتمثل في:**

- تجاوز نسبة القبول.
- تجاوز الكثافات المقررة للفصول.
- الضغوط لقبول صغار السن وإعادة القيد...الخ.
- عدم إتباع نظام اليوم الكامل في الدراسة نتيجة لظروف متعددة.(محمد فؤاد أبو عسكر،29:2009).

❖ **صعوبات إدارية:وتتمثل في:**

-عدم مناسبة كثير من المباني المدرسية وعدم كفايتها.

-عدم توفر الإمكانات المالية اللازمة للأعمال، صيانة المدرسة ومرافقها المختلفة وشراء المواد الأولية اللازمة للعملية التعليمية.

-ضعف روح الإبداع لدى الكادر الإداري.

-عدم استقرار الجدول المدرسي نتيجة تنقلات هيئة التدريس والعجز في بعض التخصصات.

-الضغوطات الاجتماعية من أفراد المجتمع المحلي.

التشريعات التربوية التي تحدد نسب النجاح والرسوب والانضباط المدرسي وغيرها.(جودت عزت عطوي،63:2014).

6.مفهوم التواصل:

لغة:ورد في قواميس اللغة معان كثيرة في التواصل، فقد ذكر في مختار القاموس أن الاتصال والتواصل من مادة (وصل) وصل الشيء بالشيء وصلا وصلة ووصلة أي لأمه، ووصل الشيء والى الشيء أي بلغه وانتهى إليه، والواصلة:هي المرأة تصل شعرها بشعر غيرها، والوصلة:الاتصال وكل ما اتصل بشيء فما بينهما وصلة ووصل.

اصطلاحا:جاء تعريف التواصل اصطلاحا محددا في الأدب التربوي حيث ذكر أن التواصل تكوين علاقة متبادلة بين طرفين،أو تعبير آخر انفتاح الذات على الآخرين في علاقة حية لا تنقطع حتى تعود من جديد.(فايز شلدان وآخرون،11:2011).

7.أهمية التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة:

الواقع أن العملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تنقسم أدوارها أطرافا عدة أهمها الأسرة والمجتمع بحيث تتعاون لتأدية هذه الرسالة على خير وجه حرصا على نيل أسمى النواتج وأثمن الغلال.

وعليه فان الربط بين معطيات المدرسة والبيت أمر ضروري حيث أن ذلك يمكن المدرسة من تقويم المستوى التحصيلي للأهداف التعليمية، ويحقق أفضل النتائج العلمية، فذلك يساعد المدرسة على تقويم السلوكيات الطلابية ويعينها على تلاشي بعض التصرفات الغير سوية التي ربما تظهر في بعض الطلبة، وكذلك فان تواصل أولياء الأمور مع المدرسة يساعد على توفير الفرص للحوار الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء من الناحيتين العلمية والتربوية.(رائدة خليل سالم،14:2006).

كذلك يوثق عرى المودة بين المدرسة وأولياء الأمور ويزيل الحواجز النفسية والاجتماعية بينهما، مما يكون باعثا على شعور الطالب بجو من الأمان والثقة داخل المدرسة وخارجها.

يؤدي إلى تبادل الأفكار والخبرات بين المعلمين والآباء فيما يتعلق بتربية الأبناء والتنسيق بين المدرسة والبيت بأسلوب متكامل لتحقيق النمو السليم لشخصية الطالب.

ويعرف أولياء الأمور والمجتمع بدور المدرسة المهم، وطبيعة الخدمات التي تقدمها للطالب والمجتمع، وتعريفهم كذلك بالنظم التربوية المتبعة في المدرسة، ويعمل التعاون بين المدرسة والمجتمع على حل مشكلات المدرسة وتذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة.(فايز شلدان وآخرون،12:2011).

إن المدرسة الناجحة هي التي تزداد صلات أولياء الأمور بها، ويزداد تعاونهم وتآزرهم، إن الحقل التربوي زاهر بالكثير من الآباء الذين وجدوا في أنفسهم القدرة وفي وقتهم الفراغ فشاركوا في المجالات التي يتفنونها وأعانوا في التوجيه والإرشاد وتكوين الأواصر بينهم وبين المدرسة.(رائدة خليل سالم،14:2006).

وتكمن أهمية التعاون بين البيت والمدرسة فيما يلي:

- تصبح على دراية بالعمليات التعليمية والقوانين التي تحكم تلك العمليات.
- تصبح واثقة من قدرتها على العمل مع المدراس.(مجلة العلوم الانسانية،72:2014).

إن التعاون والتواصل بين البيت والمدرسة ضرورة ملحة فتوثيق الصلة بينهما أمر مهم لإشعار البيت باهتمام المدرسة بالطالب، وهذا يؤدي بدوره كذلك إلى تبلور الشعور لدى الآباء فيدفعهم للتعاون في إنجاح هذه العملية.

8.أهداف التعاون بين البيت والمدرسة:

- التكامل بين البيت والمدرسة والعمل على رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل مع الطلاب، بحيث لا يكون هناك تعارض أو تضارب بين ما تقوم به المدرسة وما يقوم به البيت.
- التعاون في علاج مشكلات الطالب وبخاصة التي تؤثر في مكونات شخصيته.
- رفع مستوى الأداء وتحقيق مردود العملية التربوية.
- تبادل الرأي والمشورة في بعض الأمور التربوية والتعليمية التي تنعكس على تحصيل الطلاب.
- رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية الطالب ومطالب نموه.
- وقاية الطلاب من الانحراف عن طريق الاستمرار والاتصال المستمر بين البيت والمدرسة.(غربي صباح،ب س:2).

9.آليات ووسائل التواصل بين المدرسة و الأسرة:

إن مفهوم المدرسة في العصر الحديث يؤكد على أهمية العلاقات المتبادلة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، مما يتوجب على المدرسة العمل على توثيق صلتها مع المجتمع المحلي بكل إمكانياتها المتاحة، ولا تقتصر أشكال التواصل على نوع واحد، وإنما يتعدى التواصل ويأخذ أشكالا متعددة تجسد هذا التفاعل، ولكل وسيلة من هذه الوسائل دورها المميز في عملية التواصل ومن أهم الآليات والوسائل التي يتم من خلالها التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي ما يلي:

1.9،المقابلات وعقد الاجتماعات:

تعد المقابلات من أوضح وسائل الاتصال لأنها عادة تكون وجها لوجه، ولأنها تتميز عن الوسائل الأخرى باعتمادها أسلوب الأخذ والرد والتعليل والتفاهم، وتتم المقابلات بين المدرسة والأسرة على وجه التحديد من خلال مجالس الآباء التي تلعب دورا مهما في توثيق هذه الصلة وزيادة التقارب بين المدرسة والأسرة، وتتم المقابلات من ناحية أخرى عن طريق عقد المدرسة لقاءات موسعة بين الآباء والأمهات من خلال اليوم المفتوح الذي يزيل الكثير من الحواجز بين المدرسة والأسرة حيث تتاح الفرصة لجميع الآباء والأمهات لمقابلة أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية بالمدرسة في أوقات محددة، ومن جانب آخر تستطيع المدرسة توثيق صلتها بالعالم الخارجي بما تجريه من مقابلات واجتماعات لمسئولين ومثقفين ومهتمين بأمور المجتمع سواء من المؤسسات الحكومية أو المؤسسات غير الحكومية، وذلك بهدف الاستعانة بهم واستشارتهم لتطوير العملية التعليمية.(فايز شلدان وآخرون،13:2011).

وتتم عقد الاجتماعات عن طريق:

الدعوة الفردية:وهي لقاء فردي مع ولي الأمر يتم من خلاله مناقشة وضع الطالب فرديا إما مع مربي الصف، المدير أو المرشد بشأن الطالب وما يستجد من أمور طارئة، أو بتبادل للرأي مع الأسرة بشأن نواحي الأكاديمية أو السلوكية...الخ.

الدعوة الجماعية:وفيها يتم مناقشة جماعية يشارك فيها أولياء الأمور مع المعلمين والإدارة، وفيها تحليل نتائج الأداء للطلبة، أو شرح بعض المعلومات الهامة لأولياء الأمور...الخ.

2.9،جمعية أولياء التلاميذ:

❖ **تعريفها:**

التعريف العام للجمعيات حسب نص القانون 90-31:

"تمثل الجمعية اتفاقية تخضع للقوانين المعمول بها، وتجمع في إطار أشخاص طبيعيون أو معنويون على أساس تعاقدي ولغرض غير مربح،كما يشتركون في تسخير معارفهم ووسائل المادة محددة أو غير محددة من أجل ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي على الخصوص.

كما يعرفها الباحثان محمد متولي قنديل ورمضان مسعد بدوي بأنها:هيئة إدارية منتخبة من اللجنة العمومية لمجلس الآباء يتم التنسيق بينهما وبين إدارة المدرسة للإشراف والاهتمام بكل ما يتعلق بالمدرسة وصيانتها وتوفير احتياجاتها ومتبعة طلابها وطالباتها وتشجيعهم وإعطائهم حافزا ونشاطا لتحقيق الأهداف المطلوبة للرسالة التعليمية ورفع المستوى العام للتحصيل.

من خلال هذا التعريف نجد أن مجلس الآباء والأمهات أو جمعية أولياء التلاميذ كما هو معروف في النظام التربوي الجزائري هي هيئة إدارية منتخبة من أجل التواصل بين الأسرة والمدرسة والعمل معا على رفع المستوى التربوي للمتمدرسين.
(حنان مالكي،2010،2011:151).

❖ **مهام جمعية أولياء التلاميذ:**

يمكن تصنيف مهام جمعية أو مجلس أولياء التلاميذ كما يلي:

✓ **المجال الأكاديمي:**

– تساهم جمعية أولياء التلاميذ على إقامة دورات تقويمية بعد الدوام وفي العطل الصيفية بأجور رمزية.

– إذا كانت الجمعية تضم بعض الأخصائيين في مجال ما قد يفيد مجتمع المدرسة داخليا وخارجيا.

– يتم إقناع الأهالي بمتابعة واجبات أولادهم وتقدمهم في الدراسة.

– توصيل النظريات التربوية الحديثة إلى الأهالي بطريقة سليمة حتى يزيد التحصيل عند أبنائهم.

–تتم المساعدة بين المعلمين والأهالي للمشكلات الدراسية التي تواجه طلاب حتى يتم التوصل إلى أسبابها وحلها.

–تساعد الجمعية في عقد دورات محو الأمية للأهالي.

–أحيانا تساعد الجمعية بالكشف عن وجود مدرس فاشل يكون سببا في التأخر الدراسي لبعض الطلبة.

✓ **المجال الاجتماعي:**

– أهمية الأسرة ومدى مساهمتها في مجال التنشئة الاجتماعية، فعليها أن تقوم بدورها وعلى الأسرة أن تعمل على الاتصال المستمر مع المدرسة لمتابعة أبنائها.

– إن الثقافة هو ما يميز امة عن أخرى، وعليه فإن المدارس يمكنها أن تكون أساسا لثقافة المجتمع ويجب تجيع عملية التهيئة الاجتماعية في المدارس، لذلك لابد من التعاون الوثيق بين المجتمع والهيئة التدريسية والمدارس.

– العلاقة المكونة بين الطالب وأسرته والمدرسة، فالمدرسة توفر للطالب التعليم لتوفر له مستقبل ومكانة اجتماعية ووضعا مهنيا بما يتناسب مع وضع الأسرة، يساعد الطالب في تنمية مجتمعه ويقدم خدمات للدولة في مجال دراسته.

✓ **المجال الاقتصادي:**

– التبرع ببعض الأجهزة التي تحتاجها المدرسة من قبل الأهالي.

– مشاركة الجمعية مع المدرسة في تنظيم معارض للمنتجات التي ينتجها أولياء الأمور أو أبنائهم لاستغلال العائد المالي منها لمصلحة المدرسة من تصليحات أو إضافات.

– تبرع بعض الأهالي من قرطاسية وكتب يحتاجها الطلاب لتوزيعها على الطلاب المحتاجين.

✓ **المجال الإرشادي:**

– المساعدة في حل المشاكل التي تواجه الطلبة بين بعضهم أو مشاكل الطلبة مع المدارس أو حتى خارج المدرسة، وهذا كله لا يحل إلا بتفهم الأهالي وأهمية عمل المرشد التربوي في المدرسة وكيف يمكن أن نمده بالمعلومات اللازمة لحل هذه المشاكل.

– وأحيانا يتم عمل بعض النشاطات بمساعدة الأهالي داخل المدرسة أو خارجها للطلبة ليتعلموا الاعتماد على النفس، والاهتمام بالمسؤولية.

✓ **المجال الصحي:**

– عمل المدرسة للندوات الصحية للمجتمع المحلي بالاشتراك مع أولياء الأمور هذا يساعد على التوعية الصحية عند الأهالي، وعند الطلاب أنفسهم.

– تنظيم الحملات الصحية من قبل الجمعية بالاشتراك مع الإدارة المدرسية.

–تدريب الطلاب على العادات الصحية الجيدة، من أهم الأمور السلوكية في الرعاية الصحية.

– تدريب وتعليم الطلاب على الاهتمام بنظافة البيئة.

– تدريب وتعليم الطلاب كيف يتم تناول الغذاء السليم وما هو وما أهميته للجسم ويمكن تقديمه عن طريق تنسيق ندوات غذائية صحية .

✓ **المجال النفسي:**

– إن مشاركة الأهالي مع المدرسين في تنسيق الندوات والفعاليات يساعد على إزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بين المدرسة والبيت.

– تقوم الجمعية بلفت نظر المعلمين للحالات التي تحتاج إلى رعاية بشكل خاص.

– تقوم بعض الجمعيات القروية بمساعدة وتوفير الراحة للمعلمين من خلال توفير المسكن والمشرب لهم في الظروف الصعبة.

– تساعد الجمعية أولياء الأمور في تعزيز شعورهم بالثقة بالمدرسة.

✓ **المجال الإداري:**

– عندما يتفهم أولياء الأمور القوانين المدرسية هذا يساعد الإدارة المدرسية العمل على نحو مرضي.

– أحيانا تتم اقتراحات مفيدة إداريا من قبل الجمعية، ومن ثم يتم رفعها إلى المسئولين.

– تساعد الجمعية المدرسة بضبط النظام فيها.

– تساعد الجمعية المدرسة في تخطيط بعض الدورات الحرفية.

✓ **المجال الوطني:**

– تعميق المفاهيم الوطنية وتنمية القيم الأخلاقية والوطنية لدى الطلبة بالإضافة إلى الاهتمام والحفاظ على البيئة المحلية.

– تنسيق الحفلات الوطنية أو دور المتاحف تعمل على الحفاظ للتراث الوطني.(رائدة خليل سالم،2006:18،25).

3.9، اليوم المفتوح(الأبواب المفتوحة):

نظام اليوم المفتوح ما هو إلا تعبير عن الثقة المتبادلة بين أولياء الأمور والمدرسة، وهو في نفس الوقت أسلوبا لتقويم العمل المدرسي وتطويره، ويتم تطبيق هذا اليوم بإرسال دعوة توجهها المدرسة لأولياء الأمور لقضاء يوم دراسي كامل في المدرسة ولولي الأمر الحرية الكاملة في التقاء من يشاء من العاملين بالمدرسة حتى التلاميذ أنفسهم.(عمروني تارزولت حورية،خليفة قدوري،3:2013).

خلاصة للفصل:

وكاستنتاج لما تناولناه في الفصل الخاص بالإدارة المدرسية وآليات التواصل بينها وبين الأسرة نستخلص أنها إطار إداري هام في العملية التربوية، ولها دور فعال في نجاح العملية التعليمية ولا يمكن أن تتحقق الأهداف التربوية المنشودة دون وجود إدارة مدرسية فاعلة وكفئة قادرة على رسم وتنفيذ الخطط التربوية، وتطبيقها لمجموعة من الآليات تعمل من أجل التواصل وأداء العملية التربوية على أكمل وجه وهذا ما سنحاول تناوله في الإطار الميداني للدراسة.

الفصل الرابع:

الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

1.الإجراءات المنهجية للدراسة

1.1،الدراسة الاستطلاعية

2.1،مجالات الدراسة

3.1،منهج المتبع في الدراسة

4.1،عينة الدراسة

5.1،الأدوات المستخدمة لجمع البيانات

6.1،الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات

2.عرض البيانات

3.النتائج العامة للدراسة

4.توصيات واقتراحات الدراسة

تمهيد:

لا يوجد بحوث علمي أكاديمي دون أن يسير على منهج واضح يساعد الباحث على دراسة وتشخيص المشكلة المطروحة في الدراسة، وذلك من أجل ربط الجانب النظري المتعلق بإشكالية الدراسة بالجانب التطبيقي المتعلق بالظاهرة المدروسة من أجل الوصول إلى نتائج الدراسة.

ويتناول هذا الفصل الجانب التطبيقي للدراسة حول موضوع"**آليات الإدارة المدرسية في التواصل مع الأسرة**"، ولكي نتأكد من صحة المعلومات النظرية والوقوف على مختلف جوانب الظاهرة المدروسة، وكذلك التحقق من صدق الفرضيات وبطبيعة الحال فان ذلك لا يتأتى إلا من خلال إتباع الخطوات وأسس منهجية اشتملت على مجالات الدراسة، كالمجال الزمني والمكاني والبشري، ومجتمع الدراسة(العينة) والمنهج المتبع، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة البيانات، ومن خلال إتباع هذه الخطوات المنهجية نصل إلى عرض النتائج وتفسيرها وعليه نتناول في هذا الفصل ما يلي:

1.الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.1، الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة في بلدية الدوسن ولاية بسكرة، وبالتحديد متوسطات البلدية يوم23 ،30جانفي2017 حيث قمنا بإجراء مقابلة نصف مقننة مع القطاع الإداري للمؤسسات حيث كانت النتائج المتوصل إليها كالتالي:

متوسطة حي الخافورة: وهي متوسطة حديثة النشأة افتتحت أبوابها موسم2016/2015، عدد الأساتذة فيها24أستاذ، وعدد الإداريين 3 وهذا الجانب الأهم في دراستنا حيث حسب المشرف التربوي المكلف والمقتصد اللذان أجرينا معهم المقابلة نصف مقننة أن لديهم اتصال بالأسر إضافة لاتصال المدير وسلك الأمانة بأسر التلاميذ، حيث طرحنا عليهم أسئلة مبدئية حول موضوع الدراسة"**آليات الإدارة المدرسية في التواصل مع الأسرة**"وبحكم دراستنا تحتوي على3آليات معتمدة ألا وهم عقد الاجتماعات وجمعية أولياء التلاميذ والأبواب المفتوحة، فاستنتجنا من خلال النقاش معهم أن جمعية أولياء التلاميذ هي هيكل إداري موجود قانونيا ولكن من ناحية الفعالية لا توجد بحكم أن المؤسسة حديثة النشأة، أما فيما يخص عقد الاجتماعات هي آلية موجودة وتقام عن طريق دعوات رسمية تقوم بها الإدارة المدرسية وتنسقها مع الأسر لمناقشة شؤون التلاميذ، أما فيما يخص آلية الأبواب المفتوحة تقام كل ثلاثي ويحضر فيها الأولياء بشكل جيد نوعا ما، ويناقش في الاجتماعات عدة أمور منها:الميزانية، الهبات، المنحة المدرسية، وحسبهم هناك دفتر خاص بالأولياء تقوم به الإدارة المدرسية ويسمى دفتر استقبال الأولياء، وأن المؤسسة تستقبل الأولياء في أي وقت وأيضا الأساتذة يخصصون حصص للأولياء لمناقشة قضايا أبنائهم، وحسب الإداريين فان التواصل بين الإدارة والأسر يكون ظاهر وجلي في بداية الدخول المدرسي، وفيما يخص الأبواب المفتوحة اتخذت تحت اسم موقع للتواصل الاجتماعي من أجل التواصل مع الأسر ولكن لا يوجد استجابة لهذا التطور الذي قامت به المؤسسة نظرا لأن المنطقة لا تحتوي على الانترنت.

متوسطة 8 ماي 1945:اسم المتوسطة حي السطحة 8ماي1945 ، افتتحت في2002، عدد الإداريين فيها 6، وقمنا بمقابلة نصف مقننة مع مستشار التربية للمؤسسة وحسب المناقشة وطرحنا لموضوع الدراسة وجدنا أن جمعية أولياء التلاميذ هيكل إداري موجود وتقوم بدور فعال وأعمالها تتجلى في:التنسيق بين الأسر وإدارة المتوسطة، مساعدة إدارة المؤسسة، أعمال

خيرية خاصة بالتلاميذ، أما فيما يخص آلية الأبواب المفتوحة هي آلية مفعلة تقام في نهاية كل ثلاثي حيث يحضر الآباء وتزودهم المؤسسة بكل ما يخص دراسة أبنائهم،وإقبال الأولياء عليها إقبال جيد وهو في تحسن مقارنة بالسنوات السابقة، أما عقد الاجتماعات تأتي في شكل استدعاءات من طرف إدارة المؤسسة وهي بشكل منظم من طرف الإدارة، وهناك زيارات الأولياء للمؤسسة بشكل دائم وهناك سجل خاص باستقبال الأولياء مثلا يوجد فيه تبرير غيابات التلاميذ من طرف الولي وبدون الولي لا يتم مزاولة التلميذ للدراسة.

متوسطة العمري بن عودة: وهي أقدم متوسطة في البلدية، تمتاز بالمستوى العلمي الجيد لتلاميذه، عدد الإداريين بها20اداري، وقمنا بمقابلة نصف مقننة مع مدير المؤسسة وعند طرحنا لسؤال من هي الجهات التي تقوم بإدارة وإقامة الاجتماعات بين الإدارة والأسر كانت الإجابة عن طريق مستشار التوجيه أو عن طريق الرسائل المضمنة..الخ، ويعتبر المدير جمعية أولياء التلاميذ أهم شريك يعمل على ازدهار المؤسسة، وقانونيا الجمعية موجودة وتأسست في مارس2016وعمليا تقوم بأعمالها ومن أبرزها تكريم التلاميذ ودعوة الأولياء لحضور المناسبات التي تقوم بها المؤسسة، أما فيما يخص الأبواب المفتوحة فتقام آخر يوم من كل فصل(أي كل ثلاثي)، وإقبال الأولياء عنها إقبال مقبول ويعتبر مدير المؤسسة أن الأبواب المفتوحة كآلية هي أحسن من الجمعية لأن عن طريقها تتواصل الإدارة مع الأسر أحسن، والتنسيق بين الإدارة المدرسية والأولياء جيد وفيما يخص استقبال الأولياء عند استدعائهم مقبول نوعا ما.

متوسطة قاسم مغزي: افتتحت المؤسسة عام1998،تحتوي على 6اداريين قمنا بإجراء مقابلة نصف مقننة مع مدير المتوسطة وأكد لنا بعد طرحنا لموضوع الدراسة وفرضياتها أن المؤسسة تحتوي على تواصل بين القطاع الإداري والأسر من خلال فعالية آلياتها وهي الأبواب المفتوحة وجمعية أولياء التلاميذ وعقد الاجتماعات، وعند طرحنا إذا كان الأولياء على تواصل معهم أكد أن هناك تجاوب مع الأسر بشكل وصفه مقبول.

متوسطة حملاوي محمد: افتتحت المؤسسة سنة2007 قمنا بالمقابلة نصف مقننة مع مدير المتوسطة وذكر أنها تحتوي على 6اداريين وفيما يخص التواصل بين الإدارة المدرسية والأسر أفادنا أن التواصل قليل جدا وفيما يخص آلية عقد الاجتماعات تكون في المناسبات فقط والأبواب المفتوحة تقام كل نهاية ثلاثي وتقريبا لا يحضره الأولياء وجمعية أولياء التلاميذ لا توجد، وفي الأخير تم استبعاد متوسطتين وسنكتفي ب3متوسطات لأنها لا تخدم دراستنا.

2.1.مجالات الدراسة:

نظرا لأن الدراسة الحالية تبحث في العلاقة بين الإدارة المدرسية والأسرة وأهم الآليات التي تساهم في تعزيز التواصل بينهما،فقد شملت مجالات الدراسة ما يلي:

- **المجال المكاني:**تم إجراء الدراسة هذه الدراسة على مستوى بعض متوسطات بلدية الدوسن ولاية بسكرة، وهي المتوسطات التي تحتوي على فرضيات دراستنا المتمثلة في عقد الاجتماعات وجمعية أولياء التلاميذ والأبواب المفتوحة من خلال الدراسة الاستطلاعية، وهي ثلاث متوسطات الأولى :

متوسطة حي السطحة 08ماي 1945 وهي متوسطة افتتحت عام 2002، وتحتوي على 06 إداريين، وعدد الأساتذة 31 أستاذ، 07 عمال+ عون أمن ووقاية + مخزني وعدد حجرات الدراسة 14حجرة+2مخابر+01ورشة، وعدد الأفواج التربوية 21فوج مقسم على أربع سنوات(01 متوسط ، 02متوسط ، 03 متوسط ، 04 متوسط).

أما المتوسطة الثانية هي متوسطة مغازي بلقاسم التي افتتحت عام 1998، وتحتوي على 10 إداريين و05 عمال، وتحتوي كذلك على 34 أستاذ وأستاذة، عدد حجرات الدراسة بها 16 حجرة+ مخبر+ ورشة، وعدد الأفواج التربوية بها 20 فوج مقسم على أربع سنوات، أما المتوسطة الثالثة فهي متوسطة العمري بن عودة والتي افتتحت عام وتحتوي على 08 إداريين و33 أستاذ و5 عمال، عدد حجرات الدراسة بها 34 حجرة إضافة إلى مخبرين وورشة وعدد الأفواج التربوية بها21 فوج مقسم على أربع سنوات.

المجال البشري: هو المجتمع الذي يدرسه الباحث سواء كانت هذه الدراسة شاملة لجميع مفردات هذا المجتمع، أو كانت من خلال العينة ويشتمل مجتمع البحث على جميع وحدات التي تدخل تكوين هذا المجتمع.(رابحي مصطفى، عثمان عليان، 2000، ص150).

ويتمثل مجتمع دراستنا في إداريي لبعض متوسطات وبالضبط بمتوسطات بلدية الدوسن- بسكرة- وذلك لسنة 2018/2017، حيث أن مجتمع الدراسة يتمثل في إداريي هذه المتوسطات التي تم اختيارها ويتراوح عددهم إلى 24اداري متواجدين بالمتوسطات التي سبق ذكرها، لذا ارتأينا إلى استخدام العينة القصدية في دراستنا وهذا راجع إلى صغر حجم العينة.

- **المجال الزماني**: تم تحديد المجال الزماني للدراسة الميدانية انطلاقا من إجراء أولا: الدراسة الاستطلاعية والتي كانت خلال شهر جانفي 2017 والتي مكنتنا من التعرف على الواقع الميداني قبل الخوض في تفاصيله، وكذا البحث عن متغيرات الدراسة وإمكانية توظيف الإجراءات المنهجية، وكذلك معرفة توفر شروط دراستنا وما نريد البحث عنه في الميدان الذي اخترناه، وفي المرحلة الثانية انطلاقا من شهر مارس بدأ الفصل في تجسيد الجانب الميداني للدراسة ، ثم البحث بتطبيق الإجراءات المنهجية المستخدمة في الدراسة من خلال توظيف أدوات البحث العلمي المتمثلة في استمارة استبيان الموزعة على الإداريين بالمتوسطات التي تم ذكرها سابقا وإعادة جمعها من طرف ذات العينة، حيث قمنا بتوزيعها يوم 14 مارس 2017 ولكن نظرا لظروف العطلة الربيعية لم تسترجع لنا إلى يوم 02 أفريل 2017، وكذلك يوم 14 مارس 2017 قمنا بإجراء مقابلة مع أولياء الأمور.

3.1،المنهج المتبع الدراسة:

الدراسة الناجحة هي التي تعتمد على المنهج العلمي لأنه يساعد الباحث على إعداد بحثه الأكاديمي بطريقة علمية.

ويعتبر المنهج بأنه"عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه"، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث، إذ هو الذي ينير الطريق، ويساعد الباحث في ضبط أبعاد، مساعي، أسئلة وفرضيات البحث.(رشيد زرواتي،176:2008).

كما نعرف المنهج الوصفي بأنه"طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا،عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.(بلقاسم سلاطنية،حسان الجيلاني،168:2004).

ويعرف المنهج الوصفي بأنه مجموع الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة.(أحمد عياد،61:2006).

ومن خلال المنهج يستطيع الباحث ضبط متغيرات الدراسة وفروض البحث لذا من المفيد اختيار المنهج الملائم للموضوع المدروس ولنوع الدراسة، لذا فاختيار منهج البحث إلا وهو المنهج الوصفي كان نتيجة لما يتطلبه موضوع الدراسة والذي يدور حول العلاقة بين الإدارة المدرسية والأسرة وقد اعتمدنا أيضا على المنهج الوصفي كذلك لأنه منهج يسمح بتطبيق كل أدوات

جمع البيانات وكل الأساليب الإحصائية، ويتماشى أيضا مع كل العينات والتي يمكننا من قياس علاقة تواصل الإدارة المدرسية مع الأسرة، وكذلك لأنه المنهج الذي يمكننا من جمع البيانات الميدانية وتحليلها وفهمها موضوعيا.

4.1،عينة الدراسة:

تمثل العينة من العناصر في مجتمع البحث التي نختار منه، وبالرغم أن من الأمثل من الناحية النظرية دراسة كل العناصر المكونة لمجتمع البحث أفرادا كانوا أم أسرا أم جماعات أم أشياء، إلا أنه يصعب ذلك من الناحية العملية، خاصة لمجتمعات البحث الكبيرة والوسيلة البديلة لذلك هي اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث الأصلي وتعميم نتائج هذه العينة على مجتمع البحث الذي تمثله.

والعينة المقصودة يقوم الباحث عن قصد باختيار مثلا قرية من القرى لتمثيل الريف أو القرى جميعا يجرى عليها الدراسة.(أبو القاسم عبد القادر صالح وآخرون،69:2010).

وتستخدم العينة القصدية عموما في الدراسات الاستطلاعية التي تتطلب القياس، أو اختيار فرضيات محددة وبخاصة إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الأبعاد، وبالتالي فلا يوجد إطار دقيق يمكن من اختيار العينة عشوائيا، ففي مثل هذه البحوث يلجأ الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات التي تلاءم أغراض بحثه، ويسمى هذا النوع من العينات بالعينة الغرضية أو بالعينة القصدية.(رشيد زرواتي،276:2008).

ولقد تم اختيار العينة القصدية نظرا لصغر عدد العينة 24 إداري واخترنا العينة القصدية لأن دراستنا تنصب على الإداريين.

5.1،الأدوات المستخدمة لجمع البيانات:

إن هذه المرحلة مهمة جدا في أي بحث اجتماعي ويعتمد الباحث على أدوات من أجل الوصول إلى معلومات وبيانات صادقة وتتميز بالموضوعية حول الظاهرة المراد دراستها، وبما أننا اعتمدنا على المنهج الوصفي في هذه الدراسة فانه يتطلب منا استخدام أدوات بحث مختلفة للحصول على المعلومات المتعلقة بأفراد عينة الدراسة،وعليه اعتمدنا على الأدوات التالية:

1،5.1،الملاحظة:

تعتبر أداة الملاحظة من الأدوات الرئيسية في البحوث الإنسانية والاجتماعية، فهي تمكن الباحث من وصف الظاهرة كما هي.

وتعرف الملاحظة هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه، ولكن الباحث حين يلاحظ فانه يتبع منهجا معينا يجعل من ملاحظاته أساسا لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة ويمكن تصنيف الملاحظة أيضا إلى ملاحظة مقصودة حين يقوم الباحث بالاتصال الهادف بموقف معين أو أشخاص معينين لتسجيل مواقف معينة، وملاحظة غير مقصودة حين يلاحظ عن طريق الصدفة وجود سلوك ما واستخدمت الباحثة الملاحظة غير المقصودة من خلال وجود سلوكيات لدى التلاميذ والذي تظهر في مواقفهم تجاه معلمين وأولياءهم وبين التلاميذ فيما بينهم من خلال المراجعة وحل الواجبات المنزلية بينهم وما يستخدمه بعض الأولياء تعزيز الأبناء من خلال مكافئتهم لهم وما فعلته المعلمة تجاه تلاميذها من حيث تقديم شهادات بالنسبة للمتفوقين والرغبة الشديدة بالنسبة للأبناء في الذهاب إلى الرحلة المدرسية. (ذوقان عبيدات ،عبد الرحمان عدس وآخرون ،16:1992).

وتعتبر الملاحظة المباشرة وسيلة هامة من وسائل التجميع ذالك لأنها تسهم إسهاما أساسيا في البحث الوصفي، وهناك معلومات يمكن للباحث أن يحصل عليها بالفحص المباشر ذالك عندما يكون الأمر متعلقا بالأشياء المادية والنماذج وفي هذه الحالة تكون العملية بسيطة نسبيا. (أحمد بدر،342:1996).

وقد استخدمنا الملاحظة من خلال حضورنا للأبواب المفتوحة وإقامة مقابلة مع الأسر.

1.5.2،المقابلة:

تعد المقابلة استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص، والفرق بين المقابلة والاستبانة يكمن في أن المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على الأسئلة، بينما يكتب الباحث بنفسه إجابات المفحوص في المقابلة.

والمقابلة عبارة عن حوار يدور بين الباحث(المقابل)، والشخص الذي تتم مقابلته(المستجيب)، يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وئام بينهما، ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب، ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة، وبعد أن يشعر الباحث بأن المستجيب على استعداد للتعاون، يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقا، ثم يسجل الإجابة بكلمات المستجيب، وهكذا يلاحظ أن المقابلة عبارة عن استبانة شفوية.(ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم،102:2000).

وتعتبر المقابلة الأداة المثلى في البحث السوسيولوجي والأكثر استعمالا وانتشارا في الدراسات الميدانية وقد اعتمدنا هذه الوسيلة في:

القيام بإجراء مقابلة مع مستشار التربية بوشلاغم علي (2017/03/13 على ساعة 10.30)، لمتوسطة 08 ماي 1945 ببلدية الدوسن ولاية بسكرة، وذلك من خلال اطلاعه على موضوع الدراسة وطلب الحصول على الموافقة لإجراء هذه الدراسة بالمتوسطة وهذا كله بعد مقابلة مدير المتوسطة وتوجيهه لنا إلى مستشار التربية.

حيث أثناء المقابلة قمنا بشرح الموضوع لمستشار التربية وتبيان أهميته و أهدافه العلمية، وكذا طلب المساعدة لتسهيل العمل الميداني من خلال مدنا ببعض المعلومات والوثائق المتعلقة بالمتوسطة وكذا ربط مواعيد مع أسر التلاميذ لإجراء المقابلات.

والقيام بإجراء المقابلات مع أسر التلاميذ في البداية كان بهدف تطبيق أسئلة المقابلة على الأسر، إذ تم من خلال هذه المقابلات بيان الهدف من هذه الدراسة، وتكمن فائدة المقابلة في التأكد من صحة المعلومات وملاحظة سلوكات المبحوثين المختلفة خلال الإجابة على الأسئلة، كما أتاحت لنا فرصة شرح بعض الأسئلة والتي لم يتيسر للمبحوثين فهمها.

والمقابلة تمت مع أولياء التلاميذ المتمدرسين بالمتوسطة التي سبق ذكرها وذلك لجمع أكبر قدر من المعلومات المتعلقة بآراء الأولياء حول آليات الإدارة المدرسية في التواصل مع الأسرة وعندما قمنا بهذه المقابلات مع أولياء التلاميذ الذين يدرسون بالمتوسطة قمنا بطرح أسئلة عليهم كانت مقسمة إلى محاور.(أنظر ملحق رقم 02).

1.5.3،الاستمارة:

هي وسيلة من وسائل جمع البيانات،وتعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد،أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيه وإعادته ثانية،ويتم كل ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عنهم.

الاستفتاء وسيلة للحصول على إجابات عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا الفرض ويقوم المجيب بملئه بنفسه.(عبد الله محمد الشريف،113:1996).

وقد استخدمنا أداة الاستمارة للحصول على المعلومات من طرف المبحوثين لأنها توفر الجهد والوقت،وقد اعتمدت الباحثة في الاستمارة عن قائمة من الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة بغية الحصول على البيانات اللازمة للدراسة،وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية لإعداد الاستمارة والتي شملت:

1- تحديد نوع المعلومات والأسئلة التي ترغب في الحصول عليها من طرف المبحوثين.

2- مرحلة تجريب الاستمارة.

3- تنسيق الاستمارة وإعدادها في صورتها النهائية.

وقد تم توزيع الاستمارة على بعض الأساتذة لتحكيمها وهم (حفيظي سليمة، حسني هنية، مناصرية ميمونة، وهم أساتذة بشعبة علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر،بسكرة).

وقد شملت الاستمارة على 28 سؤالا صيغت من خلال فرضيات الدراسة،وقد قسمت الاستمارة إلى 4 محاور كانت كالتالي:

المحور الأول:وهو الخاص بالبيانات العامة لأفراد عينة الدراسة.

المحور الثاني:والذي يتعلق بالأسئلة مطروحة حول آلية عقد الاجتماعات، ويحتوي هذا المحور على 10 أسئلة.

المحور الثالث:والذي يطرح أسئلة للمبحوثين حول آلية جمعية أولياء التلاميذ، ويحتوي هذا المحور على 7 أسئلة.

المحور الرابع:وهو المحور الأخير والذي يتناول أسئلة حول آلية الأبواب المفتوحة، ويحتوي هذا المحور على 6 أسئلة.(أنظر للملحق رقم 01)

6.1.الأساليب الإحصائية:

من بين الأساليب الإحصائية الملائمة لمثل هذه الدراسة هي النسبة المئوية التي تعتمد على القاعدة الثلاثية، وذلك من خلال تحليل التكرارات الى أعداد وتكون بالشكل التالي:

النسبة المئوية:

$\frac{\text{التكرارات} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}}$ وقد تم الاعتماد على النسبة المئوية في دراستنا.(صلاح أحمد مراد،75:2002).

2.عرض وتحليل البيانات:

جدول رقم(01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
أنثى	11	%45.83
ذكر	13	%54.16
المجموع	24	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث والتي قدرت ب54.16٪ ونسبة الإناث قدرت ب45.83 ٪.

ومنه نستنتج أن إقبال الذكور على مهنة الإدارة أكبر من إقبال الإناث على هذه المهنة وهذا يرجع إلى طبيعة المجتمعية، فنجد أن أغلب القطاعات الإدارية تتكون من ذكور وهذا أيضا ما لاحظناه في الجامعة فأغلبية الذكور يتوجهون لتخصص إدارة وعمل على عكس الإناث يتوجهون لتخصصات أخرى مثل التربية.

جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن:

السن	التكرارات	النسبة المئوية%
30-20	7	%29.16
40-30	7	%29.16
40 فما فوق	10	%41.66
المجموع	24	% 100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الذين أعمارهم تتراوح من 40 سنة فما فوق هم الذين لديه تواصل مع الأسر والتي قدرت نسبتهم ب41.66٪ أما الذين يتراوح أعمارهم مابين 20-30 سنة فقدرت نسبتهم ب29.16٪ وهي نفس النسبة للذين تتراوح أعمارهم مابين 30-40 والتي قدرت بنسبة29.16٪.

وهذا يدل على أن الإداريين الذين يتجاوز أعمارهم فوق 40 سنة لديهم خبرة وكفاءة وأكثر حرصا على أداء عملهم.

جدول رقم(03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
متوسط	0	%0
ثانوي	3	%12.5
جامعي	18	%75
شهادات عليا	3	%12.5
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكثر نسبة للمستوى التعليمي للإداريين هو المستوى الجامعي والذي بلغت نسبته المئوية 75٪ والنسبة المتبقية تدل على مستوى الثانوي والذي قدرت نسبته ب12.5٪ومستوى الشهادات العليا قدرت بنسبة12.5٪.

ومنه نستنتج أن الإداريين الذين لديهم شهادات عليا هم الذين أحصوا أكبر نسبة وهذا راجع إلى أن شهادات العليا شرط من شروط الإدارة .

جدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية:

سنوات الخبرة	التكرارات	النسبة المئوية%
لا توجد	03	%12.5
10-1	10	%41.66
20-10	01	%4.16
30-20	10	%41.66
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلب الإداريين لديهم خبرة مهنية تتراوح خبرتهم مابين 1-10سنوات والتي قدرت نسبتهم ب41.66٪ وهي نفس النسبة لسنوات الخبرة التي تتراوح مابين10-20 والتي قدرت كذلك ب41.66٪أما الذين لا توجد لديهم خبرة مهنية فقدرت نسبتهم ب12.5، وتفسير لا توجد خبرة لديهم هو أنهم جدد في العمل والنسبة المتبقية تدل على الذين لديهم خبرة مهنية تتراوح ما بين10-20سنة فقدرت نسبتهم ب4.16٪.

ومن خلال البيانات نستنتج أن كلما كانت الخبرة المهنية أكثر للإداري كلما كان لديه تواصل مع الأسر نظرا لتعوده على التواصل والنقاش مع الأسرة مما أكسبه خبرة حتى في طريقة التحاور، وهذا ما أكده لنا أغلبية الإداريين الذين قدمنا لهم استمارات البحث الخاصة بالتواصل الإدارة المدرسية مع الأسرة، وأيضا كلما كانت لدى الإداري خبرة أكثر كلما كان تواصله مع المجتمع المحلي أحسن وهنا نقصد الأسر، فمن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها في المتوسطات لاحظنا أن الولي عندما يحضر للمؤسسة يطلب مقابلة مثلا مستشار التربية لأنه له مدة معتبرة وهو في مجال عمله لهذا يجدون سهولة في تعاملاتهم مع من لهم الأقدمية في

العمل ومع الإداريين ذو سهولة في التعامل من أجل النقاش والتحاور معهم في شؤون أبنائهم، وسنوات الخبرة للإداري تؤدي به أن يصبح اجتماعي في تعاملاته مع الأسر والخاصية الاجتماعية هي من خصائص الإدارة المدرسية أي أن تكون إدارة بعيدة عن الاستبداد أو التسلط مستجيبة للمشورة الصادقة، مدركة للصالح العام عن طريق العمل الجاد المشبع بالتعاون والألفة.(انظر للجانب للنظري ص 46).

جدول رقم(05) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المنصب الإداري:

المنصب الإداري	التكرارات	النسبة المئوية%
مستشار التربية	06	%25
مراقب	07	%29.16
مدير	02	%8.33
مقتصد	01	%4.16
مناصب أخرى	08	%33.33
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلبية المناصب الإدارية هي مناصب أخرى مثل عون إداري عضو في الأمانة...الخ والتي قدرت بنسبة33.33٪ ومنصب مراقب بنسبة 29.16٪ أما منصب مستشار التربية قدرت نسبته ب25 ٪أما منصب المدير قدر بنسبة8.33٪ أما النسبة المتبقية فهي تدل على منصب المقتصد والذي قدرت نسبته 4.16٪.

ومن خلال البيانات نستنتج أن من لديه مناصب إدارية مثل عون إداري والأمانة لديهم تواصل أكثر مع الأسر مقارنة مع المناصب الإدارية الأخرى.

جدول رقم(06) يوضح استجابة الآباء لحضور الاجتماعات عند دعوتهم:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	18	%75
لا	06	%25
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة75٪ من الآباء يستجيبون لحضور الاجتماعات عند دعوته من طرف الإدارة المدرسية أما النسبة المتبقية والتي قدرت ب 25 ٪ليست لديهم استجابة لحضور الاجتماعات.

ومنه نستنتج أن الآباء لديهم استجابة لحضور الاجتماعات عند دعوتهم من طرف الإدارة المدرسية مما يدل على وعيهم بأهمية التواصل مع الإدارة المدرسية، وليس هذا فقط فقد أكد لنا الإداريين أنه بدون الدعوة أيضا يحضرون لمعرفة أهم النقاط على أبنائهم فيما يخص التحصيل الدراسي والغياب وحتى سلوكه داخل وخارج القسم، وأيضا لاحظنا من خلال الدراسة الميدانية أن

الآباء أكدوا لنا أنه حتى بدون أن تبعث المؤسسة استدعاء لحضور الاجتماعات فانه يأتون بدونها وخاصة في الأيام العادية من أجل السؤال عن ابنهم من ناحية التحصيل الدراسي والسلوك والغياب من أجل أن يكون لدا الولي دراية بما يحدث مع ابنه من كافة النواحي.

ومن خلال حضور الآباء لمثل هذه الاجتماعات تتطور العلاقة بين المدرسة والبيئة الخارجية ونقصد هنا الأسرة وهذا عن طريق مجالس الآباء أو ما يعرف عقد الاجتماعات بين الإدارة المدرسية والأسرة.(انظر للجانب النظري ص58).

جدول رقم(07) يوضح فترات الاتصال المستعملة بين الإدارة المدرسية والأولياء:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
سائر أيام السنة الدراسية	17	%70.83
أيام الأبواب المفتوحة	05	%20.83
في حالة غياب التلميذ	02	%8.33
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلبية الفترات المستعملة بين الإدارة المدرسية والأولياء كانت في سائر أيام السنة الدراسية والتي قدرت بنسبة 70.83٪ أما التواصل أيام الأبواب المفتوحة فقدرت نسبته ب20.83٪ أما التواصل إلا في حالة غياب التلميذ فقدرت بنسبة8.33٪.

ومنه نستنتج أن الإدارة لديها تواصل مع الأسرة في سائر أيام السنة أكثر من أي فترة أخرى وهذا يدل على اهتمام الإدارة المدرسية بالأسر وهذا ما يسمح بالتحاور مع الإدارة على أي مشكلة خاصة بالتلميذ وهذا أيضا دلالة على وعي الإدارة بأهمية التواصل مع أسرة التلميذ، ولقد أكد لنا الإداريون أن المتوسطات مفتوحة على مدار السنة لاستقبال الأولياء، حتى في أيام العطل فإدارة المتوسطات تزاول أعمالها وتستقبل الأولياء وأعطونا مثال أنه يقومون بالتناوب من أجل استقبال الأسرة من أجل النقاش معهم على شؤون أبنائهم.

جدول رقم (08) يوضح شكل حضور الآباء عند دعوتهم للاجتماعات:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
جيد	12	%50
ضعيف	12	%50
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة الحضور الجيد للآباء عند دعوتهم للاجتماعات قدرت ب50٪أما نسبة المتبقية حضورها ضعيف والتي قدرت بنسبة50٪.

ومن خلال البيانات نستنتج أن شكل الحضور في المستوى المطلوب لكن ما زال بعض الآباء لا يحضرون بشكل جيد ويعود ذلك إلى أسباب عديدة منها ظروف العمل والانشغالات من طرف الأولياء.

جدول رقم(09) يوضح هل القضايا التي تطرح في الاجتماعات يكون لها نتائج على تحصيل التلاميذ:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	21	%87.5
لا	3	%12.5
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن القضايا التي تطرح في الاجتماعات يكون لها نتائج على تحصيل التلاميذ قدرت بنسبة87.5٪أما النسبة المتبقية فقدرت ب12.3٪.

ومنه نستنتج أن أغلبية القضايا التي تطرح في الاجتماعات لديها نتائج على تحصيل التلاميذ وهذا راجع للتغذية الراجعة لهذه الاجتماعات وأهمية طرح الأسر لانشغالاتهم الدراسية التي تخص ابنهم وأيضا بدورها الإدارة تطرح عدة قضايا تخص التلميذ وتحاول التحاور فيها مع أسرة التلميذ لأن عقد الاجتماعات لديه نتائج على تحصيل التلميذ ومحاولة أيضا إيجاد حل لأهم المشاكل التي تواجه التلميذ سواء في البيت أو المدرسة مثل التأخر والرسوب وعلاقته بالتحصيل الدراسي وطبعا هذا لا يتم إلا من خلال تواصل الإدارة المدرسية والأسرة فيما بينهم.

جدول رقم (10) يوضح اطلاع الآباء على دفاتر غياب أبنائهم الخاصة بالإدارة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	15	%62.5
لا	09	%37.5
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة الأولياء الذين يطلعون على دفتر غياب أبنائهم الخاص بالإدارة قدرت نسبتهم ب62.5٪أما النسبة المتبقية لا تتطلع على دفتر غياب أبنائهم الخاص بالإدارة والتي قدرت نسبتهم ب37.5٪.

من خلال البيانات أعلاه نستنتج أن أغلبية الآباء يطلعون على دفتر غياب أبنائهم الخاصة بالإدارة وهذا دلالة على اهتمام الأسرة بابنهم حتى في مسألة الغياب وأيضا دلالة على وعي الأسر وأنها لها متابعة لأبنائهم، وأيضا الأولياء يعتبرون أن الغياب يؤدي إلى التسرب الدراسي لهذا يحرصون على الاطلاع على دفاتر الغياب الخاصة بأبنائهم وأيضا اطلاعهم على دفتر الغياب دلالة على الخوف على أبنائهم من الانحرافات التي قد تواجهه.

جدول رقم (11) يوضح أبرز الأمور التي يتحاور فيها الأولياء مع الإداريين:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
تحسين مستوى التلميذ الدراسي وحل مشكلاته	15	%62.5
غياب وسلوك التلميذ	9	%37.5
المجموع	24	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أبرز الأمور التي يتحاور فيها الأولياء مع الإداريين هي تحسين مستوى التلميذ الدراسي وحل مشكلاته حيث قدرت بنسبة62.5٪أما النسبة المتبقية فهي تخص غياب وسلوك التلميذ والتي قدرت بنسبة37.5٪.

ومنه نستنتج أن الأسر يهمهم أكثر المستوى الدراسي لابنهم وتحسينه مقارنة مع غيابه وسلوكه فقد أكد لنا الإداريين أنه عند حضور الولي للمؤسسة يتساءل فقط على مستواه الدراسي فقط وكيفية تحسينه وفي بعض الأحيان عندما يكون مستوى الدراسي للابن متدني يلقي اللوم على تكوين الأستاذ و أيضا يبحثون في تساؤلاتهم على مستوى الأستاذ ونوع الشهادة المتحصل عليها،وهذه التساؤلات التي يطرحها الولي دلالة على اهتمامه بابنهم وخاصة تحصيله العلمي.

جدول رقم(12) يوضح تقصير الآباء في حضور الاجتماعات:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	13	%54.16
لا	11	%45.83
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا نسبة تقصير الأولياء في حضور الاجتماعات قدرت بنسبة54.16٪أما النسبة المتبقية فهي لا تقصر في الحضور الاجتماعات حيث قدرت بنسبة45.83٪.

ومنه نستنتج أن الأولياء مقصرين في حضور الاجتماعات التي تقوم بها الإدارة المدرسية وهذا راجع لطبيعة المنطقة فهي منطقة فلاحية ولا يوجد وقت للأولياء لتواصلهم مع الإدارة المدرسية، وهذا ما أكده لنا أغلبية الإداريين فالأولياء يقومون بعملية توصيل الابن للمؤسسة وبعدها يذهب لمزاولة عمله هذا من أهم أسباب تقصير الآباء في حضور الاجتماعات وأيضا الأمهات بسبب طبيعة المنطقة وثقافتها يتوجب عليها عدم الحضور لمثل هذه الاجتماعات إلا في حالة الضرورة القصوى والأم لا تحضر أيضا بسبب أن المسؤولية يتحملها الأب على الأم كل هذا يؤدي إلى تقصير الأولياء في حضور الاجتماعات التي تنظمها الإدارة المدرسية.

جدول رقم (13) يوضح اجتماع الهيكل الإداري مع ممثلي التلاميذ بشكل دوري للاطلاع على أهم انشغالاتهم:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	14	%58.33
لا	10	%41.66
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة اجتماع الهيكل الإداري مع ممثلي التلاميذ بشكل دوري للاطلاع على أهم انشغالاتهم قدرت بنسبة58.33٪أما النسبة المتبقية والتي قدرت ب41.66٪تبين عدم اجتماع الهيكل الإداري مع ممثلي التلاميذ بشكل دوري للاطلاع على أهم مشاغلهم.

ومنه نستنتج أن الهيكل الإداري لديه اجتماع مع ممثلي التلاميذ بشكل دوري للاطلاع على أهم انشغالاتهم وهذا دلالة على تواصل الإدارة المدرسية مع كل الأطراف التي تخص التلميذ من بينهم بينهم الأسرة وهذا دلالة على قيام الإدارة المدرسية بأعمالها على أكمل وجه، وحرصها على إقامة تواصل بينها وبين الأسرة.

جدول رقم (14) يوضح أخذ الإدارة بآراء الأولياء في الاجتماعات بعين الاعتبار عند اتخاذ القرارات:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	18	%75
لا	06	%25
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن الإدارة تأخذ بآراء الأولياء في الاجتماعات بعين الاعتبار عند اتخاذها القرارات والتي قدرت بنسبة75٪أما النسبة المتبقية والتي قدرت ب25٪لا تأخذ برأي الأولياء بعين الاعتبار عند اتخاذ القرارات.

ومنه نستنتج أن الإدارة المدرسية تأخذ بآراء الأولياء في الاجتماعات بعين الاعتبار عند اتخاذها للقرارات دلالة على أن الإدارة المدرسية تعطي أهمية لآراء الأسر لما لها من أهمية في تحصيل وسلوك التلميذ فالأسرة هي المؤسسة التعليمية الأولى للتلميذ وأيضا تعمل المدرسة بصفة عامة بتكملة الوظائف وخاصة الوظيفة التربوية والتعليمية بالتعاون مع الأسرة، أو ما يسمى بالتكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة.

الجدول رقم14-أ- يوضح أهم الموضوعات التي تنصب حولها تلك الآراء:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
التوزيع الزمني	01	%4.16
الغيابات	21	%87.5
أخرى	02	%8.33
المجموع	24	%100

ومن خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلبية الموضوعات التي يطرحها الأولياء في الاجتماعات وتأخذها الإدارة المدرسية بعين الاعتبار في اتخاذ القرارات هي موضوع الغيابات والتي قدرت بنسبة 87.5٪ أما مواضيع أخرى فقدرت بنسبة8.33 وموضوع التوزيع الزمني فقدر بنسبة 4.16٪.

ومنه نستنتج الإدارة المدرسية تأخذ موضوع الغيابات بعين الاعتبار لما له من تأثير على تحصيل الدراسي للتلميذ وأيضا هذا ما أكده لنا الإداريين أن الآباء يصرون على أن لا تسمح الإدارة المدرسية بدخول التلميذ للدراسة في حالة غيابه إلا بحضور الولي وتبرير غيابه وهذا دلالة على حرص ومتابعة الأسرة لابنهم.

جدول رقم(15) يوضح عمل الإدارة على البحث في أسباب تأخر التلاميذ وغيابهم عن الدراسة مع الأسر:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	20	%83.33
لا	04	%16.66
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة المجيبين على أن الإدارة تعمل على البحث في أسباب تأخر التلاميذ وغيابهم عن الدراسة مع أسرهم قدرت بنسبة 83.33٪أما النسبة المتبقية فقدرت ب16.66٪.

ومنه نستنتج أن الإدارة تعمل على البحث في أسباب تأخر التلاميذ وغيابهم عن الدراسة مع الأسر، وهذا ما وضحته لنا الاستمارة الموزعة دلالة على وعي الإدارة بتواصلها مع الأسرة وهذا أيضا ما أكده لنا الجدول رقم 14-أ- لأنه أغلبية المواضيع التي تطرحها الإدارة هي الغياب.

جدول رقم (16) يوضح الإقبال على حضور مجالس جمعية أولياء التلاميذ من طرف الآباء:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	12	%50
لا	12	%50
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا نسبة إقبال على حضور مجالس جمعية أولياء التلاميذ من طرف الآباء قدرت بنسبة50٪أما النسبة المتبقية لا يحضرون مجالس جمعية أولياء التلاميذ والتي قدرت كذلك ب50٪.

ومنه نستنتج أن الآباء لا يولون أهمية لحضور مجالس جمعية أولياء التلاميذ وليس لديهم وعي بأهمية حضور هذه المجالس، فلقد أكد لنا الإداريين سبب عدم حضور الأولياء لمجالس الجمعية لأن لديهم تخوف من أن الجمعية ستطالبهم بمبالغ مالية من أجل المؤسسة لهذا لا يحضرون مجالس جمعية أولياء التلاميذ، أما الذين يحضرون لديهم وعي بأهمية مجالس الجمعية وهذا يرجع إلى حسب وعي الولي واهتمامه إلى كل ما يخص ابنه من كافة النواحي سواء الدراسية وحتى المادية من خلال تبرع الولي بمبالغ مالية لجمعية أولياء التلاميذ لأن هذه التبرعات أكيد سوف تعود بالنفع على ابنه لأنه مزاول لدراسته في هذه المؤسسة.

جدول رقم (17) يوضح أهم النقاط التي تطرح عند اجتماع الجمعية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
التحصيل الدراسي	07	%29.16
السلوك والغياب والتأخر للتلميذ	06	%25
وضعية المؤسسة(وضعية الأقسام،الماء،النقل)	11	%45.83
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا النقاط التي تطرح عند اجتماع جمعية أولياء التلاميذ حيث نسبة طرح التحصيل الدراسي قدرت ب29.16٪أما السلوك والغياب والتأخر للتلميذ فقدرت بنسبة25٪أما موضوع وضعية المؤسسة فقدرت نسبته ب45.83٪.

ومنه نستنتج أن الإدارة المدرسية والأسر لا يعطون أهمية لطرح موضوع التحصيل الدراسي والسلوك والغياب و التأخر الخاص بالتلميذ مقارنة بوضعية المؤسسة فأعضاء الجمعية يطرحون موضوعات خاصة بالمؤسسة في الأغلبية مثل وضعية الأقسام، توفر الماء الصالح للشرب، التبرعات من طرف الأسر...الخ، ونلاحظ أن طرح موضوع وضعية المؤسسة في اجتماع جمعية أولياء التلاميذ يطرح ليس من فراغ لأنه عند طريق التبرعات التي يعطيها الأولياء للمؤسسة تكون لها فائدة للتلميذ مثل توفير الماء الصالح للشرب وخاصة في فصل الصيف وهذا يسبب راحة نفسية للتلميذ وبالتالي يعود بالإيجاب على تحصيله الدراسي.

جدول رقم (18) يوضح مساهمة الآباء في محاولة إيجاد حل للمشكلات التي تواجه التلميذ مع الإدارة المدرسية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	20	%83.33
لا	04	%16.66
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة مساهمة الآباء في محاولة إيجاد حل للمشكلات التي تواجه التلميذ مع الإدارة المدرسية قدرت ب 83.33٪أما النسبة المتبقية لا تحاول إيجاد حل للمشكلات التي تواجه التلميذ مع الإدارة المدرسية فقدرت ب16.66٪.

ومنه نستنتج مساهمة الآباء في محاولة إيجاد حل للمشكلات التي تواجه التلميذ مع الإدارة المدرسية دلالة على وعي الأسرة بأهمية التواصل بينها وبين الإدارة المدرسية، وأيضا الإدارة المدرسية تحاول حل مشاكل التلميذ مع الأسرة لان من أهدافها بناء شخصية الطالب بناءا متكاملا علميا وعقليا وجسميا وحتى اجتماعيا.

فمن خلال الدراسة الميدانية وحضور الأبواب المفتوحة لاحظنا أن الآباء يحاولون فعليا إيجاد حل للمشاكل التي تواجه أبنائهم سواء مع الإداريين أو حتى الأساتذة والنقاش فيها وتقديم حتى اقتراحات في نظرهم تحد من المشاكل التي يعاني منها التلميذ مثل توفير الجو المناسب للتلميذ من أجل تحسين مستواه الدراسي وتحسين سلوكه وتكوين في نفسيته حافز للدراسة.

جدول رقم (19) يوضح حضور الآباء الندوات التربوية التي تضعها جمعية أولياء التلاميذ:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	08	%33.33
لا	16	%66.66
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا نسبة حضور الآباء للندوات التربوية التي تضعها جمعية أولياء التلاميذ ب33.33٪أما النسبة المتبقية تبين عدم حضور الآباء للندوات التربوية التي تضعها جمعية أولياء التلاميذ والتي قدرت بنسبة66.66٪ .

ومنه نستنتج أن الأولياء ليس لديهم تواصل مع الإدارة المدرسية فيما يخص الندوات التربوية التي تضعها جمعية أولياء التلاميذ مما يؤكد على عدم وجود وعي من طرف الأسرة على أهمية الندوات التربوية وهذا راجع إلى طبيعة المنطقة وأيضا إلى نوعية مهنة الولي(هذا ما أكده لنا الأولياء عند إجراء مقابلة معهم وطرح أسئلة عنهم فيما يخص موضوع الدراسة).

جدول رقم (20) يوضح حضور الآباء اللقاءات التربوية التي تضعها جمعية أولياء التلاميذ:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	09	%37.5
لا	15	%62
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا نسبة حضور الآباء للقاءات التربوية التي تضعها جمعية أولياء التلاميذ قدرت ب37.5٪أما النسبة المتبقية لا يحضر الآباء للقاءات التربوية التي تضعها جمعية أولياء التلاميذ والتي قدرت ب62٪.

ومنه نستنتج أن أغلبية الأولياء لا يحضرون اللقاءات التربوية التي تضعها جمعية أولياء التلاميذ وهذا لقلة الوعي بأهمية اللقاءات التربوية و مردودية حضور الأولياء لمثل هذه اللقاءات التربوية على تحصيل أبنائهم فمثل هذه اللقاءات تطرح فيها عدة مواضيع خاصة بالتلميذ من بينها التحصيل الدراسي وكيفية تعامل مع التلميذ ذو تحصيل متدني وكيفية التعامل معه بأساليب تربوية حديثة كل هذه المواضيع تطرحها جمعية أولياء التلاميذ في اللقاءات التربوية، وعدم حضور الأولياء لمثل هذه اللقاءات

التربوية راجع لطبيعة عمل الأولياء فأغلبية الأولياء فلاحين لهذا لا يسمح لهم عملهم بحضور مثل هذه اللقاءات التربوية التي تضعها جمعية أولياء التلاميذ.

جدول رقم (21) يوضح اجتهاد الإدارة المدرسية في تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	20	%83.33
لا	04	%16.66
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا اجتهاد الإدارة المدرسية في تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ والتي قدرت بنسبة 83.33٪أما النسبة المتبقية تدل على عدم اجتهاد الإدارة المدرسية في تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ والتي قدرت بنسبة16.66٪.

ومنه نستنتج أن الإدارة المدرسية تعمل على تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ وهذا دلالة على إعطائها أهمية لأن جمعية أولياء التلاميذ هي الرابط بين الإدارة المدرسية والأسرة وهي حلقة الوصل بينها لأن من بين المواضيع المطروحة عند اجتماعها هي التلميذ، وهي تعمل على تفعيلها من أجل مصلحة التلميذ بصفة عامة فهي الوكيل الذي يطرح انشغالات التلميذ وأسرته للإدارة المدرسية فهي تعتبر الراعي الرسمي للأسرة وحامية لحقوقه وطارحة لأهم انشغالات الأولياء لهذا ترى الإدارة المدرسية ضرورة تفعيلها لأنها مدركة لأهميتها.

جدول رقم (22) يوضح تزويد الإدارة المدرسية أولياء الأمور بتقارير دورية عن سير أبنائهم:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	12	%50
لا	12	%50
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا تزويد الجمعية أولياء الأمور بتقارير دورية عن سير أبنائهم والتي قدرت بنسبة 50٪أما النسبة المتبقية تبين عدم تزويد الجمعية أولياء الأمور بتقارير دورية عن سير أبنائهم والتي قدرت ب50٪.

ومنه نستنتج أن بعض الإداريين يزودون الأسر بتقارير دورية عن سير أبنائهم والبعض الآخر لا وهذا راجع إلى مدى تواصل الإدارة المدرسية مع الأسر فعندما يجد الإداريين أن الولي له اتصال دائم بالإدارة المدرسية ومتابع لابنه يولونه أهمية ويزودونه بتقارير دورية عن سير ابنه وأيضا يرجع إلى إصرار الولي على تزويده بمثل هذه التقارير عكس الولي الذي ليس لديه متابعة بشؤون ابنه في المؤسسة التي يزاول فيها دراسته.

جدول رقم(23) يوضح حضور الأولياء للأبواب المفتوحة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	21	%87.5
لا	03	%12.5
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة حضور الأولياء للأبواب المفتوحة قدرت ب87.5٪أما النسبة المتبقية تبين نسبة عدم حضور الأولياء للأبواب المفتوحة والتي قدرت ب12.5٪.

ومنه نستنتج أن أغلبية الأولياء يحضرون الأبواب المفتوحة وهذا راجع لوعي الأسر بأهمية هذه الآلية في تواصلها مع الإدارة المدرسية وأغلبية الأولياء الذين يحضرون الأبواب المفتوحة يدركون أهمية هذه الأبواب المفتوحة لأنهم يطرحون أهم انشغالاتهم فيما يخص أبنائهم، فمن خلال المقابلة التي أجريناها مع الأولياء والتي كانت أيام الأبواب المفتوحة لاحظنا أن الأولياء يسألون عن تحصيل ابنهم وسلوكاتهم داخل القسم وحتى في ساحة المؤسسة وتعاملاتهم مع الأساتذة والإداريين وإلقاء اللوم على الابن في حالة قيامه بأخطاء سلوكية ومحاولة أيضا إيجاد حل للمشاكل سواء مع الإدارة المدرسية أو مع الأساتذة، وهذا دلالة على وعي الأسرة وقيامهم بمتابعة لأبنائهم من كافة النواحي سواء التعليمية، التربوية، السلوكية...الخ.

ولهذا تعتبر الأبواب المفتوحة ذو أهمية كبيرة لأنها عن طريقها يتم طرح انشغالات الإداريين أو الأسر أو الأساتذة وحتى التلاميذ، ويعتبرونها الإداريين الحيز الذي يتم فيه حضور الأولياء إجباري بالنسبة للأولياء الذين لا يحضرون عند استدعائهم للاجتماعات العادية فالأبواب المفتوحة هي السبيل الوحيد لحضورهم حتى ولو عارضوا لأنه إذا لم يحضر الولي الأبواب المفتوحة لا يحصل التلميذ على كشوفاته الفصلية مما يؤدي إلى حضور الولي رغما عنه لهذا وجدنا أن نسبة حضور الأولياء للأبواب المفتوحة نسبة كبيرة جدا.

جدول رقم(24) يوضح القضايا التي يطرحها الولي ويحاول فهمها فيما يخص ابنه:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
النتائج الدراسية	15	%62.5
السلوك وغياب التلاميذ	09	%37.5
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا القضايا التي يطرحها الولي ويحاول فهمها فيما يخص ابنه حيث قدرت نسبة طرح النتائج الدراسية ب62.5٪أما طرح السلوك وغياب التلميذ فقدرت نسبته ب37.5٪.

ومنه نستنتج أن أغلبية القضايا التي يطرحها الولي ويحاول فهمها فيما يخص ابنه في أيام الأبواب المفتوحة هي النتائج الدراسية لأن الموضوع الذي يشغل الولي هو كيف يكون ابنه ذو تحصيل دراسي جيد وهذا ما يحاول إيجاد حل له إذا كان ابنه

يعاني من تدني في المستوى الدراسي لأن مثل هذه الآلية (الأبواب المفتوحة) مخصصة لالتقاء الأسر مع القطاع الإداري للمؤسسة والأساتذة وتزويد الأسر بكشوفات الخاصة بابنهم وهذا ما لاحظناه عند إجراء مقابلة مع الأسر وملاحظة أيضا المناقشات الحاصلة بين الأسر والإداريين والأساتذة فكانت أغلبية المواضيع خاصة بالنتائج الدراسية للتلميذ، إضافة إلى طرح موضوع السلوك وغياب التلميذ وكيفية معاملة التلميذ لأعضاء المؤسسة سواء للإداريين و الأساتذة وحتى العاملين بالمؤسسة.

ونلاحظ أن الأسرة تولي اهتمام كبير بنتائج ابنهم الدراسية لأن من وظائفها توجد ما يسمى بالوظيفة التعليمية حيث تلعب الأسرة دورا هاما في مجال التعليم إلى جانب المدرسة فهي تشرف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس ويمكن القول بأن الوالدين هما الذين يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة وخير دليل على ذلك أن الآباء اليوم يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم أكثر.(انظر للجانب النظري ص 28). لهذا يطرح الأولياء موضوع النتائج الدراسية لابنه مع المؤسسة.

جدول رقم (25) يوضح قيام الإدارة المدرسية لقاءات مفتوحة مع التلاميذ والآباء لمناقشة شؤونهم الدراسية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	11	%45.83
لا	13	%54.16
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا نسبة قيام الإدارة بإقامة لقاءات مفتوحة مع التلاميذ والآباء لمناقشة شؤونهم الدراسية قدرت ب45.83٪أما النسبة المتبقية فتدل على عدم قيام الإدارة بإقامة لقاءات مفتوحة مع التلاميذ والآباء لمناقشة شؤونهم الدراسية فقدرت ب54.16٪.

ومنه نستنتج أن الإدارة المدرسية لا تقوم بإقامة لقاءات مفتوحة مع التلاميذ والآباء لمناقشة شؤونهم الدراسية وهذا ما أكد لنا عدم وعي الإدارة المدرسية بأهمية هذه اللقاءات المفتوحة لأنها عن طريقها يحاول الولي مع الإدارة المدرسية أهم مشاكل ابنه في حضورهم ومحاولة إيجاد حل لها وهذا الحل يوافق عليه الابن لأن اللقاءات المفتوحة تسمح بطرح المواضيع الخاصة بالتلميذ في حضور الإدارة المدرسية والأسرة لأن التلميذ يمكن أن يكون لديه أسباب ومشاكل في الأسرة أو في المدرسة يكون لها تأثير سلبي على نتائجه الدراسية ومن خلال هذه اللقاءات المفتوحة يستطيع القطاع الإداري مع الأسرة بحضور التلميذ إيجاد حل لهذه المشاكل.

جدول رقم(26) يوضح مناقشة الآباء مع الإداريين سلوكات التلاميذ:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	20	%83.33
لا	04	%16.66
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا مناقشة الآباء مع الإداريين سلوكات التلاميذ فقدرت بنسبة83.33٪أما النسبة المتبقية تدل على عدم مناقشة الآباء مع الإداريين سلوكات التلاميذ فقدرت بنسبة16.66٪.

ومنه نستنتج أن الآباء يناقشون سلوكات التلاميذ مع الإداريين دلالة على اهتمام ووعي الإدارة المدرسية بأهمية الأسرة وما لها من تأثير عل سلوك التلميذ ومن خلال المناقشة فيما بينهم (الإدارة المدرسية والأسرة) إيجاد حل لسلوكات التلميذ الغير مرغوب بها، خاصة أن نظامنا التربوي الحالي يعاني من عدة مشكلات أبرزها مشكلة السلوك.

جدول رقم(27) يوضح مناقشة الإدارة المدرسية مع الآباء في الأبواب المفتوحة سبب تدني مستوى تحصيل أبنائهم:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	22	%91.66
لا	02	%8.33
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا نسبة مناقشة الإدارة المدرسية مع الآباء في الأبواب المفتوحة سبب تدني مستوى تحصيل أبنائهم قدرت بنسبة 91.66٪أما النسبة المتبقية تدل على عدم مناقشة الإدارة المدرسية مع الآباء في الأبواب المفتوحة سبب تدني مستوى تحصيل أبنائهم فقدرت بنسبة8.33٪.

ومنه نستنتج أن الإدارة المدرسية تناقش مع الآباء في الأبواب المفتوحة سبب تدني مستوى تحصيل أبنائهم وهذا يدل على اهتمام الأسرة بالتلميذ وخاصة تحصيله الدراسي، فالأبواب المفتوحة مخصصة لتزويد الأولياء بالكشوفات ونتائج أبنائهم الدراسية وهذا ما أكده لنا الجدول رقم24، ففي الأبواب المفتوحة يحاول الولي التعرف على مستوى التحصيلي لابنه وإذا كان هناك مشكلة يتعاون مع الإدارة المدرسية والأساتذة لحل هذه المشكلة، ويطرح أيضا المواد المتدني فيها ابنه فمن خلال الدراسة الميدانية لاحظنا أنه يسأل الولي عن المادة التي يواجه فيها ابنه صعوبة مثل المواد الأجنبية فيحاول الولي الاتصال بالإدارة المدرسية لإقامة اجتماع مع الأستاذ الخاص بالمادة ومحاولة إيجاد حل لهذه المشكلة.

جدول رقم (28) يوضح تشجيع الإدارة المدرسية أولياء الأمور القيام بزيارات في نهاية كل ثلاثي:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	21	%87.5
لا	03	%12.5
المجموع	24	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا تشجيع الإدارة المدرسية لأولياء الأمور القيام بزيارات في نهاية كل ثلاثي قدرت بنسبة 87.5٪أما النسبة المتبقية تدل على عدم تشجيع الإدارة المدرسية لأولياء الأمور القيام بزيارات في نهاية كل ثلاثي فقدرت بنسبة12.5٪.

ومنه نستنتج أن الإدارة المدرسية تشجع أولياء الأمور القيام بزيارات في نهاية كل ثلاثي لما للأبواب المفتوحة أهمية لأن من خلالها يتم النقاش على أهم المواضيع الخاصة بالتلميذ بين الإدارة المدرسية والأسرة وحتى الأساتذة وأيضا الإدارة المدرسية تعمل على تشجيع أولياء الأمور الحضور والزيارات في نهاية كل ثلاثي لأنها واجب عليها هذا العمل ومن خصائص الإدارة المدرسية الناجحة التحلي بخاصية الايجابية أي لا تركن إلى السلبيات أو المواقف الجامدة بل يكون لها الدور القيادي الرائد في العملية التربوية.(انظر النظري خصائص الإدارة ص 46/45)، وخاصة في علاقتها بالمجتمع المحلي(الأسرة).

3.النتائج العامة للدراسة:

بعد القيام بتفريغ البيانات في جداول و تحليلها في جداول والتعليق عليها نصل الآن إلى آخر الخطوات المعتمدة منهجيا، وهي كتابة النتائج العامة لدراستنا المنصبة حول آليات الإدارة المدرسية في التواصل مع الأسرة، فمن خلال ما تم رصده في تحليل الجداول سنجيب على التساؤلات المطروحة في الدراسة:

1.3،مناقشة الفرضية الأولى:

تساهم عقد الاجتماعات في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة:

فمن خلال عرضنا للجداول الإحصائية المتعلقة بمؤشرات هذا التساؤل يتضح لنا أن آلية عقد الاجتماعات آلية مساهمة في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة وهذا ما أكدته لنا إجابات المبحوثين وهذه الآلية لها استجابة من طرف الأسر حيث بلغت نسبة حضور الأسر لهذه الاجتماعات ب75% وفترات الاتصال المستعملة بين الإدارة المدرسي والأسرة كانت في سائر أيام السنة الدراسية والتي قدرت بنسبة70.33% وأن الهيكل الإداري يجتمع مع ممثلي التلاميذ بشكل دوري للاطلاع على أمهم انشغالاتهم وقدرت بنسبة58.33% وهذا يعني أن عقد الاجتماعات كآلية تساهم في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة، فخلال عقد الاجتماعات يتم نقاش بين الإدارة والأسرة الأساتذة واتخاذ أسلوب الخطاب بين كلتا المؤسستين نظرا لأهمية النقاش والخطاب وخروج بفائدة لصالح التلميذ وهذا ما أكدته الدراسات السابقة المتمثلة في دراسة زعيمية منى حول الأسرة والمدرسة ومسارات التعلم والعلاقة بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال، حيث أكدت هذه الدراسة على أن الخطاب الأسري للوالدين القائم على الاهتمام بالمدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء وهذا ما صادفنا خلال المقابلة التي أجريناها مع الأولياء بخصوص علاقتهم بالمدرسة بصفة عامة والإدارة المدرسية بصفة خاصة حيث طرحوا لنا موضوع النقاش والخطاب القائم بينهم وبين الإدارة المدرسة وهذا كله من أجل التحصيل الجيد للأبناء وهذا ما أكدته دراسة زعيمية منى، وأيضا طرف الأولياء.

2.3،مناقشة الفرضية الثانية:

تساهم جمعية أولياء التلاميذ في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة:

فمن خلال عرضنا للجداول الإحصائية المتعلقة بمؤشرات هذا التساؤل يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين إجاباتهم أكدت لنا أن الإدارة المدرسية تعمل على التواصل مع الأسر من خلال جمعية أولياء التلاميذ لكن دون جدوى، فمن خلال إجابات المبحوثين فيما يخص إقبال الأولياء لحضور الندوات التربوية التي تأطرها الجمعية يكون إقبال ضعيف حيث قدر بنسبة33.33% وكذلك إقبالهم على اللقاءات التربوية قدر بنسبة37.33% كل هذه النسب تأكد عدم تواصل الإدارة المدرسية مع الأسر من خلال جمعية أولياء التلاميذ وهذا راجع إلى أن أغلبية الأسر ترى أن الجمعية هدفها مادي من خلال تبرعات الأسر للمؤسسة عن طريق الجمعية وليس هدفها تربوي والتحدث عن انشغالات التلميذ وأسرته، مما أدى إلى عدم حضور الأولياء لاجتماعات الجمعية وهذا ما أكده لنا أغلبية الأولياء وهذا الرأي كذلك أكدته لنا دراسة الباحثة مالكي حنان حول تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة من خلال الفرضية الثانية التي تأكد أن جمعية أولياء التلاميذ ليس لها تكامل بين الأسرة والمدرسة.

3.4،مناقشة الفرضية الثالثة:

تساهم الأبواب المفتوحة في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة:

من خلال عرضنا للجداول الإحصائية المتعلقة بمؤشرات هذا التساؤل يتضح لنا أن الأبواب المفتوحة تساهم في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة وهذا من خلال إجابات المبحوثين فنسبة حضور الآباء للأبواب المفتوحة قدرت ب87.5% و أن أغلب القضايا التي يطرحها الولي في الأبواب المفتوحة هي النتائج الدراسية لابنه حيث قدرت بنسبة 62.5% وهذا ما أكدته لنا المقابلة التي أجريناها مع الأولياء فأغلب الأمور التي يطرحها سواء على الإداريين أو على الأساتذة هي تحصيل ابنه الدراسي، وكذلك تعمل الإدارة المدرسية على تشجيع الأولياء بالقيام بزيارات في نهاية كل ثلاثي وتركز على حضورهم للمناقشة حول أمور خاصة بالتلميذ حيث قدرت بنسبة 87.5 % كل هذه النتائج تأكد مساهمة الأبواب المفتوحة في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة، نظرا لان المدرسة تعمل على جلب الأولياء بأي طريقة من أجل النقاش في أمور أبنائهم، فالأسرة والمدرسة تتكاملان معا من خلال المشاركة في الدور التربوي وهذا ما أكدته الباحثة مالكي حنان فيما يخص التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة.

فالأبواب المفتوحة تعتبر صرح لالتقاء الوالدين بالأسرة الإدارية والتربوية فخلال إجرائنا للمقابلة مع الأولياء فيما يخص تواصلهم مع الإدارة المدرسية لاحظنا إصرار الإدارة على الأولياء للحضور إلى المؤسسة والنقاش معهم فيما يخص أبنائهم وأيضا لاحظنا تجاوب الأولياء مع الإدارة ومع الأساتذة والنقاش معهم على قضايا أبنائهم خاصة ما يخص تحصيلهم الدراسي والتطرق حتى لسلوك التلميذ مع أساتذته والطاقم الإداري، وهذا دلالة على اهتمام الأولياء وحرصهم على التواصل مع الإدارة المدرسية لدرجة أنهم على اتصال مع الإدارة ليس فقط بالحضور حتى عن طريق الاتصال الهاتفي ومطالبة الإدارة إذا وجدت مشكلة أو انشغال أو استفسار المطالبة بالاتصال بهم من أجل الحضور كل هذه المؤشرات دلالة على أن للأبواب المفتوحة أهمية كبيرة في تعزيز التواصل بين الأسرة والإدارة المدرسية.

4.4،الفرضية العامة:

الفرضية الأولى القائمة على أن عقد الاجتماعات تساهم في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة تحققت وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين من خلال أسئلة الاستبيان فعقد الاجتماعات يعتبر حيز هام لالتقاء الأسرة مع الإدارة المدرسية من أجل النقاش والتحاور في قضية خاصة بالتلميذ باعتباره حلقة وصل بينهما، إضافة إلى الفرضية الثالثة القائمة على أن الأبواب المفتوحة تساهم في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة، فمن خلال إجراء المقابلة مع أولياء الأمور تأكد لنا مدى فاعلية الأبواب المفتوحة باعتبارها أهم آليات الإدارة المدرسية في التواصل مع الأسرة فوجدنا إقبال معتبر من قبل الأولياء فيما يخص هذه الآلية وهذا راجع إلى حث الإدارة وإصرارها على حضور الأسر لمثل هذه الأساليب ، وأيضا راجع لمدى اهتمام الأسر بحضور الأبواب المفتوحة للتعرف على الجهة المستقبلة لأبنائهم ومتابعة مستواهم الدراسي من خلال النقاش الموضوعي بين أسرة التلميذ والأسرة التربوية بصفة عامة والإدارة المدرسية خاصة، لكن نجد أن الفرضية الثانية القائمة على أن جمعية أولياء التلاميذ تساهم في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة لم تتحقق وهذا راجع إلى اعتبار الأسرة أن جمعية أولياء التلاميذ ليس هدفها تعليمي بل هدفها مالي فقط وأنها آلية غير مفعلة.

منه فالتواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة أمر ضروري في واقعنا الاجتماعي نظرا للتغذية الراجعة من هذا التواصل على التلميذ بصفة خاصة ونلاحظ أن هناك وعي واهتمام من طرف الأسرة في وقتنا الحالي وهذا يكون نتيجة للتغيرات الاجتماعية

الحاصلة، حيث نجد أغلب الأولياء متعلمين وممكن نجد الأولياء غير متعلمين لكن لديه وعي واهتمامهم بوجود تواصل بينهم وبين الإدارة المدرسية الخاصة بأبنائهم، حيث ازداد الوعي لدى الأسر بأهمية التعليم وقد يكون نتيجة الإصلاحات التربوية التي فرضت على الأسرة وأن تكون طرف هام في العملية التعليمية.

فمن خلال دراستنا توصلنا أن عقد الاجتماعات والأبواب المفتوحة آليتين مفعلتين ومساهمتين في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة على عكس جمعية أولياء التلاميذ فهي آلية غير مفعلة وتحتاج إلى إعادة النظر في آليات تواصلها مع الأسرة.

4.التوصيات والاقتراحات:

انطلاقا من النتائج المستخلصة من هذه الدراسة المتمثلة في آليات الإدارة المدرسية في التواصل مع الأسرة والتي تبحث في الآليات التي تعزز التواصل بين المؤسستين المذكورتين سابقا تم اقتراح مجموعة من التوصيات وهي كالتالي:

- دعوة الإدارة المدرسية للأهالي لحضور المعارض والندوات في المدارس لأن الندوات تعقد لمناقشة الموضوعات التي تهم التلاميذ و أوليائهم ومنها المناهج ومشكلات التلاميذ، الإرشاد النفسي والاجتماعي، سلوكات التلاميذ...الخ، كل هذا بهدف توعية المجتمع وزيادة التفاعل بين الأسرة والإدارة المدرسية.
- تقديم مساعدات للأسر المحتاجة من أجل خلق جو من المودة والرحمة بين الأسرة التربوية وأسرة التلميذ.
- تبيين دور جمعية أولياء التلاميذ للأولياء وتوعية الأولياء بدورها التربوي وتوضيح الأهداف العامة للجمعية على أنها أهداف تربوية وليست مادية كما يتصورون، وحتى ولو كانت تطلب منهم مبالغ مالية فهي تعود بالفائدة على التلميذ وحده.
- محاولة إيجاد وقت يناسب الأسر للحضور للمؤسسة أي لا يكون الاجتماعات في أوقات العمل مثلا.
- قيام الإدارة المدرسية بإعداد أو نشرات بشكل دوري وهي عبارة عن تعليمات أو معلومات مطبوعة أو مكتوبة على ورق والنشرات المدرسية هدفها الأسمى خدمة العملية التربوية وتوجه للآباء والمدرسين تحتوي على النصح والإرشاد.
- عمل الإدارة على إقامة حملات توعية بأهمية و أهداف التعاون بين المدرسة والأسرة من خلال وسائل الاتصال مثل مواقع التواصل الاجتماعي.
- عند حدوث مشكلة خاصة بالتلميذ يجب على الأسرة القيام بالنقاش الموضوعي مع الإدارة المدرسية وليس الصراع لأن هدفها المشتركة هو التلميذ.

الاقتراحات جاءت كالتالي:

- إعادة الدراسة الحالية وذلك لدى عينة من الإداريين وأسر ينتمون إلى بيئة جغرافية أخرى قصد المقارنة بين نتائج الدراسات.
- القيام بدراسة أخرى متمثلة في تأثير مساهمة آليات التواصل بين الإدارة المدرسية في التحصيل الدراسي.

خاتمة

خاتمة:

تناولت هذه الدراسة موضوع آليات الإدارة المدرسية في التواصل مع الأسرة ببعض متوسطات بلدية الدوسن بولاية بسكرة، باعتبار عقد الاجتماعات وجمعية أولياء التلاميذ والأبواب المفتوحة من أهم الآليات التي تعمل كوسيط لتفعيل هذا التواصل، حيث لا تستطيع الإدارة المدرسية النهوض بأبنائها وقيامها بواجباتها على أكمل وجه إلا في ظل وجود تعاون وتواصل وثيق بينها وبين الأسرة وهذا ينطبق بدوره على الأسرة باعتبارهما أهم مؤسستين تربويتين ينشأ ويتربى فيهما الطفل، فالأسرة هي المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها الطفل وتعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يمكن أن تقيم علاقة شراكة وتعاون مع المدرسة بصفة عامة والإدارة المدرسية بصفة خاصة، فالأولياء هم المسؤولون بالدرجة الأولى عن أبنائهم حيث يلعبون دورا محوريا مع الإداريين في عملية توجيههم سواء التوجيه التعليمي أو السلوكي، فعند وجود تواصل بين الإدارة والمدرسة لاشك أن جميع المشاكل تحل ويكون تحصيل الأبناء جيد، فكلما كان هناك تواصل نستطيع أن نضمن مسار العملية التربوية للأبناء بصورة صحيحة وهذا كله في ضوء الرقابة من طرف الأسرة بالتعاون مع المدرسة عن طريق التواصل بواسطة جملة من الآليات، لأن العملية التربوية التعليمية تعد بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر تنقسم أدوارها أطرافا عدة أهمها الأسرة والإدارة المدرسية بحيث يتعاونان ويتواصلان لتأدية هذه الرسالة على أكمل وجه، كذلك فان تواصل الأولياء مع القطاع الإداري يساعد على توفير فرص الحوار الموضوعي حول المسائل وأهم القضايا التي تخص مستقبل الأبناء من الناحية التربوية والعلمية ويسهم أيضا في حل المشاكل التي يعاني منها التلميذ على مستوى المدرسة أو حتى على الصعيد الأسرة، ومنه نلاحظ أن لتواصل الإدارة المدرسية مع الأسرة من خلال جملة من الآلية له أهمية بالغة وهذه العلاقة تأثر على التلميذ بشكل خاص.

وتوصلت دراستنا الحالية إلى أن آلية عقد الاجتماعات والأبواب المفتوحة لهما مساهمة في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة على عكس جمعية أولياء التلاميذ التي تعتبر من خلال النتائج المتوصل إليها على أنها آلية غير مساهمة في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة.

ورغم هذا يجب التذكير أنه مهما بلغت دقة نتائج هذه الدراسة إلا أنها لا تطبق إلا على حدودها، ولا يمكن تعميمها في كل الحالات.

قائمة المراجع

أولا: المصادر:

1. القرآن الكريم
2. السنة النبوية الشريفة

ثانيا: المراجع:

I. القواميس العربية

3. محمد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية، 1989.

II. القواميس الأجنبية:

4. La Robert dictionnaire de francais paris francais2005

III. الكتب العربية:

5. إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج: **الإدارة التربوية والتعليمية والإدارة المدرسية**، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015 .

6. إبراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر بن طريف:**مدخل إلى التربية**، دار الفكر، عمان(الأردن)، 2009 .

7. أبو القاسم عبد القادر صالح وآخرون: **المرشد في إعداد البحوث والدراسات العلمية**، مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، (السودان)، 2010.

8. أحمد بدر: **أصول البحث العلمي ومناهجه**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، (مصر)، 1996.

9. أحمد جميل عايش:**إدارة المدرسة نظرياتها وتطبيقاتها التربوية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان(الأردن)، 2009.

10. أحمد عياد:**مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2006.

11. بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني:**منهجية العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

12. تيسير الدويك وآخرون:**أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، عمان(الأردن)، 1998 .

13. جمال الدبعي الحياصات: **الأسرة والطفل والمجتمع(التربية والتنشئة الاجتماعية)**، دار المستشارون للنشر والتوزيع، عمان(الأردن)، 2014.

14. جودت عزت عطوي:**الإدارة المدرسية الحديثة(مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية)**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط2، عمان (الأردن)، 2004.

15. جودت عزت عطوي:**الإدارة المدرسية الحديثة(مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية)**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط8، عمان(الأردن)،2014 .

16. داليا مؤمن: **الأسرة والعلاج الأسري**، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.

17. ذوقان عبيدات، عبد الرحمان عدس وآخرون: **البحث العلمي، مفهومه وأدواته أساليبه**، ط4، دار الفكر للنشر والتوزيع، ب ب ن، 1992.

18. رابحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: **مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)،2000.

19. رائدة خليل سالم: **المدرسة والمجتمع**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان(الأردن)، 2006.

20. رشيد زرواتي: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، قسنطينة، (الجزائر)،2008 .

21. سامية مصطفى الخشاب: **النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة**، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة(مصر)، 2008 .

22. سناء الخولي: **الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، مصر، 2008 .

23. سهير كامل أحمد شحاتة، سليمان محمد: **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة(مصر)، 2008.

24. سهير كامل أحمد:**أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية(مصر)، 1999.

25. صلاح أحمد مراد:الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية التربوية والاجتماعية، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة(مصر)، 2002.

26. صلاح عبد الحميد مصطفى: **الإدارة المدرسية(في ضوء الفكر الإداري المعاصر)**، دار المريخ للنشر، الرياض(المملكة العربية السعودية)، 2002.

27. عبد الصمد الأغبري: **الإدارة المدرسية(البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر)**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 2010.

28. عبد الغني عماد: **منهجية البحث في علم الاجتماع(الإشكاليات، التقنيات، المقاربات)**، دار الطليعة، بيروت، 2007.

29. عبد الله محمد الشريف: **مناهج البحث العلمي**، مكتبة الشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية،(مصر)، 1996.

30. عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني: **الأسرة على مشارف القرن21 (الأدوار،المرض النفسي، المسؤوليات)**، دار الفكر العربي، القاهرة، (مصر)، 2000.

31. غسيري يمينة: **سيكلوجية الزواج والأسرة في المجتمع الجزائري**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

32. مايكل نبيل:**سيكولوجية الأسرة(الرجل–المرأة–تربية الأبناء)**، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية (مصر)، 2014.

33. محمد أحمد عبد الهادي رمضان: **الإدارة المدرسية في مجال التطبيق الميداني**، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزاريطة(مصر)،2013 .

34. محمد الشناوي، ماجدة السيد عبيد: **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان(الأردن)، 2008.

35. محمد جاسم محمد:**سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وآفاق التطوير العام**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان(الأردن)،2008 .

36. محمد حسن العمايرة: **مبادئ الإدارة المدرسية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان(الأردن)، 1999.

37. محمد حسنين الأعجمي: **الإدارة المدرسية**، دار الفكر العربي، القاهرة،2000.

38. محمد سلمان الخزاعلة، تحسين علي المومني: **المعلم والمدرسة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013 .

39. محمد عبد الفتاح ياغي: **مبادئ الإدارة العامة**، دار وائل للنشر، الأردن، 2011.

40. محمد فتحي فرج الزليتي: **أساليب التنشئة الاجتماعية والسلوكية ودوافع الانجاز الدراسية**، دار فناء للطباعة، القاهرة، مصر، 2007.

41. محمد منير مرسي: **الإدارة المدرسية الحديثة**، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، 1999.

42. مراد زعيمي: **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2000.

43. مصباح عامر: **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

44. مصطفى حجازي:**الأسرة وصحتها النفسية(المقومات، الديناميات، العمليات)**، المركز الثقافي العربي، بيروت(لبنان)، 2015.

45. مضاوي علي محمد السبيل، الإبداع في الإدارة المدرسية والإشراف التربوي، ب د، السعودية، 2013.

46. مهدي محمد القصاص: **علم الاجتماع العائلي**، ب س،مصر، 2008.

47. نخبة من المتخصصين: **علم الاجتماع الأسري**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، 2009.

48. هالة مصباح البنا: **الإدارة المدرسية المعاصرة**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان(الأردن)،2013 .

49. وجيه حسين الفرج:**التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان(الأردن)، 2008.

IV. الرسائل الجامعية:

50. بن عمر سامية ، تأثير البرامج التليفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري ، أطروحة دكتوراه غيرمنشورة ، تخصص علم الاجتماع العائلي ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،2013.

51. بن عمر سامية:**تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري**،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دوكتوراه العلوم في علم الاجتماع،2012،2013.

52. بوكراع إيمان :**التربية الأسرية وعلاقتها بالسلوك العنيف عند الطفل في الابتدائي** ،رسالة لنيل شهادة دكتوراه درجة ثالثة ل.م.د في علم النفس المدرسي ، قسم علم النفس ،كلية علم النفس وعلوم التربية .جامعة قسنطينة2 ،قسنطينة الجزائر،2015/2014 .

53. بونويقة نصيرة: **الأساليب المتبعة من طرف الأسرة في الرعاية الصحية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ،دراسة مقارنة بين الأساليب الشعبية والحديثة** ،دراسة ميدانية بمدينة مسيلة ،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم

الاجتماع العائلي ،قسم العلوم الاجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية ،جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر ،2013/2012.

54. بويعلي وسيلة:**زواج الأقارب في المجتمع الحضري وانعكاساته على الأسرة**،مذكرة مكملة لنيل الماجستير في علم اجتماع العائلي،قسم علم الاجتماع،كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية،جامعة الحاج لخضر باتنة،الجزائر،2004،2005.

55. حنان مالكي ،**تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة** ،دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بمدينة بسكرة ،رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ،قسم العلوم الاجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،الجزائر ،2011/2010.

56. حنان مالكي:**تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة** ،دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بمدينة بسكرة ،رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ،قسم العلوم الاجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر ،2011،2010 .

57. حنان مالكي:**مقومات التربية الحديثة في الأسرة الجزائرية**،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع،تخصص علم اجتماع التربية،2013،2014.

58. زعيمية منى :**الأسرة والمدرسة ومسارات التعلم "العلاقة مابين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال"**،رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ،قسم علم النفس وعلوم تربية والأرطوفونيا ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة متنوري،قسنطينة،2013/2012.

59. زينب حميدة بقادة:**أثر الوسط الاجتماعي في جنوح الأحداث**،أطروحة دوكتوراه الدولة في علم الاجتماع الجنائي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر العاصمة، 2007،2008.

60. سوفي نعيمة:**الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والعلوم التربوية والارطوفونية، تخصص صعوبات التعلم، جامعة منتوري قسنطينة، 2010،2011.

61. العايب نورة: **متطلبات الممارسة الإدارية لدى مدراء الاكماليات في تسيير مؤسساتهم التربوية** ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اختصاص أنماط التكوين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، ب ب ن،2006،2007 .

62. عبد الله بن محمد هادي الحربي:**أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بكل من التفاؤل والتشاؤم لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بمنطقة** جازان،بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، جازان،1429،1430.

63. عزي الحسين:**الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم النفس،تخصص علم النفس الاجتماعي،2013،2014.

64. علي بن مسعود بن أحمد العيسى:**تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية**، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية،1429،1430هـ.

65. عمر أحمد الغني مناعمة، **دور الادارة في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في محافظات غزة في تحسين العملية التعليمية**، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، 2005.

66. فتيحة مقحوت:**أساليب المعاملة الو الدية للمراهقين والمتفوقين في شهادة التعليم الأساسي** ، دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات الجزائر العاصمة ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، قسم العلوم الاجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر بسكرة "الجزائر"،2014/2013.

67. قارة ساسية: **الأسرة والسلوك الإنحرافي للمراهق** ،دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوي بثانوية كل من أحمد باي وعبد الحميد بن باديس،بولاية قسنطينة ،رسالة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع تربية ،قسم علم الاجتماع ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة منتورى قسنطينة "الجزائر"،2012/2011.

68. محمد فؤاد أبو عسكر:**دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله**، رسالة ماجستير في أصول التربية، قسم أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2009.

69. محمود عبد المجيد رشيد عساف:**واقع الإدارة المدرسية في محافظة غزة في ضوء معايير الإدارة الإستراتيجية**، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2005.

V. الملتقيات والمجلات والمحاضرات:

70. الطاهر إبراهيمي، **محاضرة بعنوان الأسرة بمقياس المؤسسات التربوية** ، سنة أولى جامعي، قسم العلوم الاجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة "الجزائر"،2013/2012.

71. عمروني تارزولت حورية، خليفة قدوري:**واقع المساندة الأسرية لبعض المدارس الابتدائية في ولاية الوادي**، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة أيام 09،10أفريل 2013، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.

72. غربي صباح ،**محاضرة بعنوان الدور التربوي للأسرة ،بمقياس الأسرة والمدرسة** ، لسنة أولى ماستر، علم اجتماع تربية ،قسم العلوم الاجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر بسكرة "الجزائر ،"2016/2015.

73. فايز شلدان وآخرون:**واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي في محافظات غزة وسبل تحسينه**، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الرابع،2011.

74. منصوري مصطفى، الذهبي ابراهيم، **دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي**، العدد الخامس، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الوادي، الجزائر، فبفري 2014.

75. نجاة يحياوي، **تعاظم دور المدرسة في المجتمع المعاصر**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد36،37 كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014.

VI. المواقع الالكترونية :

76. Ade labdo .yoo7 .com 2016/22.12 /10:19

77. www.oujdacity.net 2016/22.12 /10:19

الملاحـــــــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر-بسكرة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قطب الجامعي-شتمة-

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة: علم اجتماع التربية .

استمارة بحث بعنوان:

آليات الإدارة المدرسية في التواصل مع الأسرة

دراسة ميـدانية على إداريي ببعض متوسطات بلدية الدوســـــن- بسكرة -

مذكرة لنيل شهادة الماستر– تخصص علم اجتماع التربية–

إعداد الطالبة:

رغيس الهام

إشراف الدكتورة:

د. يحياوى نجاة

ملاحظة:

في إطار إعداد دراسة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية تحت عنوان"**آليات الإدارة المدرسية في التواصل مع الأسرة**" نرجو من سيادتكم التعاون معنا بالإجابة عن الأسئلة المطروحة في استمارة البحث بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة، ونحيط علمكم بأن الإجابة المعبر عنها من قبلكم ستحظى بالسرية التامة، ولا تستغل إلا لأغراض علمية بحتة وشكرا على تعاونكم في إعداد هذا البحث العلمي الأكاديمي.

السنة الجامعية:2018/2017

أولا : البيانات العامة

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: [20-30] ☐ [30-40] ☐ [40 فما فوق] ☐

3- المستوى التعليمي: متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ شهادات عليا ☐

4- الخبرة المهنية:.....

5- المنصب الإداري: مستشار التربية ☐ مراقب ☐ مدير ☐ مقتصد ☐

مناصب أخرى أذكرها .....

ثانيا : تساهم عقد الاجتماعات في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة .

6. هل يستجيب الآباء لحضور الاجتماعات عند دعوتهم؟ نعم ☐ لا ☐

7. ما هي فترات الاتصال المستعملة بينكم وبين الأولياء؟

.....

.....

8. ما هو شكل حضور الآباء عند الدعوة للاجتماعات؟ جيد ☐ ضعيف ☐

9. هل القضايا التي تطرح في الاجتماعات يكون لها نتائج على تحصيل التلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

10. هل يطلع الآباء على دفاتر غياب أبنائهم الخاصة بالإدارة؟ نعم ☐ لا ☐

11. ما هي أبرز الأمور التي يتحاور فيها الأولياء مع الإداريين؟.....

.....

.....

12. هل ترى أن هناك تقصير من طرف الأولياء في حضور الاجتماعات؟ نعم ☐ لا ☐

13.هل يجتمع الهيكل الإداري مع ممثلي التلاميذ بشكل دوري للاطلاع على أهم انشغالاتهم؟

نعم ☐ لا ☐

14.هل تأخذ الإدارة بآراء الأولياء في الاجتماعات بعين الاعتبار عند اتخاذ القرارات؟

نعم ☐ لا ☐

✓ إذا كانت الإجابة بنعم ما هي الموضوعات التي تنصب حولها هذه الآراء:

التوزيع الزمني ☐ الغيابات ☐

أخرى أذكرها .....

15. هل تعمل الإدارة على البحث في أسباب تأخر التلاميذ وغيابهم عن الدراسة مع الأسر؟

نعم ☐ لا ☐

ثالثا: تساهم جمعية أولياء التلاميذ في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة.

16. هل هناك إقبال على حضور مجالس جمعية أولياء التلاميذ من طرف الآباء؟ نعم ☐ لا ☐

17. ما هي أهم النقاط التي تطرح عند اجتماع الجمعية ؟

.....

.....

18.هل يساهم الآباء في محاولة إيجاد حل للمشكلات التي تواجه التلميذ مع الإدارة المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

19.هل يحضر الآباء الندوات التربوية التي تضعها جمعية أولياء التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

20. هل يحضر الآباء اللقاءات التربوية التي تضعها جمعية أولياء التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

21. هل تجتهد الإدارة المدرسية في تفعيل دور جمعية أولياء التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

22. هل تزود الجمعية أولياء الأمور بتقارير دورية عن سير أبنائهم ☐ ☐

رابعا:تساهم الأبواب المفتوحة في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة.

23. هل يحضر الأولياء الأبواب المفتوحة ؟ نعم ☐ لا ☐

24. ما هي القضايا التي يطرحها الولي ويحاول فهمها فيما يخص ابنه؟

.....

25. هل تقوم الإدارة بإقامة لقاءات مفتوحة مع التلاميذ والآباء لمناقشة شؤونهم الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

26. هل يناقش الآباء مع الإداريين سلوكات التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

27. هل تناقش الإدارة المدرسية مع الآباء في الأبواب المفتوحة سبب تدني مستوى تحصيل أبنائهم؟ نعم ☐ لا ☐

28. هل تشجع الإدارة المدرسية من أولياء الأمور القيام بزيارات في نهاية كل ثلاثي ؟

نعم ☐ لا ☐

وشكرا لتعاونكم .

المقابلة:

البيانات العامة:

1-المجيب: أب ☐ أم ☐

2-السن:.....

3-سنة تمدرس الابن: 1 متوسط ☐ 2متوسط ☐ 3متوسط ☐ 4متوسط ☐

4-المستوى التعليمي: بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

5-مهنة الولي:.....

هل تساهم عقد الاجتماعات في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة:

6- هل تستدعيكم الإدارة للحضور؟ نعم ☐ لا ☐

7-كيف تعاملكم الإدارة عند الاستقبال؟ نعم ☐ لا ☐

8-هل تستجيب لحضور الاجتماعات عند دعوتك من طرف الإدارة المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب لا فلماذا؟.....

9- هل يتم استقبالكم عند حضوركم في أوقات الغير مخصصة من قبل الإدارة؟ نعم ☐ لا ☐

10-هل عند يغيب ابنك تبحث الإدارة عن أسباب غيابه؟ نعم ☐ لا ☐

هل تساهم جمعية أولياء التلاميذ في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة:

11- هل تحضر الندوات التربوية التي تضعها جمعية أولياء التلاميذ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا فلماذا؟.....

12- ماهي أهم النقاط التي تطرح عند عقد اجتماع

الجمعية؟.....

هل تساهم الأبواب المفتوحة في تعزيز التواصل بين الإدارة المدرسية والأسرة:

13- هل تحضر الأبواب المفتوحة؟ نعم ☐ لا ☐

14-هل تقوم الإدارة بإقامة لقاءات مفتوحة مع ابنك لمناقشة شؤونه الدراسية؟ نعم ☐ لا ☐

15- هل تشجعك الإدارة المدرسية على زيارة المتوسطة خلال كل ثلاثي؟ نعم ☐ لا ☐